

مصر حذرت من طرح تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية دمشق: تدخل غربي بالواسطة [20]

المقابلة



برهان
غليون

التفاوض مع
النظام حول نقل
السلطة فقط

22

14

الإعلام التونسي بعد
معمودية النار: صراع
الهوية... أبعد من
«برسيبوليس»

18

أهلاً بـ «الشتاء العربي»
بعد مذبحه ماسبيرو...
و 1027 = صفر

24

استكمال تجميع الأسرى
تمهيداً لإطلاقهم: لهذه
الأسباب وافق نتنياهو

28



مواهب لبنانية تحاكي
منتخبات الكرة: لاعبون
مغتربون يمكن الاستفادة
منهم

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي (مروان بو حيدر)

100 يوم بطلوع الروح

[3.2]

نهر اليوم، الجائزة أكثر من



1.800.000.000 ل.ل.

SMS

1020

نمر لوتو بل SMS على 1020

اختار أرقامك الستة و أرسلهم مفصولين بفراغات على 1020
و أول ما توصلك رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

على الخلاف

مئة يوم
من عمر الحكومة
بـ «طلوع الروح»

يوم أمس، انقضى اليوم المئة من عمر الحكومة التي تعيش على قلق. تارة يهدد بعضها بالاستقالة، وطوراً يتوعد رئيسها بالأمر ذاته. و يوماً بعد آخر، تقترب من لحظة الحقيقة. كيف قضت أيامها المئة الأولى؟ «بطلوع الروح». والمؤشرات تدل على أنها ستستمر كذلك «إلى ما شاء الله»



حسن علق

رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، ووزير الاقتصاد، نقولا نحاس، «طالعة روحن» من وزير العمل، شربل نحاس، الذي «طلعو روحو» لوزير المال، محمد الصفيدي. والآخر، «طلع روح» كل وزراء تكتل التغيير والإصلاح الذين «طلعو روح» جميع وزراء حركة أمل والنائب وليد جنبلاط. أحد هؤلاء، الوزير غازي العريضي، «طلع روح» معظم الوزراء

بسبب مداخلاته الطويلة. والعريضي «طالعة روحو» من زملائه كونهم «هواة» في السياسة». والهواة جميعهم «طالعة روحهم» من وزير الداخلية مروان شربل لأنهم لا يفهمون عليه. الخلاصة الأولية: الحكومة «عم تطلع روحا».

يوم أمس، كان اليوم المئة من عمر الحكومة، بعد نيلها ثقة مجلس النواب. يصعب أن تجد بين أعضائها من هو راض عن هذه الأيام المئة الأولى. فسريراً، اتضح بأن الحكومة لا تحمل برنامج عمل

حقيقياً. كل طرف فيها يغني عن ليلاه. أو يمكن القول، بعد استطلاع رأي عدد كبير من الوزراء، إن كلاً منهم ينصرف كما لو أن الوظيفة الحصرية لمجلس الوزراء هي تزويده بالمال للإنفاق على مشاريع وزارته. ومعظم الوزراء غير راضين عن عمل حكومتهم خلال أول مئة يوم من عمرها. ملل جلسات مجلس الوزراء واللجان التابعة له لا يتحول إلى تسلية سوى ببعض النهفات و«البوقيه» والصراخ. صراخ أصحاب المعالي بعضهم

على بعض. وقبل أيام، وصل الصراخ إلى أعلى مستوياته بين الوزيرين شربل نحاس ووائل أبو فاعور، رغم أن الأول كان يطرح على زميله أسئلة مشروعة. «أسئلة مشروعة» بشهادة أحد الوزراء غير المعجبين أبداً بشربل نحاس.

ومعظم الوزراء المصابين بالملل يرون أمامهم فرصة لتحقيق نقلة نوعية في الأداء الحكومي. لكنهم يرونها تضع من بين أيديهم. والسبب الرئيسي لضياعتها هو «شخصنة الأداء» على حد قول وزير

بارز. يضيف: «أنا لا أتهم أحداً. كلنا نشخصن الأمور، ونصغف القضايا على أنفسنا من خلال زراعة الأوهام. كما هو الوهم الذي أوقعنا فيه الرئيس ميقاتي عندما قرر أن تطبيق القانون بإزاحة عبد المنعم يوسف عن رئاسة هيئة «أوجيرو»، من دون محاسبته، سيفقد ميقاتي شعبيته في طرابلس، وسيظهره كمنصاع لطلبات العماد ميشال عون». ويضرب وزير آخر مثلاً آخر: الشخصنة ظهرت في تهديد وزراء التيار الوطني

تقرير

زفت القدر الماروني

غسان سعود

يروى في كسروان أن الرئيس كميل شمعون توفي وفرط حزب الوطنيين الأحرار، واضطر دوري شمعون إلى «التمشيق» بجيش الدولة الجنبلاطي ليصل إلى المجلس النيابي. كل ذلك وفرقة الأحرار الشمعونية تنتقل عازفة بين البلديات الكسروانية انطلاقاً من بلديتها الأم - كفرذبيان، غير مدركة التحولات التي حصلت. تعزف للنائب فريد هيكل الخازن معتقدة أنها تعزف للرئيس شمعون. يختصر العازفون بأفواههم المألى بالهواء وكروشهم المترهلة قدر الموارنة. وقد حرص القدر على أن يكمل رسم المشهد الماروني بالقرب من ساحة جونية يوم الجمعة الماضي. فبينما تقوم قيادة الشعوب العربية للحصول على الحرية والتحرر والعدالة الاجتماعية، يُشغل أهالي كسروان بالزفت ويبادرون إلى افتتاح بازار الانتخابات النيابية، مطالبين بتغيير نائب هنا وآخر هناك. فرقة أحرار كفرذبيان من جهة وفرقة غوسطا من الجهة الأخرى. رئيس البلدية الرّجال نفسه الذي كان «يبخر»

للوزير غازي العريضي الأسبوع الماضي في بلاط النائب السابق منصور البون، ينتقده اليوم في بلاط الخازن، مكرراً بعد كل ذم: أنا لا أشتكي من العريضي، أشكو له. هم هكذا رؤساء المجالس البلدية، معظمهم يحضر في مكاتبهم في وقت واحد، لكن بعضهم فقط يخرج نفسه ومستقبله بشعر لا يضطره شيء إلى قوله. يرقص «أبو الشنب» بالعلم اللبناني.

في بعبداء وجبيل، يمنع «الصوت الشيعي» أي حماسة انتخابية. في عاليه والشوف يلعب «الصوت الدرزي» لعبة «الصوت الشيعي». في المتن، الأحكام محسومة تنتظر تحالفات اللحظة الأخيرة ليتحدد لون التسونامي، أخضر كتائبي أو برتقالي عوني. لا يبقى في جبل لبنان، إنذاً، إلا كسروان. هنا لا «الصوت الشيعي» يؤثر ولا «الصوت الدرزي». الاستماع إلى النواب الحاليين والسابقين والمرشحين المفترضين يوحي بأن المؤثر الجذّي الوحيد في نتائج الانتخابات هو صوت «كاميونات» الزفت وصوت المرامل والكسارات. فخلافاً للمناطق الأخرى، لم

يكن الفارق في معدل أصوات اللائحتين في الانتخابات الأخيرة كبيراً، الأمر الذي يحفز المعنيين، معتقدين أن كل خدمة يقدمونها تقربهم خطوة من باب المجلس النيابي. وبحسب نواب تكتل التغيير والإصلاح، هم مضطرون إلى ملاحقة «كاميونات» الزفت والنزول على الأرض للتأكد من توجهها إلى الامتعة المطلوب تزفيتها، لأن الزفت هو الشغل الشاغل لخصوم التيار. والزفت بالزفت يواجهه، سبب انشغال كسروان أكثر من غيرها بالزفت إنذاً هو وجود تنافس هنا على توزيع الزفت واستثماره سياسياً. ويقصد بالزفت مجموعة خدمات داب نواب كسروان السابقون على تقديمها إلى ناخبينهم كسروان مشغولة بالانتخابات إنذاً. الانتفاضة التي دعا إليها النائب السابق فريد هيكل الخازن، الأسبوع الماضي، لم تكن إلا هتافاً من الأخير: أنا موجود. ليستكمل القدر لوحته، أوقف فريد هيكل الخازن قبالة نصب الرئيس فؤاد شهاب. البعض رأى أن الهتاف موجه إلى السلطات القضائية التي تحسم هذا الأسبوع أمر إحدى مرامل الشيخ في كسروان، لكن اللافتات التي حملها المحتشدون الثوار والتي تلوم حصراً الوزارات المحسوبة على رئيس الجمهورية من الداخلية إلى البيئة، أوجت أن الهتاف موجه على نحو أساسي إلى حلفاء الخازن المفترضين، ولا سيما النائب السابق منصور البون وصهر الرئيس المرشح للانتخابات المقبلة وسام بارودي اللذين يعملان من دون أخذ وجود الخازن في الاعتبار، مع العلم بأن حجم المحتشدين الذي كان كبيراً مقارنة بقدرة مرشحين آخرين على الحشد، سيضطر الآخرين إلى لحظ الخازن ومراعاته أكثر. أما مضمون كلمة الخازن فإظهار التحرك كأنه موجه أساساً ضد نواب كسروان العونيين، في

روحيه عازار كتلة
هالية جديدة تحل محل
جيلبرت

عن نفسه بتعداد المليات التي حصلها تكتل التغيير والإصلاح ثمناً لرفقت يوزع في كسروان. يتنقل بين فاريا وكفرحباب وقرى أخرى لينتهي محصياً نحو تسعة مليات. «أنا من مدرسة منصور البون»، يقول متخزج المدرسة العونية. كيف؟ «أحكي لغة منصور». فإنا إضافة إلى كوني من منطقتهم (الفتوح)، التزم نهج العلاقات المباشرة مع الأهالي. لا يسمى رئيس بلدية عرمون الناخبين مواطنين، يستيهم «الأهل». الأهل يحتاجون في هذه القرية إلى باص يوصل أبناءهم إلى المدرسة، فيوفره لهم. الأهل يحتاجون إلى فرصة عمل، «افتح لهم شركاتي التي باتت تضم نحو 400 موظف كسرواني وتنتسج لتحتضن المزيد يوماً بعد يوم». الأهل يحتاجون إلى وسيط بينهم وبين مؤسسة الكهرباء، يكون هو الوسيط. وإذا تعثرت وساطته يدفع من جيبه المستحق على الأهل. في حضرة البون لا يمكن ذكر كسرواني إلا يقول لك هذا ابن عمي، في حضرة عازار لا يذكر كسرواني إلا يقول لك هذا ابن خالي. يقول عازار إن العوني عوني والقواتي قواتي، المرشح الجدي هو من يستقطب خارج هاتين الدائرتين. ومن هم خارجهما، لا يُستقطبون بالسياسة. منصور قوي وسط «الذين في النصف» و«هنا، أسعى إلى ضربه». ولا ينسى أحد أقربائه (لعله شقيقه) التنبيه: «روحيه، كتلة مالية، يمكن أن يصرف على حملته الانتخابية أضعاف أضعاف ما ينتظر البون من الآخرين أن يخصصه لمركته». تريدون المزيد من «المنصوريات»؟ فلسفة عازار تقوم على: «في المجلس النيابي 128 نائباً، يفترض أن يكون لكل نائب اختصاصه. ليس في التخصص في الزفت عيب». ستكتشف حين ترى تظاهرة فريد هيكل الخازن وتسمع هتافات أن العيب هو التخصص في غير الزفت.

NEXEN TIRE
Driving you safely
... all the way

RAFIC BAWAB & CO. S.A.L.
Tel 01 340 888 • www.raficbawabco.com

ابراهيم الامين

المواجهة الخارجية في سوريا

الاستعمال الأميركي للمجموعة العربية بإنجاز خطوات دبلوماسية، وحتى اقتصادية، في سياق محاصرة سوريا، جاء متزامناً مع قرار الإدارة الأميركية رفع مستوى المواجهة السياسية - حتى الآن - مع إيران، بينما تشير معلومات دبلوماسيين ناشطين في المنطقة إلى أن تركيا نفسها تواجه تحدياً مشابهاً لجهة الدور الأمني الذي تقوم به الآن داخل الأراضي السورية دعماً للمنتفضين على حكم الرئيس بشار الأسد.

قبل ذلك، تولت الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وجماعات ضغط في أوروبا والخليج العربي توفير الشريط اللاصق الذي جمع قسماً من أطراف المعارضة السورية المقيمة في الخارج، وجمعت في إطار المجلس الوطني، الذي تبدو المواقف داخله متناقضة حيال مستقبل سوريا السياسي، رغم كل الكلام الذي يطلقه أبرز الناطقين باسم المجلس، الدكتور برهان غليون (راجع مقابلاته مع «الأخبار» في قسم عربيات)، وخصوصاً في ما يتعلق بالدور الخارجي المطلوب من هؤلاء لإسقاط حكم الأسد.

في هذه الأثناء، عادت القوى البارزة في فريق 14 آذار اللبناني إلى المناخات التي شهدتها لبنان في عام 2005. الرئيس فؤاد السنيورة والدكتور سمير جعجع يقولان إنهما يملكان المعطيات والتقديرات العمالية بأن قرار إطاحة الأسد اتخذ، وأن قرار «ضرب» إيران اتخذ أيضاً، وأن التنفيذ جارٍ بشكل أو بآخر، بانتظار الخطوة الأكبر. وهذا ما يبزّر لهما الاستمرار في السير ضمن الخط القائل بوجود محاصرة النظام السوري والضغط لعدم تحويل لبنان متنفساً سياسياً أو أمنياً أو حتى اقتصادياً له.

كيف يتصرفون في الجهة المقابلة، حيث المحور المرتكز على القيادة السورية في دمشق وعلى إيران؟

في دمشق، تبدو الصورة مختلفة بعض الشيء. الرئيس السوري بشار الأسد يقول لزمارة إن تواصله مع بعض القادة العرب قائم، وإنه تحدث هاتفياً مع بعضهم، مشيراً بالاسم إلى أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، ويزيد آخرون أن أمير قطر باشر مهمة دبلوماسية مع إيران وتركيا، هدفها احتواء توترات تشمل البحرين وسوريا والعلاقات الإيرانية

العربية، وأن قطر تخشى انفلات الوضع، وقد تخرج الأمور صوب مواجهة شاملة تخرب كل شيء.

واضح أن السلطات في سوريا تتصرف الآن على أساس أنها تجاوزت مرحلة الخطر على النظام، وأنها دخلت مرحلة الخطر على الاستقرار، وهذا الجانب يبدو معقداً، حيث يعترف أهل الحكم بأن العودة إلى استقرار حقيقي تحتاج إلى جهد أمني داخلي، لكنها تحتاج إلى خطوات سياسية، ويقصد بها تسريع عملية الإصلاحات بغية تنفيس الاحتقان. كذلك إن استعادة الاستقرار الأمني تتطلب تسويات سياسية مع الخارج، وخصوصاً مع تركيا ودول في الخليج العربي، بما ينعكس وفقاً لما تسميه السلطات السورية «العمل الأمني المنظم داخل سوريا» الذي يجري برعاية أجهزة أمنية عربية وتركية، وكذلك وفقاً للحملات الإعلامية والسياسية على الحكم في سوريا.

من جانبها، تبدو إيران ماضية في دعمها اللامحدود للنظام في سوريا. والظاهر من الدعم هو الموقف المانع لأي تدخل خارجي، وخصوصاً العسكري ضد سوريا. والكل صار يعرف الأبناء عن الكلام الذي قاله الإيرانيون لجهات عدة في العالم والمنطقة، من أن التعرض لسوريا يعني التعرض لإيران ويقود إلى نتيجة أكيدة بأن المواجهة ستكون شاملة. وهو أمر ترك أثره المباشر عند الأتراك من جهة، وعند آخرين في العالم أيضاً. لكن الإيرانيين يتحدثون عن أمور أخرى لا تظهر إلى العلن، وهم يشيرون إلى أن التشاور الدائم والمكثف بينهم وبين القيادة السورية يتناول المشاريع الإصلاحية بكل أبعادها الاقتصادية والسياسية. وبحسب ما يقوله الإيرانيون، أوضحت طهران للرئيس الأسد أن الإصلاح حاجة لسوريا أولاً، وحاجة للنظام نفسه ثانياً، وحاجة للشعب السوري أيضاً. وبالتالي، إن الإيرانيين يشيرون إلى أنهم يعرفون حجم الأخطاء المرتكبة في سوريا قبل اندلاع المواجهات أو بعدها.

لكنهم يدعون إلى الفصل بين الأمور. مثلاً، يقول الإيرانيون إن أي جهة في العالم، القريب أو البعيد من سوريا، لا يمكن تفسير موقفها من الأحداث الآن إلا بأنها تهدف إلى تصفية حسابات مع سوريا ودفعها إلى موقف بعيد عن تيار المقاومة. وبالتالي إن إيران لا تنظر مطلقاً إلى كل المواقف الخارجية على أنها دعم لحقوق الإنسان أو مسيرة الإصلاحات. كذلك يقول الإيرانيون إن الإدارة السورية بمختلف أوجهها تعاني تخلفاً كبيراً، وإن الرئيس الأسد نفسه يعرف هذا الشيء ويقر به، وإنه معنى منذ وقت، لا الآن، بمواجهة هذه التحديات.

لكن الإيرانيين هنا يوافقون الأسد على أن عملية التغيير في سوريا ستكون بطيئة، وأن في داخل النظام الآن من يرفض فكرة التغيير أصلاً، وأن أصحاب هذه الوجهة لا يعتقدون أنه يجب القيام بشيء. هؤلاء يمثلون عقبة حقيقية أمام مسيرة الأسد، وبالتالي إن تجاوزهم ليس بالأمر السهل كما يعتقد كثيرون. أما الأمر الأخير، فهو المتصل بدعم الاقتصاد السوري. ويشير الإيرانيون إلى أنهم يوفران كل ما تحتاجه سوريا لمواجهة أزمتها الاقتصادية ولتفعيل القطاعات الإنتاجية، وأنه يوجد الآن أكثر من مئة مشروع حيوي بدعم إيراني في طول سوريا وعرضها، وصولاً إلى القول إن إيران معنية بمساعدة سوريا على إيجاد الحلول لتجاوز أي نوع من العقوبات التي يفرضها الغرب عليها.

من حياته، لا يتوانون في الوقت عينه عن التحسر على كل يوم عن الفرص الضائعة. فالحكومة عاجزة إلى الآن عن تقديم ما يمكن أن يلمسه الجمهور في حياته اليومية. ويتحدث عدد كبير من أصحاب المعالي عن حقوق بديهية للبنانيين (كالكهرباء والماء والنقل والاستشفاء والسجون والأمن...) كما لو أنها «مستحيلات بالفطرة». وعندما يُسألون عن سبب عدم إقدام السلطة التنفيذية على إحداث تغيير جدي في هذه القطاعات، بيتسمون ويعودون إلى نظرية «طلوع الروح».

و«طلوع الروح» سيحل قريباً على الموازنة العامة، غير الصادرة منذ خمس سنوات، والتي سيدأ النقاش بها غداً. لكن هذه المرة على نحو متعمد، على ما يصدر عن السنة الوزراء. فلا أحد من مكونات الحكومة راغب في الوصول إلى لحظة الحقيقة، يوم يُسألون في المجلس عن رأيهم بتمويل المحكمة الدولية التي يُطلب اليوم ممن تحاكمهم أن يوافقوا على دفع الأموال لها. وعلى هذا الأساس، س«تطلع روح الموازنة» قبل إقرارها في مجلس الوزراء، لأن بحثها لن يتم في جلسات متلاحقة، بحسب ما يؤكد أكثر من وزير سياسي. ورغم كل ما يُقال عن أن الرئيس ميقاتي سيستقيل في حال سقوط بند تمويل المحكمة، فإن فريق 8 آذار الوزاري يجزم بأن ذلك لن يحدث، لتبقى الحكومة حية ب«طلوع الروح». وعندما يُسأل ميقاتي عما إذا كان سيستقيل، يجيب: «توليت رئاسة الحكومة لأن البلد كان في أزمة، ولأنني أريد إيجاد الحلول».

ميقاتي: أتيت لاجد
الحلول لا لاستقيل، وهدفا
الحكومة الاستقرار
والعمل

يقول وزراء سياسيون
إن الحكومة ستماطل
بمناقشة الموازنة

وزارة الطاقة والتعليم المهني والتقني والجامعة اللبنانية، فضلاً عن قرب إصدار التشريعات والترقيات الدبلوماسية المجددة منذ أكثر من عقد. ويرد الوزير ذاته على زملائه الذين يتحدثون عن «عرقلة تعيينات» بالقول إن كل اقتراح تعيين ينجزه أي وزير سيجري بته في مجلس الوزراء. وهذه الحكومة، أقرت زيادة الأجور التي أعضبت الكثير من اللبنانيين، إلا أنها في الوقت عينه أرضت الشريحة الأكبر من الأجراء.

ويجمع أكثر من وزير على أن «ما يُسجل» للحكومة الحالية هو أنها «أنجزت ما أنجزته حتى اليوم»، رغم أنها حكومة أكثرية بسيطة، ويملك كل واحد من مكوناتها قدرة تعطيلها، فيما الحكومة السابقة كانت حكومة «وحدة وطنية» حظيت بثقة أكثر من مئة نائب. الوزراء المعجبون جزئياً بما أنجزه مجلسهم في الأشهر الثلاثة الأولى

الحر بالاستقالة لأن مشروع الكهرباء لم يمر بشروط عون. و«الشخصنة» التي يتحدث عنها الوزيران تمنع مجلس الوزراء من إقرار أي مشروع يُطرح عليه إلا ب«طلوع الروح».

ربما يكون الرئيس نجيب ميقاتي وحده راضياً عن عمل حكومته. فهو وضع لها منذ انطلاقتها هدفين: الاستقرار والعمل. وفي اليوم المئة من عمر حكومته، أكد ميقاتي لـ«الأخبار» أن «الحكومة ماضية في عملها، ومستمرة في الحفاظ على الاستقرار إلى ما شاء الله. وكل ما يمكن أن يقال خلاف ذلك يدخل في إطار تمنيات البعض». الرئيس راض عن أداء حكومته في الفترة الماضية. لكن رضاه يبدو في حده الأدنى. ورغم ذلك، فهو يعد «باستمرار العمل مستقبلاً لحل كل المشكلات التي تواجه البلاد، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وأمنياً».

رضى ميقاتي عن حكومته تابع على ما يبدو من المقارنة البسيطة بين الحكومة الحالية وسابقتها. يعدد وزير بارز الفوارق: الرئيس ميقاتي موجود في البلاد. الحكومة تجتمع أسبوعياً، وفي بعض الأسابيع، عقدت أكثر من اجتماع. حملت مع انطلاقتها أقال جدول أعمال ضخماً، عجزت حكومة الرئيس سعد الحريري عن بته، فضلاً عن توليها تسوية مقررات الوقت الضائع في مشاورات الخاليف... ويلفت الوزير ذاته إلى أن الحكومة الحالية أنجزت خطة الكهرباء «على علاتها»، وأجرت العديد من التعيينات المهمة: في الأمن العام والأمن الداخلي والجيش والدفاع المدني

FOR CHEVROLET'S 100 YEAR ANNIVERSARY,
IMPEX WILL DONATE 100USD PER CAR SOLD
DURING 100 DAYS
TO HELP CHILDREN FIGHT CANCER

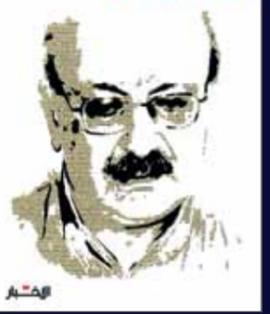


BY BUYING A CHEVROLET YOU CAN MAKE
A DIFFERENCE IN A CHILD'S LIFE

DONATIONS WILL GO TO
CHILDREN'S CANCER CENTER OF LEBANON (CCCL)
CHANCE (CHILdren AgaiNst CancEr)
KIDS FIRST

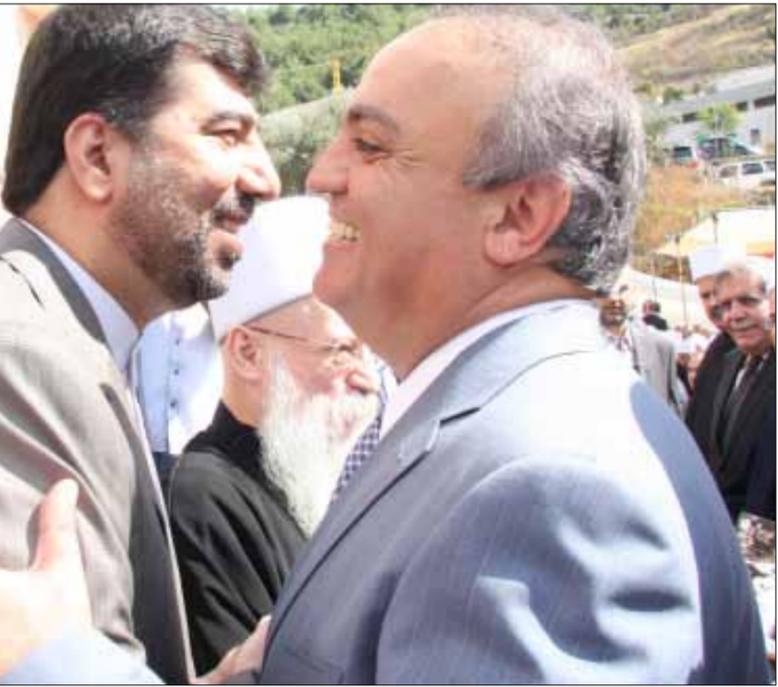
IMPEX
EXCLUSIVE DEALER

*STARTS FROM OCTOBER 11th TILL JANUARY 18th.
AS PER REGISTRATION AT THE TRAFFIC DEPARTMENT, APPLIES ON NEW CAR SALES ONLY.

في
المكاتبجوزف سماحة
خط أحمرخط
أحمرمقالات
جوزف
سماحة
في
الأخبار

تقرير

ونام وهاب يضع حجر... الانقلاب



وهاب مرحباً بالسفير الإيراني (الأخبار)

رسائل عديدة وجهها وهاب في خطابه أمس. في موضوع المحكمة، غمز من قناة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، داعياً «المتحمس لتمويل المحكمة ولديه عقارات كثيرة التي أن يمولها من جيبه لا من جيوب اللبنانيين»، مؤكداً أنه «لو تم التمويل ودفعتم مئات المليارات، فهذه المحكمة أصبحت تحت أقدامنا». أما في الموضوع السوري، فوجه وهاب رسالة غير مباشرة إلى جنبلات عبر 4 وفود من سوريا، حضرت إلى الجاهلية، قائلاً «أنتم لستم أصحاب موقف إلى جانب الرئيس بشار الأسد، بل أنتم

المحور الدولي المناهض للسياسة الأميركية كان حاضراً أيضاً عبر سفراء روسيا وكوبا وفنزويلا، وممثلين عن سفارات الصين وسوريا وفلسطين. كما حضر ممثلون عن حلفاء رئيسيين لوهاب، بينهم حزب الله والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة وحركة أمل والنائب زاهر الخطيب. أما في المشهد السياسي الدرزي، فكان لافتاً أيضاً حضور النائب السابق فيصل الداود الذي خضه وهاب بتحفة «شراكة»، وممثلين عن النائب أنور الخليل والأميرة حياة إرسلان.

وعلى الرغم من حملات المقاطعة الواسعة التي تولاها طاقم وليد جنبلات داخل الوسط الشعبي والديني الدرزي، وعلى رأسهم الشيخ علي زين الدين، نجح وهاب في استقطاب أكثر من 1000 عمامة درزية، بينهم راعي الحفل المرجع الروحي الشيخ أبو علي سليمان أبو دياب، والشيخ نزيه العريضي ممثلاً لشيخ العقل الثاني المعين في خلدة الشيخ نصر الدين الغريب، وممثل عن المرجع الروحي الشيخ أمين الصايغ، والمرجع الروحي الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ. وانضمت إلى هؤلاء وفود شعبية ودينية من جبل العرب وجبل الشيخ وطرطوس والسويداء وجرمانا في سوريا. ويؤكد المراقبون أن هذا الحشد الديني والشعبي لم يجتمع منذ عقود خارج مظلة آل جنبلات.

وحدهما وليد جنبلات وطلال إرسلان كانا غائبين عن احتفال الجاهلية أمس. الأول أرسل إشارات واضحة لأكثر من طرف، بينها حزب الله والسفارة الإيرانية في بيروت، برفضه لهذا المشروع، ولم يتوان عن تقديم نصيحة لوهاب، حين زاره أخيراً، بأن يتم تحويل أموال هذا المشروع لبناء جناح خاص في مستشفى عين وزين يحمل اسمه. أما إرسلان فمعلوم أن قطيعته السياسية مع وهاب المستمرة منذ سنوات، رغم وساطات العديد من الحلفاء، فسوف يزيدها مشروع دير دوريت، ويضاف إليها عتب على حزب الله والسفارة الإيرانية، لا من إرسلان فقط، بل من العديد من الحلفاء، من طرابلس إلى البقاع إلى العرقوب، مروراً ببيروت.

الحضور الدبلوماسي في حفل الجاهلية لم يقتصر على سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان د. غضنفر ركن آبادي، بل إن

نجح ونام وهاب في حشد آلاف الدروز في حفل وضع الحجر الأساس لمشروع سلمان الفارسي الصحي. التسمية - المفتاح في مشروع وهاب تحمل دلالات عاطفية وسياسية عند جماعة الدروز، في مرحلة شديدة التشويش عند زعيمهم التقليدي وليد جنبلات

بسام القنطار

أعد ونام وهاب نفسه جيداً لاحتفال الجاهلية أمس. الحدث بالنسبة إليه أبعد من وضع الحجر الأساس لمستشفى، لا بل إنه الانطلاقة الثانية لحركته السياسية التي أطلق عليها تسمية «حزب التوحيد العربي».

حرص وهاب على توجيه أكثر من عشرة آلاف دعوة شخصية في القرى الدرزية، من الشوف إلى عاليه والمتن، مروراً براشيا وحاصبيا. زار المرجعيتين الدرزيتين الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين في بعقلين، والشيخ أمين الصايغ في شارون وسمع مباركتهما لمشروع بناء مستشفى الصحابي الجليل سلمان الفارسي. التسمية - المفتاح في مشروع ونام وهاب الصحي تحمل دلالات عاطفية عند جماعة الموحدين الدروز قبل أي شيء. «سلمان منا أهل البيت» حديث نبوي شريف مسند عن بطل معركة الخندق، و«إمام العقل» عند الموحدين الدروز، الذين تلهج سنتهم بالدعاء باسمه في الشدائد والمحن.

تقرير

الصفدي يتوعد المستقبل من الضنية

المنع؟»، ما دعاه إلى المتابعة قائلاً: «نحن بحاجة إلى المال السعودي من أجل دعم المناطق السنية في الشمال خصوصاً، عبر أي وسيط، وقد أبلغت وزير المال السعودي هذا الأمر، فوعدني بنقله مباشرة إلى الملك عبد الله».

ضرب الصفدي على وتر العصبية المنطوق والمذهبية السنية، في خطوة بدأ أن الهدف منها سحب البساط من تحت أرجل تيار المستقبل، جعله يشير لرؤساء بلديات الضنية إلى أن «أي مشروع لكم تراجعون به في أي وزارة ويقولون لكم لا أموال متوافرة له، قولوا لهم حولوه إلى وزارة المال ونحن نؤمن الأموال».

هذا الارتياح الذي أبداه الصفدي في كلامه لرؤساء البلديات يعكس ما رافق الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الذي زار الضنية منتصف أيلول الماضي، ليدشن طريقاً فرعية نفذت منذ سنتين، ولم يقم بزيارتها ولا قض شريطها، بل اكتفى بخطاب عن المحكمة الدولية والنظام السوري، الأمر الذي فسّر الحضور الهزيل يومذاك، وغياب أكثر من نصف رؤساء البلديات عن لقائه.

من هذا المنطلق، غمز رئيس اتحاد البلديات محمد سعدي عندما أشار للصفدي إلى أن «وجوه منطقتنا وحاملي مفاتيح أبوابها يستقبلونكم»، «لأن في الضنية

سعد الحريري مطلع هذا العام. هذه الصورة كانت حاضرة في ذهن الصفدي قبل توجهه إلى الضنية، في أول زيارة شمالية يقوم بها خارج طرابلس منذ تعيينه وزيراً للمال في حكومة ميقاتي في 13 حزيران الماضي، وجعلها الأساس الذي ينطلق منه.

لم يات الصفدي على ذكر كل ما سبق في المواقف التي أطلقها خلال زيارته للضنية، لكن الرسائل المضمرة التي أرسلها في غير اتجاه كانت كافية لتصل إلى المرسل إليهم، لعل أبرزها كان تشديده على الزيارة وعدم إلغائها، بعد قيام مجهولين بإلقاء قنبلتين في باحة فندق الجزائر قبل ساعات من موعد حفل تكريم له شهده الفندق المذكور، إحداهما أدت إلى تكسير زجاج سيارة، ونزعهم لافتات ترحيب به، ما أعاد إلى الأذهان حملة مشابهة قام بها مناصرون للتيار الأزرق في الضنية، بهدف تعكير أجواء زيارة قام بها ميقاتي للمنطقة صيف 2008.

فخلال لقائه رؤساء بلديات الضنية في مقر اتحادهم ببلدة بّعون، سأل الصفدي: «لماذا الشمال محروم من المال السعودي؟»، لم ينتظر الإجابة منهم، بل أوضح أنه «في أيام الشيخ رفيق، قيل إن السوريين منعوا المال السعودي من المجيء إلى طرابلس والشمال. لكن بعد خروج السوريين، لماذا يستمر

الشمال وامتدادها المجاور لها ذي الغالبية السنية في الضنية والمنية، وصولاً إلى عكار، تُرجم تاريخياً بتحالفات سياسية خلال الاستحقاقات الانتخابية تحديداً، إلى أن قطعها في السنوات الأخيرة تيار المستقبل عبر حضوره الطاغى فيها، ما أثار ارتدادات في هذه المناطق، لما نزل قائمة، من أجل إعادة الأمور إلى نصابها. في السنوات الأخيرة، وجدت المرجعيات السياسية في طرابلس نفسها محاصرة من قبل تيار المستقبل، بعدما نزع منها نفوذها السياسي في محيطها السني، وصولاً إلى سعيه لإلغائها في عقر دارها أو وضعها تحت وصايته السياسية، وهو أمر لمسته وعانت منه المرجعيات خلال العقود الأخيرة بنسب متفاوتة.

وعلى قاعدة أن دوام الحال من المحال، لم تستسلم هذه المرجعيات للقدر المستقبلي في طرابلس وجوارها السني، فقرضت عليه توافقاً انتخابياً في طرابلس، نيابياً وبلدياً، في عامي 2009 و2010، قبل أن توجه إليه ضربات «تحت الحزام» في الانتخابات البلدية في الضنية وعكار، وفي الانتخابات الفرعية في المنية، وصولاً إلى تلقيه ضربة قاضية مطلع هذا العام، بوصول ميقاتي إلى سدة الرئاسة الثالثة بعد سقوط حكومة الرئيس

زار وزير المال، محمد الصفدي، منطقة الضنية في نهاية الأسبوع الماضي، ليعلن مجموعة مواقف سياسية تؤكد انتقال التحالف الطرابلسي الحكومي الثلاثي من طرابلس إلى الضنية كمقدمة للانتقال مستقبلاً إلى عكار لاستعادة بعض مما ربحه تيار المستقبل كاملاً في الشمال اللبناني

عبد الكافي الصمد

مؤشرات ودلالات عدة حملتها جولة وزير المال محمد الصفدي، أول من أمس، في الضنية، رسمت معها بعض معالم خريطة الطريق التي ينوي الوزير محمد الصفدي وحكومة حليفه الرئيس نجيب ميقاتي انتهاجها في المرحلة المقبلة، في منطقة تُعد إلى جانب توأمها المنية الامتداد الطبيعي لمدينة طرابلس.

هذا الترابط العضوي بين عاصمة

تحليل إخباري

قدرات إسرائيلية عظمى... ولكن

سريعاً لمكان القوة لدى المصريين، فخاض أيضاً الحرب بلا تردد. عام 1982، لم يكن لدى إسرائيل أي مخاوف فعلية حيال موازين القوى في لبنان، لذلك لم تكن تشعر بأي تردد لاتخاذ القرار بشأن الحرب؛ أما عام 2006، فكانت تقديرات الجيش الإسرائيلي أنه سيتمكن من حسم المعركة خلال أيام معدودة، الأمر الذي شجع القيادة السياسية على اتخاذ قرار الحرب، إلا أن «حسابات البيرد لم تكن مطابقة لحسابات الحقل».

ولا شك، في أن إسرائيل، عام 2011، لدى بحثها عن الخيارات العسكرية القادرة على قلب التحولات في المنطقة، ستجد نفسها ملزمة بخوض حرب على إحدى أو كل جبهات المقاومة والممانعة، الممتدة من طهران إلى غزة. وإذا كانت إحدى هذه الجبهات غير مجدية في تغيير المشهد، وأخرى تستعصي على إسرائيل ولا قدرة عليها، يبقى أمام إسرائيل الجبهتان اللبنانية والسورية. لكن أيضاً، دونهما عقبات وعوائق كابحة وممانعة.

ما الذي يمنع إسرائيل، عام 2011، من تفعيل خياراتها العسكرية، رغم كل الحاجة إليها؟ الإجابة بلا تردد، أن المواجهة، على نقيض من حروبها السابقة، غير مضمونة النتائج.

بالطبع، لدى إسرائيل كل الدوافع الممكنة تصورها، حيال شن حرب، بالأمس قبل اليوم، واليوم قبل الغد. إلا أن المسألة لم تعد، كما في الماضي، مسألة دوافع، أو عوائق من نوع استكمال الظروف السياسية الدولية أو الإقليمية. وإذا كانت مشكلة إسرائيل في الماضي ترتبط أساساً في توقيت الحرب، لا في أساسها وإمكاناتها، باتت المسألة حالياً أكثر تعقيداً وأعمق؛ لأنها مرتبطة على نحو شبه حصري، بتفعيل القوة العسكرية وحدودها قدرتها على «توفير البضاعة». يضاف إلى ذلك، في هذه المرحلة، التحول في البيئة الاستراتيجية الضاغطة على إسرائيل. ويصح أن نقول إن كل عناصر كبح تل أبيب باتت شبه مكتملة، توازي بل تزيد على الدوافع. مع ذلك، ولجهة لبنان تحديداً، يمكن القول إن قرار الحرب قد صدر بالفعل، لكنه معطل التنفيذ، لعدم اكتمال الجهوية العسكرية، قياساً بما لدى المقاومة من قدرات. أما التحول في الساحات العربية، فعامل كبح إضافي، ليس أكثر. قرار الحرب على لبنان متخذ، يحول دونه قدرات المقاومة، وقياس إمكان تنفيذها، يبقى دائماً مرتبطاً، على نحو شبه حصري، بجهوية المقاومة للرد والمواجهة.

يحيى دبوقة

بيئة إسرائيل الاستراتيجية، بلا كثير من المجادلة، مشبعة بعوامل التهديد، التي قد لا تكون مسبقة، منذ عقود. النفوذ الأميركي والغربي في المنطقة، من بوابة الاستحقاقات في العراق وأفغانستان، على أقل تقدير، أيل إلى التآكل، وأحد السيناريوات الأكثر ترجيحاً، أنه أيل إلى السقوط. وبانتظار البركان الأردني، المؤكد أن إسرائيل خسرت حتى الآن خسارة كبرى جراء سقوط حليفها حسني مبارك، الذي حيد عنها التهديد الوجودي لعقود مضت، بل كان عوناً مركزياً لها في سياساتها في المنطقة، تجاه لبنان وفلسطين وسوريا.

ما يحدث في ليبيا وتونس، سواء نجحت المساعي الأميركية والغربية أو لم تنجح، لا يغير كثيراً من المشهد. أما ما يحدث في سوريا، فيتبين يوماً بعد يوم، أن الرهان الإسرائيلي خاسر، رغم ضخامة الجهد المبذول، وما زال، في الساحة السورية.

في لبنان، كما هو واضح، يتخبط أعوان واشنطن وأتباعها، بلا قدرة فعلية على التغيير. سقط الرهان على اجتثاث المقاومة جراء عوامل داخلية، وتبين عدم جدوى عدّ الأعوان خياراً عملياً مجدياً. لم ينجح هؤلاء حتى في تكوين عوامل ضغط، من شأنها أن ترزعج المقاومة وتحرف أولوياتها، بعيداً عن إسرائيل والمنطقة. ما يضغط على إسرائيل أكثر، أنه في الوقت نفسه، تزداد المقاومة منعة واقتداراً، رغم حرب طويلة خاضتها عام 2006، ويوماً بعد يوم، تراكم عوامل القوة، في سياق مع جهوية إسرائيل الهجومية، التي ثبت إلى الآن أنها لم تصل إليها، قياساً بجهوية المقاومة الدفاعية.

استقرار التحولات العربية على مشهد يهدد إسرائيل، واقع لا يمكن تل أبيب أن تقف بلا حراك لمواجهة. في السابق، منذ زرع إسرائيل في المنطقة، عمدت الدولة العبرية إلى خياراتها العسكرية لإخراج نفسها من التهديدات، وكانت المقاربة العسكرية هي الفضلى لديها، وخاصة في ظل توقع عدم القدرة على معالجة التهديدات، بأساليب أخرى. الذاكرة الإسرائيلية مليئة بنجاحات عسكرية وأمنية، ومن المستبعد ألا تكون حاضرة أمام طاولة نقاش أصحاب القرار في تل أبيب، للخروج من التهديدات.

عام 1956، كانت إسرائيل مطمئنة إلى نتائج حربها، فخاضتها بلا تردد. عام 1967، كان الجيش الإسرائيلي يستند إلى خطة تحييد سلاح الجو المصري، والإنهاء

فسيضم ماوى عجزة. وشكر وهاب الجمهورية الإسلامية في إيران التي مؤلت جزءاً من المشروع، والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي أعرف كم بذل من الجهد لمساعدتي، معلناً أنه سوف يطلق حملة استكتاب لاستكمال مشروع قرية التوحيد، وليكون «مشروع بناء إنسان لا يُذَل على أبواب مستشفى ولا يقف شحاذاً من أجل خدمة أو حاجة».

ولفت وهاب إلى أن العديد من الوفود الذين حضروا إلى الجاهلية كانوا يوجهون رسالة تحدّ وإصرار، ومنهم من حضر للمرة الأولى، لافتاً إلى أن حملات التخويف من ظاهرة وثام وهاب السياسية لم تجد نفعاً في الماضي، ويأتي هذا المشروع اليوم ليؤكد للجميع أننا نحمل مشروعاً إنمائياً يؤسس لمرحلة جديدة في الجبل.

بدوره، أكد السفير ركن أبادي أن «مساهمة إيران في بناء المستشفى تأتي في سياق المشاريع الإنمائية والإنسانية التي تدعمها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التزاماً منها بنهج مؤسس الجمهورية الإيرانية، الإمام الموسوي الخميني، بالوقوف إلى جانب لبنان وشعبه ومقاومته الشريفة».

وأثنى أبادي على المقاومات العربية، مؤكداً أن «مؤامرات الأميركيين وخططهم لن تنجح في زرع الفتنة بين شعوب أمتنا الإسلامية وتحويل الأنظار عن مآزقهم الاقتصادية والسياسية واتهام إيران اتهامات باطلة كاذبة». بعد انتهاء الاحتفال، وضع الحجر الأساس في موقع المشروع في دير دوريت، بعد تقليد وهاب لأبادي «قلادة التوحيد»، وتسلم الأخير دروعاً تقديرية من بلدية الجاهلية ومحافظة السويداء السورية.



حراس هذا الموقف، رضي من رضي وأبى من أبى».

وهاب، في اتصال مع «الأخبار»، أكد أنه سعى إلى هذا المشروع منذ سنوات، فاشترى الأرض التي سيقام عليها بمئتي ألف دولار، فيما هي اليوم باتت تساوي أكثر من ثلاثة ملايين دولار. ولفت إلى أن المشروع سيبدأ ببناء مستشفى الصحابي سلمان الفارسي، وسيضم في مرحلته الثانية مركزاً متخصصاً لمعالجة مدمني المخدرات، وفي مرحلة ثالثة سيضم مركزاً متخصصاً لطب الأطفال ومستشفى لأمراض القلب. أما في المرحلة الرابعة،

علم وخبر

أحمد الأسعد يظهر مجدداً في صريفا

أولم رئيس تيار الانتماء اللبناني، أحمد الأسعد، على شرف العشرات من مناصريه، يوم أمس في دارته في بلدة صريفا. حفل الغداء لم يندرج ضمن أي مناسبة، باستثناء إعادة تثبيت الحضور ومحاولة لم شمل الجمهور الذي تفرق الكثير منه، إما بالاعتكاف أو بتقديم الاستقالة والعودة إلى خط الرئيس كامل الأسعد. ظهور أمس الذي كرر خلاله الأسعد مواقفه السياسية، كان الأول له منذ أربعة أشهر حينما أحيا ذكرى وفاة والده في منزل العائلة في الطيبة.

6 ملايين ليرة تعويضاً شهرياً!

أكدت مصادر وزارية أن الأمين العام السابق للهيئة العليا للإغاثة، اللواء يحيى رعد، طلب بعد تقديمه استقالته من رئيس الهيئة وأعضائها منحه تعويضاً يبلغ 6 ملايين ليرة شهرياً. وقد جوبه هذا الطلب برفض قاطع من أعضاء الهيئة، التي تضم ثمانية وزراء إلى جانب رئيس الحكومة ونائب رئيس مجلس الوزراء.

«بوفيه» مجلس وزراء

في إحدى جلسات مجلس الوزراء، لم يتجاوز عدد الوزراء الحاضرين 23 وزيراً. وبحسب أحد الوزراء، فإن 11 زميلاً له قضوا معظم الوقت الذي استغرقته الجلسة قرب طاولة «البوفيه»، ولم يشاركوا في أي من النقاشات التي جرت حول طاولة مجلس الوزراء.

ترفيعات الخارجية

أنهى وزير الخارجية عدنان منصور، إعداد مشروع لمرسوم الترفيعات من الفئة الثانية إلى الفئة الأولى في وزارته، على أن يرسله قريباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لطرحه على المجلس.

ما قل ودل

بيدي رئيس بلدية في البقاع الغربي، تعتبر بلده من أكثر البلديات تاييداً لتيار المستقبل، أمام زواره أسباب عدم تقديم الوزير السابق



محمد رحال، كمية من الزفت، يقول إن السبب أنه لم يلبّ شروط رحال بإقامة مهرجان خطابي تكريمي له، في مقابل كميات من الزفت وبعض الآليات التي قدمتها جمعيات دولية.

عبد العزيز، الذي «صنعه» نائباً في دورتي 2005 و2009، وتخلّى الأخير عنه خلال استشارات التكليف، أنه تخلّى عنه بالمقابل. وأراد القول لتيار المستقبل أيضاً إن «الصمد يحظى بدعمنا في مواجهتهم»، وخصوصاً أن الصمد ثبت نفسه مرجعية في الضنية يتوقف عنده وزراء حكومة

ميقاتي في زياراتهم للمنطقة، وهو ما قام به قبل الصمدي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي يوم زيارته لها في 17 تموز الماضي، ما دفع الصمد إلى القول للصمدي: «عندما أضع يدي في يد أحد للتعاون معه من أجل أهل منطقتي ومصحة لبنان، لا أسحبها ولو انقطعت»، فردّ عليه الصمدي بالمثل.

توصيات جانبية

بحث وزير المال محمد الصمدي في لقاءات جانبية بالمشاريع الإنمائية الضرورية للمنطقة التي بإمكان الحكومة أن تباشر العمل عليها. وشدد مع الحلفاء الجدد على وجوب تنفيذ خطوات أساسية تحدث صدمة إيجابية عند الرأي العام. وحمل الصمدي من التقاهم مسؤولية كبيرة عبر الإبقاء بأن كل ما حققته وستحققه الحكومة سيضيع هباءً ما لم يحصل تغيير في المنية والضمينة، نظراً إلى تأثيرهما على الشمال كله.

ضرب الصمدي على وتر العصبية الذهبية، البساط من تحت أرجل تيار المستقبل

أوفياء، وأن الاستثناء لا يلغي القاعدة».

أول من أمس، ضرب وزير المال على هذا الوتر الحساس، فأمام حشد سياسي وشعبي ضاقت به قاعة الفندق الذي أقيم فيه رجل الأعمال نزار رعد حفل تكريم له، أكد الصمدي أن «حقوق هذه المنطقة من الصندوق البلدي المستقل ستصلها كاملة وحبّة بسك»، عندها أوما له النائب السابق جهاد الصمد بأن المطلوب رفع العائدات قبل دفعها، وهي عائدات عمل النائب أحمد فتفت أيام تسلمه وزارة الداخلية بالوكالة على خفضها. ردّ الصمدي: «عائدات بلديات الضنية سترتفع، هذا وعدٌ مني».

رسائل الصمدي السياسية أثناء زيارته للضنية لم تقف عند هذا الحد، فهو في توقفه مرتين عند الصمد، الأولى زيارته له في منزله قبل ذهابهما معاً إلى حفل التكريم، والثانية بعد عودته منه، أراد أن يقول للنائب قاسم

بورترية

أبو ابراهيم: مجبر عربي يبيع القهوة

يجمع أبو ابراهيم فتوني بين مهنتين لا رابط بينهما. الأولى تمثل مصدر رزقه الأساسي وهي «التجبر العربي» والثانية بيع القهوة، التي يقول إنه يمارسها هواية لكنه يستعين بها لإعلان عن المهنة الأولى



يفخر بأنه يعدّ أطيب قهوة (مروان طمطح)

ناسي زروق

يتناهى إلى مسمك صوت طرق متلاحق مجهول المصدر. فيما تجول بنظرك متتبعاً مصدر الصوت، تقع عينك على رجل أشيب يحمل كاسي قهوة ذهبيتين. يحركهما بخفة بإحدى يديه فيما يجزّ بالأخرى عربة حديدية يدوية الصنع. يدفعها أمامه بينما تهتز فوقها ركاء القهوة المصنوعة من الألومنيوم. يخطو بإيقاع ثابت وسريع. يستوقفه بعض المازن، الذين لا يلبث أن يضع بين أيديهم أكواب القهوة براحتها النفاذة. الأكواب كلها زجاجية غير تلك الذهبية، التي يبدو أنه يحتفظ بها «لعزف» موسيقاه الخاصة بمهنته. على تلك العربة البسيطة، يلصق الرجل لافتة مذيبة برقم هاتف كُتب عليها «مجبر عربي، خبرة 42 عاماً في علاج أمراض الديسك».

يجمع الرجل بين مهنتين لا رابط بينهما. تسأله عن مهنته الثانية، فيما يسكب لك القهوة السادة، ليخبرك بأنه «الطبيب العربي أبو ابراهيم فتوني»، يجزم بأنه أفضل من عالّج الديسك. السؤال اليتيم الذي طرحناه عليه كان كفيلاً بإطلاق لسانه. يروح يقول كمن يلقي درساً حفظه: «أشفي المكسورين والمفكوشين وديسك الرقبة والظهر وأوجاع العصاعيص». حديثه عن مهنته «الطبية» لا يُنسيه عمله في بيع القهوة. لكنها «هواية» كما يصفها. فوضعه المادي أكثر من جيد. ليس هذا فحسب، بل إن المال الذي يحضله من بيع القهوة يوزعه على الفقراء، كما يقول.

يكرر ابن بلدة خربة سلم لازمة أن معظم أهالي بيروت يعرفونه. هؤلاء ليسوا زبائن الوحيدين، فقد وصل

اسمه إلى خارج الحدود حتى. يقصده الكثيرون من دول عربية لعلاج أمراضهم المستعصية. لا يحتاج «الطبيب» أبو ابراهيم إلى صور شعاعية أو ما شابه، حاستا السمع واللمس هما دليله لاكتشاف سبب الألم ومصدره. فبمجرد إجابة المريض عن بضعة أسئلة يطرحها عليه، يمسك المجبر العربي واختصاصي الديسك مكان الألم ليخرجه من جسد صاحبه قبل أن يدلك المكان المصاب بخلاطات خاصة به ابتدعها.

منذ 42 عاماً، قرّر «أبو ابراهيم» أن يصبح مجبراً عربياً إلى جانب كونه بائع قهوة.

يبيع القهوة
ليعلن عن مهنته
الاساسية

تعلم المهنة على يد أحد المجبرين الذي كان جاراً لوالده، ثم انطلق بمفرده بهدف «تخليص المتألمين من المهن». ذاع صيته في هذا المجال، لكنه أراد أن ينشر اسمه أكثر وأكثر. اختار أن يدور صباح كل يوم على عربة بائعاً للقهوة. يقول إن الخبرة التي لديه ليست لدى أحد، لذلك قرّر نشرها بهذه الطريقة أيضاً. فهذا الرجل الستيني مستعد لمعالجة أي مريض،

والنتيجة مضمونة مئة في المئة. لم يجلس «أبو ابراهيم» على مقاعد الدراسة، إلا أنه يتق بقدرته على شفاء المرضى. عيناه الممتلختان فخراً وثقة كفيلتان بإقناع المريض بأنه السبيل الوحيد للشفاء. يفاخر بأنه ذائع الصيت في «لبنان بأجمعه يعرف أبو ابراهيم». يقول إنه عالّج مرضى من عامة الشعب وكذلك شخصيات عامة كنواب ووزراء وفنانين. يراهن أكبر الأطباء على أن من يزوره، سيكفل معافاته بنسبة 80 في المئة. فلا أحد يدخل إلى منزل أبو ابراهيم يحمل عكازاً، إلا ويفرض عليه المغادرة من دونها. يعتمد في مهنته على يديه ويدي زوجته الثانية، فيروز، إحدى مريضاته في السابق. المرأة التي دخلت منزلها تنشد العلاج، خرجت أما لإنثين من أولاده. تفتخر فيروز بزواجها، ولا تجد بداً من نشر الدعاية لمهنة رفيق الدرب والتباهي بقدراته الشفائية. تؤكد الزوجة الصالحة أن نسبة الأخطاء عند أبو ابراهيم معدومة. فالرجل الذي يجمع بين عمليتين متناقضتين، لا يزال مهنة بيع القهوة عن عوز. فكما يفاخر بأنه أكثر الأطباء مراساً في علاج الديسك، يؤكد أيضاً أنه يعدّ أطيب قهوة.

لأبي ابراهيم عالمه الخاص، يتمتع بشخصية مرحة وقوية. يعطي من يقابله شعوراً بالارتياح، خصوصاً لدى زيارته في منزله الجميل حيث يمكن التأكد أنه ميسور الحال، بعكس ما قد تظنه عند رؤيتك له في الشارع. رغم تحذير العقل والطب الحديث من مغبة اللجوء إلى غير المتخصصين في الأمراض المستعصية، يبقى الدافع وراء تهافت العديدين لزيارة «أبو ابراهيم» هو أنه حبل خلاص لكثير بعدما فقدوا الأمل في نعمة الشفاء.

تغطية

لبنان والتعذيب: خطوة إلى الأمام

مع قرب تقديم مشروع قانون إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان، قدّمت منظمة «ألف» تقريراً موازياً عن تطبيق لبنان اتفاقية مناهضة التعذيب إلى الأمم المتحدة، ويتوقع صدور تقرير رسمي أواخر الشهر المقبل

بسام القنطار

نصائح عديدة تقدّم بها أستاذ القانون الدولي وحقوق الإنسان في جامعة فيينا «مانفريد نوفاك» إلى خبراء جمعيتهم طاولت مستديرة على مناهضة التعذيب في لبنان، نهاية الأسبوع الماضي، بدعوة من منظمة «ألف»، وبالشراكة مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، وبدعم

OUR ADHA SPECIALITIES
Nov 4 - 9

- ~ Prague 5 nights starting \$595
- ~ Istanbul 3 nights starting \$470
- ~ Budapest 4 nights starting \$665

*Rates are person including ticket, hotel and transfers

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

تأخر لبنان عشر
سنوات عن تقديم
تقرير رسمي

هذا الدمج يساعد في ضمان سير عمل المؤسسة وتخصيص موازنة جيدة لها، وخصوصاً أن لبنان بلد صغير ولا يحتمل وجود تعهد مؤسسات رسمية معنية بحقوق الإنسان. وشدد مخبر على أن الأهم هو ضمان استقلالية المؤسسة وتمتعها بأحكام قانونية تضمن استقلالها المالي والإداري، مع التأكيد أن أي تعديلات دستورية في المستقبل يجب أن تشمل جعل المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان هيئة وطنية دستورية على غرار المجلس الدستوري، والمجلس الاقتصادي الاجتماعي.

مدير قسم حقوق الإنسان في قوى الأمن الداخلي الرائد زياد قائد بيه، أعلن أن الهيئات الرسمية المعنية تعكف حالياً على إتمام التقرير الوطني اللبناني عن اتفاقية مناهضة التعذيب، على أن يُرسل إلى جنيف في نهاية شهر تشرين الثاني المقبل. وشدد قائد بيه على ضرورة إنشاء لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ توصيات المراجعة الدورية الشاملة التي قبل بها لبنان خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان في تشرين الأول عام 2010.

تجدر الإشارة إلى أن المديرية التنظيمية لمنظمة «ألف» دارين الحاج، أعلنت خلال الجلسة إطلاق تقرير بديل عن تطبيق لبنان لاتفاقية مناهضة التعذيب، رُفِع إلى الأمم المتحدة، وذلك بعد تأخر لبنان عشر سنوات عن تقديم التقرير الرسمي. وينبه تقرير «ألف» من غياب الإرادة السياسية في لبنان لتطبيق صارم لاتفاقية مناهضة التعذيب، ويدعو لجنة الأمم المتحدة المعنية إلى عقد جلسة للنظر في مناهضة التعذيب في لبنان وعدم انتظار صدور التقرير الرسمي اللبناني.

يبصر النور بعد.

الحامي رولان طوق، قدم دراسة قانونية عن تعريف التعذيب وتجريمه وفق النصوص القانونية، وخلص إلى أنه ليس هناك نص واضح في لبنان يمنع استعمال التعذيب، وأن عقوبة التعذيب وفق النص الحالي تصنّف جنحة لا جنائية، وأن لا تعويضات شخصية للمجني عليهم، ولا أحكام بشأن مسؤولية الدولة عن التعذيب. ونوّه طوق بقرار القاضي زيد مكنّا في عام 2009 الذي استند في حكم أصدره في محكمة البقاع إلى اتفاقية مناهضة التعذيب، وخلص إلى أن اعترافات المتهم المائل أمامه مستوجبة الإهمال؛ لأنها انتزعت تحت التعذيب.

بدوره أعلن مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية غسان مخيبر، أنه بصدد التقدم بمشروع قانون إلى المجلس النيابي خلال الأسبوعين المقبلين، يهدف إلى إنشاء هيئة وطنية لحقوق الإنسان تشمل لجنة مختصة بالوقاية من التعذيب. يدافع مخيبر بقوة عن خياره المتعلق بدمج المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان والآلية الوقائية الوطنية لمنع التعذيب ضمن قانون واحد، مع ضمان استقلالية كل من المؤسستين. برأيه، إن

تغطية

«المفكرة القانونية» تستضيف ورشة عربية إصلاح القضاء بتعزيز استقلالية القاضي

**ثورة الشعب في مصر
وتونس أسقطت أنظمة
الاستبداد، فبدأت ثورة
من نوع آخر، ثورة الفضاة
سعيًا نحو الاستقلالية.
ورش الإصلاح انطلقت، وقد
استضاف لبنان إحداها
بإشراف «المفكرة القانونية»**

رؤى من مصر

نواد ونقابات للقضاة. اتحادات وتجمعات قضائية، ومصطلحات كثيرة أخرى، تحدث عنها قضاة من مصر وتونس كتحصيل حاصل، لكنها بدت غريبة على القاضي اللبناني. مصطلحات تحكي عن استقلالية يُفترض بالسلطة القضائية أن تكون قد انبثقت منها، لكن بعض قضاة لبنان قرأوا عنها في الكتب فقط.. فاعتقدوا أنها نظرية، ويستحيل تطبيقها على أرض الواقع. أما من تجرأ منهم ورفع رأسه محتماً بها، فكان له سيف مجلس القضاء الأعلى بالمرصاد.

موضوع النقاش الذي يصور على أنه «تابو لبناني»، بدأ جذاباً لقضاة لبنانيين شارك منهم عشرون قاضياً من أصل أربعين تمت دعوتهم. أنصت هؤلاء إلى تجارب زملائهم التونسيين والمصريين في ورشة عمل إصلاحية عقدت تحت عنوان «القضاء العربي في ظل الثورة، قضية يتمسكون باستقلاليتهم: أي تدخلات؟ أي مقاومات؟ أي مساحة للتضامن؟»، واستضافها لبنان على مدى يومين في فندق جيفينور - روتانا بإشراف «المفكرة القانونية» وتمويل المنظمة الألمانية هاينريش بول.

في ورشة العمل هذه، استمع قضاة من لبنان إلى قضاة عرب يتناقشون في سبيل إصلاح «الجسم القضائي العليل والمريض» في بلادهم، ليلائم مرحلة ما بعد الثورة. تحدث هؤلاء عن انزعاج عقلي خضوع عُرس في رأس العديد من القضاة فجعلت منهم موظفين، ما يعني أنهم عاجزون عن أن يكونوا رجال المرحلة. القضاة اللبنانيون يسمعون القضاة العرب يبحثون في سبيل النهوض بجسم قضائي وصفه أحدهم بـ«المدبر»، لكن رغم ذلك، التفتوا إلى أن واقعهم القضائي متأخر سنوات عن المرحلة التي يعيشها كل من القضاة بين المصري والتونسي. انتفض أحدهم رافعاً صوته: «يا ريت عنا قانون انهار، ما عنا شي».

وأضاف، «تتكون عن جمعيات ونواد، ونحن نعملنا ما سامعين بها الإشي». المنتفض قاض لبناني يأس من الواقع. وإسائه قضاة عرب بابتسامته قبل أن يتدخل قاض لبناني آخر: «نطرح إمكانية انتخاب أعضاء مجلس القضاء الأعلى بأجمعهم»، فهذه الوسيلة، بنظر كثيرين، تلغي إمكانية تدخل السلطة السياسية، أو على الأقل، تحدّ من تأثيرها على القضاء. امتدّ النقاش إلى أكثر الأمور تعقيداً في الواقع القضائي في كل من الدول الثلاث: مصر ولبنان وتونس. دول رأى فيها المنظمون أنها الأكثر استقلالية نسبة إلى غيرهم من الدول العربية. النقاش الجاري توزّع على ثمانية جلسات خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين. بدأت الجلسة الأولى بعنوان: «أي مراجعة ذاتية للقضاء في فترات ما بعد الثورة؟» تحدث خلالها عضو المكتب التنفيذي لجمعية القضاة التونسيين، إلى جانب أحد قادة تحرك نادي قضاة مصر عام 2005، القاضي محمود مكي. تخللها عدد من المداخلات، بعدما كان قد سبقتها كلمة افتتاحية لكل من ممثلي

هيئة موازية



أكد أحد القضاة اللبنانيين لـ«الأخبار» على هامش ورشة العمل الجارية. أن الحل للنهوض بالقطاع القضائي في لبنان يكون عبر إلغاء استئثار مجلس القضاء الأعلى بالسلطة المهيمنة على جميع القضاة. وأشار القاضي المذكور إلى أن ذلك يكون عبر إنشاء هيئة موازية ينتخبها القضاة، تخلق توازناً معيناً يحمي القاضي، وتتولى الوقوف على المشاكل التي يعانيون منها. كذلك تكون قوة ضاغطة في وجه سطوة مجلس القضاء الأعلى، فتضمن حريتهم واستقلالهم وتحول دون كيدية في التعاطي وقع ضحيتها العديد من القضاة الشرفاء.

منظمة هاينريش بول والمفكرة القانونية. بعد ذلك، ترأس الرئيس الأول في محكمة النبطية برنار الشويري جلسة حملت عنوان: «أبرز أشكال التدخل المباشر للسلطة الحاكمة في أعمال القضاة وشؤونهم». وتخلّلت هذه الجلسة كلمات لكل من رئيسة نقابة القضاة التونسيين القاضية روضة العبيدي والمحاضر في جامعة الإسكندرية فتوح الشاذلي والمستشارة في محكمة التمييز القاضية غادة عون.

إضافة إلى ذلك، كانت هناك ست جلسات أخرى، أبرزها الجلسة السادسة التي كانت عبارة عن «ورشة إصلاحية حول مجلس القضاء الأعلى»، لجهة مناقشة كيفية تكوينه وصلاحياته من أجل ضمان استقلالية القضاء إزاء السلطة التنفيذية. يأتي هذا المؤتمر حلقة أولى من مشروع أشمل يرمي إلى تسليط الضوء على واقع القضاء وعمله في بعض البلدان العربية، ولا سيما تلك التي شهدت حراكاً شعبياً مثل مصر وتونس. وعليه، فإنه يهدف إلى خلق مساحة للحوار بين الجسم القضائي، وإلى مأسسة آلية دائمة للتواصل بين القضاة في المنطقة العربية، وصولاً إلى محاولة صياغة خطاب إصلاحي مشترك. وقد بدأت فكرة تجمعات القضاة منذ نحو 3 سنوات، أي عام 2008، بتنظيم من المحامي نزار صاغية ودعم المنظمة الألمانية هاينريش بول، حضر حينها ثلاثة قضاة من مصر، كان بينهم القاضي حسام غرياني الذي يتبوأ اليوم رئاسة مجلس القضاء الأعلى، فيما استحال قدوم أي قاض تونسي. كذلك حضر نحو 50 قاضياً لبنانياً وقتذاك. يومها، بحث المجتمعون إنشاء تجمع عربي للقضاة. فقد راوا أن ذلك يعزز روابط الإخاء والتضامن التي تقدر وحدها على مجابهة السلطة ومختلف توجهات الاستفراء. أما الآن، وبعد امتداد الثورة لتشمل دولاً عربية عدة، برز حافز قوي لإعطاء الحراك القضائي أبعاداً عربية أيضاً: «فهل يعقل أن تنتقل عدوى الثورة المطالبة بالعدالة بين هذه الدول، وتبقى الورشات الهادفة إلى تحقيق هذه المطالب محصورة في حدود كل منها؟».

تجدد الإشارة إلى أن الاجتماع هو الأول من نوعه لقضاة عرب بهدف خلق اتحاد للقضاة العرب، علماً أن هناك لقاءين آخرين سيعقدان استكمالاً لورشة العمل التي استضافها لبنان. فتستضيف تونس اللقاء الثاني في التاسع والعاش من كانون الأول من العام الجاري، فيما تستضيف مصر اللقاء الثالث على أن يحدّد موعده لاحقاً.

متفرقات

رئيسة إيرلندا تزور أيتام تبين

في العام 1999 حضرت رئيسة جمهورية إيرلندا ماري مكاليز لأول مرة إلى لبنان وزارت مركز «الجمعية العاملة لرعاية اليتيم» في تبين (داني الأمين)، برفقة زوجها السيناتور مارتن مكاليز. ويروي مدير الجمعية محمد فواز أن «طفلة من أيتام المركز قدّمت يومها باقة زهور لمكاليز تقديراً لاهتمامها ودعمها لأيتام تبين». أول من أمس، طلبت مكاليز من إدارة المركز أن تشاهد الطفلة عينها، لترى كيف أصبحت بعد 12 سنة، وكان لها ما أرادت، «قدّمت الطالبة عينها باقة من الزهور إلى فخامتها، بعدما أصبحت مجازة في إدارة الأعمال».

تحظى الجمعية برعاية من الكتيبة الأيرلندية التي «أسس جنودها جمعية خاصة في بلادهم لدعمها وجمعوا الأموال لشراء باص لطلاب الميتم إضافة إلى المساعدات الكثيرة التي كانوا يرسلونها كل عام» كما يروي فواز. إضافة إلى دورهم في حمايتها من العدوان الإسرائيلي عام 1993 «تمركز الجنود الأيرلنديون في مركز الجمعية، ورفعوا العلم الأيرلندي فوق المبنى». وبعد حرب العام 2006 كانت الحكومة الأيرلندية الجهة الوحيدة «التي قدمت المساعدات للميتم إذ أرسلت مبلغ 10 آلاف دولار أميركي لترميم المركز ودعم الأيتام فيه، حتى أصبحت معظم تجهيزات المركز مقدمة من الجنود الأيرلنديين السابقين وحكومتهم».

«الأزرق الكبير» يتبنى «الغزيل»

بعد حملة تنظيف مجرى نهر أبو علي في شمال لبنان تحت شعار «أبو علي راجع»، كانت محطة جمعية «حملة الأزرق الكبير» يومي السبت والأحد الفائتين في نهر شمسين، تحت شعار «أنا أتبنى الغزيل» (نقولا أبو رجيلي)، حيث شارك أكثر من 150 متطوعاً بإزالة الأوساخ والنفايات الصلبة من مجرى النهر ووضفاه



على طول المسافة الممتدة من منابعه في شمسين وعنجر وعين البيضة ومعصية، وصولاً حتى مصبه في نهر الليطاني. رئيسة الجمعية عفت إدريس أوضحت لـ«الأخبار» أن ما تقوم به الجمعية بالتعاون مع مصلحة الليطاني وتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية، ليس سوى محاولة لتسليط الضوء على ما تتعرض له الأنهر من تلوث بيئي، وبغرض حماية الأحياء النهريّة، والتشديد للمجتمع المدني على مدى أهمية الأنهر بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى تشجيع الأهالي على المشاركة في التخفيف من الأضرار الناجمة عن تراكم النفايات الصلبة في مجرى النهر. ولقّقت أدريس إلى أنه بعد إجراء مسح شامل على مجرى نهر الليطاني في البقاع، بالتعاون مع الجيش اللبناني، تبينت استحالة القيام بحملة تنظيف واسعة، بسبب احتوائه على كميات هائلة من النفايات الصلبة التي تحتاج إلى إمكانات كبيرة لإزالتها، إضافة إلى صعوبة ذلك على الصعيد الصحي للمتطوعين، لأن مياهه في بعض المناطق تحتوي على أنواع من الديدان تتسبب في الحكك.

ختم مطبخ حلويات بالشمع الأحمر

ختمت القوى الأمنية مطبخ محل لبيع الحلويات بالشمع الأحمر في منطقة ذوق مصبح (نانسي رزوق)، بعد إصابة أكثر من 10 أشخاص بحالات تسمم. وكان المستشفى الذي نقلت إليه بعض الحالات، قد أبلغ القوى الأمنية بالأمر فحضرت وفتحت تحقيقاً بالحادث، واستمعت إلى إفادة بعض المصابين قبل أن يتخذ المحامي العام جناح عبيد قراراً بختم المطبخ. ونفذت دورية من قوى الأمن الداخلي المهمة ووضعت القرار على الباب، فيما لا تزال الصالة الرئيسية مفتوحة. وعلمت «الأخبار» أنه تم توقيف مديري المحل ن. م. و. م. خ. للتحقيق معهما والاستماع إلى إفادتهما. إلى ذلك، ذكرت بعض وسائل الإعلام أن نتائج التحليلات أظهرت وجود مواد مسرطنة ضمن مكونات منتجات المحل.

وفاة رجل أمن متأثراً بجراحه

نعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي الرقيب أول الياس نصر الله (30 عاماً)، الذي توفي متأثراً بجراحه إثر إصابته في كمين مسلح تعرضت له إحدى الدوريات في بلدة جلالا بتاريخ 9/16/2011، وذلك أثناء ملاحقتها بعض أفراد العصابة التي خطفت الأستونيين السبعة.



ab'cad
أبجد
Resource Center for Gender Equality
مركز الموارد المتساوية بين الجنسين

الجمهورية اللبنانية
وزارة الشؤون الاجتماعية

HEARTLAND ALLIANCE
for Human Needs & Human Rights

رجال
يرفضون العنف
ضد المرأة

مركز التنمية والثقافة والحوار
Forum for Development, Culture & Dialogue

productions
wonderbox

أسئلة

بين وزير وآخر، تختلف اللهجة التي تطال العمل في وزارة الصناعة. الوعود والأفكار تتراكم. النظريات تختلف بين حكومة وأخرى. وزير الصناعة الحالي فريج صابونجيان لديه أفكار كثيرة، متزامنة، غير مترابطة، ولا تدخل ضمن استراتيجية متكاملة يمكن أن يحاسب عليها الوزير إن أخفق

فريج صابونجيان

خفض الضرائب على الصادرات الصناعية بين 50% و100%

إعداد رشاد ابو زكي



(مروان طحطح)

شركات عالمية استناداً إلى صناعاتنا المتوسطة والصغيرة، ومن لبنان يصبح باستطاعة هذه الشركات العالمية إعادة تصدير السيارات إلى البلدان العربية.

5 كيف يستطيع لبنان استقطاب شركات كهذه، في ظل أزمة كهربائية وأكلاف صناعية ضخمة، مقارنة بدول الجوار؟

نحن في بلد مركزه الجغرافي ممتاز؛ فلدنياً أعلى مرفأً وأعلى مطار، ومساحة لبنان صغيرة تساعد في الوصول السريع إلى هذين المرفقين. وهذه المميزات الجغرافية لا تتمتع بها أي دولة مجاورة، وفي ما يتعلق بالصناعات التي تعتمد على الطاقة المكثفة فهي قليلة؛ إذ ثمة مئات الصناعات التي لا تتكل على الطاقة،

نوعاً شهيماً عشرات التراخيص الصناعية، ما يدل على دينامية دائمة في القطاع، ومن جهة أخرى، اعتقد أنه أصبح هناك اقتناعاً بأن لبنان هو بلد منتج، وليس فقط بلد خدمات وسياحة.

وطموحنا تعدى فكرة إقناع أطراف داخلين بأهمية القطاع؛ إذ نعمل على مشروع الصناعات التكاملية، ونطرح أن يكون لبنان مركز استقطاب لصناعات تكاملية عالمية، بحيث نشجع الصناعات المتخصصة والتقنية الصغيرة والمتوسطة، وصولاً إلى دورة صناعية متكاملة لخلق منتج صناعي جديد. فمثلاً، سنشجع على قيام صناعة الإطارات للسيارات، وصناعة أضواء السيارات، والقطع الصغيرة الأخرى، وبالتالي يستطيع لبنان أن يكون مركزاً إقليمياً لتصنيع السيارات عبر

وبالتالي نعمل على مشروع قانون لخفض الضرائب على الصادرات المنتجة في لبنان، ونحن نبحث مع وزير المال في موضوع النسب المئوية للخفض، بحيث تراوح بين 50 و 100 في المئة، ما يشجع الاستثمار والبحث عن أسواق جديدة. صحيح أن الدولة ستخسر من ناحية إيراداتها الضريبية، إلا أن هذه الخسارة ستكون على المدى القريب، فيما سيكون هذا المشروع ذا أهمية كبيرة في المستقبل المتوسط والبعيد؛ إذ إن تنمية الصادرات سيزيد من الإنتاجية الصناعية، ما سيدفع المصانع إلى التكاثر، واستيعاب عدد أكبر من اليد العاملة، إضافة إلى ضخ سيولة في الدورة الاقتصادية العامة، وما يتبعه من تحسن على مستوى النمو... ومن جهة أخرى، نعمل على مشروع قانون لإعفاء الشركات المتخصصة في تصدير الصناعات اللبنانية بنسبة 5 في المئة، ومن شأن إعفاء كهذا، زيادة حجم الصادرات، وخلق سوق متخصصة في التصدير تكون مهمة للشركات فيها البحث عن أسواق لا يستطيع الصناعيون الصغار إيجادها أو ولوجها.

4 ألم تصدم بعد بعقلية راسخة في الحكومات المتعاقبة تعمل عن قصد ومن دون قصد على تهميش القطاع الصناعي؟

كلا، وخصوصاً أنه يوجد تطور منظور في القطاع الصناعي، فنحن



جلسات عامرة

جلسات مجلس الوزراء عامرة

فعلاً. لقد أنجزنا حتى الآن 1299

بندا، تتضمن بنوداً

صناعية، وبالتالي

يمكن اعتبار

هذه الحكومة

ناشطة، ونعمل

في الحكومة على

تغيير النظرة إلى

القطاع الصناعي

من قطاع مهمش

إلى قطاع فاعل

في بنية الاقتصاد

الوطني. وإن كان

في مجلس الوزراء

من ينظر إلى

هذا القطاع على

أنه غير مهم،

فنجاحنا في

الوزارة سيغير من

نظرتهم.

الوقت نفسه. وقد أنهينا مشروعاً يسمح بتنقل الآليات الصناعية بين المحافظات من دون رخصة من وزارة الداخلية وغرفة بيروت، ما يفيد في زيادة التسويق بين المناطق. وأصبح باستطاعة أي مصنع الحصول على الشهادة الصناعية من الوزارة، وإن لم يملك ترخيصاً صناعياً، بحيث يستطيع التمتع بفوائد تسجيل آلياته الصناعية التي ينقل عبرها بضائعه بين المحافظات. ونعمل أيضاً على إعطاء المصانع الصغيرة إمكان نقل عمالها وموظفيها؛ فقد كان شرط الحصول على هذه الرخصة أن يملك المصنع 50 عاملاً وما فوق، وسنخفض العدد إلى 10 عمال. وكذلك أجرينا اتفاقات مع السودان وأرمينيا، وقريباً مع مسقط وسلطنة عمان والمغرب للتعاون الصناعي، من حيث تبادل الخبرات وتبادل الوفود وتسهيل دخول المنتجات والاعتراف بشهادات المطابقة بين البلدين، إضافة إلى التعاون العلمي والفني في مجالات المواصفات والمقاييس ومراقبة الجودة، وبحث حالياً مع المصارف للمباشرة ببرنامج تسليف جديد للمشاريع الصناعية، ونحن الآن ننتظر المصارف لكي تقدم لنا اقتراحات بشأن المنتجات التي يمكن أن تفعلها أو تطلقها في هذا الإطار.

3 يقاس النمو الصناعي بحجم صادراته، فهل من رؤية جديدة في هذا الإطار؟

إن الصادرات الصناعية تكتسب أهمية مركزية في عملنا الوزاري،

1 بعد إطلاق المسح الصناعي، هل ستسندون إلى معطياته لإجراء تغييرات في بنية القطاع؟

إجمالاً يمكن اعتبار المسح أداة لإعادة تكوين قاعدة معلومات علمية عن القطاع الصناعي، بحيث تصبح المعلومات متوافرة بطريقة دقيقة وواضحة. وبالتالي، ما يهمنا من إطلاق المسح الصناعي، أن يعلم الصناعيون ماذا يحوي قطاعهم، ما يضيء على التطور الكمي والنوعي في بنية القطاع، وبالتالي فإن هذا المسح لا يُعد لإطلاق مشاريع عادة، بل للتعريف بماهية المشاريع القائمة، وعلى أساس هذا التعريف يستطيع الصناعي معرفة نقاط القوة والضعف في قطاعه لإنشاء مشاريع صناعية جديدة، وفي الوقت نفسه، نعمل من خلال الملاحظات الموجودة على تحسين بعض الإشكالات التي تشوب القطاع.

2 ما هي أبرز المشاريع التي تعملون عليها حالياً في الوزارة؟ وهل من تنسيق مع أطراف الإنتاج؟

التنسيق مع أطراف الإنتاج الصناعي دائم ومتواصل. أما المشاريع فهي عديدة، وهي تنقسم إلى مشاريع تقنية داخل الوزارة ومشاريع على صعيد القطاع بأكمله. فقد بدأنا العمل في الترخيص الصناعي للشهد في شروط السلامة العامة والحفاظ على سلامة العمال في

قطاعات

عقارات

مالية عامة

80% من إيرادات سوليدير مرهونة بـ5 زبائن

مرسوم حكومي لتطوير وسط بيروت وإعادة بنائه، على أن تعمل لفترة 25 عاماً، وقد مُدّد لها لفترة 50 عاماً.

ويُقدّر التقرير معدل سعر بيع المتر المربع الواحد من بنك الأراضي بـ8100 دولار، بناءً على تقدير بقيمة 6 آلاف دولار للمنطقة الأساسية، و9 آلاف دولار في الواجهة البحرية. ويرى أن عناصر قوة الشركة تتمثل أساساً في نوعية الأراضي التي تملكها والأسعار المواتية السائدة. في المقابل، الشركة ضعيفة لناحية نموذجها القائم على بيع مساحة محدّدة من الأراضي والاعتماد على بيع تلك الأراضي (88% من الإيرادات) في جغرافية محدودة وتركز الزبائن. ويُقدّر القيمة العادلة لسعر سهم الشركة بـ22 دولاراً، ويتوقع تراجع أرباح الشركة بـ36% إلى 81,6 مليون دولار في العام المقبل، لتتفوق فوق 300 مليون دولار في عام 2013. مع العلم بأن سوليدير ناشطة في مناطق أخرى غير وسط العاصمة عبر «سوليدير العالمية».

(الأخبار)

تبلغ مساحة «بنك الأراضي» الذي تملكه شركة سوليدير في وسط بيروت التجاري 1,9 مليون متر مربع من المساحات المبنية. وهي تعتمد بنحو كثيف على بيع الأراضي، غير أن تركّز تلك الإيرادات في قلة من الزبائن يكشفها على المخاطر. فبحسب تقرير مفضل عن الشركة أصدره مصرف «FFA Private Bank»، فإن «إيرادات سوليدير مركّزة في البيوعات العقارية الكبيرة لعدد قليل من الزبائن». ويُقدّر البنك أن «80% من تلك الإيرادات تتوزع على 5 زبائن فقط». لذا، إن «أي تدهور ملحوظ في قدرة التسديد لدى أي من زبائن سوليدير الكبار قد يدفع الشركة إلى زيادة مؤوناتها».

وفي الواقع، تمثّل الأراضي الجزء الأكثر من أصول الشركة؛ غير أن الأراضي صعبة التسجيل بسعر عادل خلال تراجع عقاري قد يمتدّ سنوات عديدة. «من شأن هذا الوضع أن يعوق الأداء التشغيلي المستقبلي للشركة بهوامش مستقرّة خلال فترة حياتها». فقد تأسست الشركة عام 1994 بموجب

27% نسبة احتمال تخلف لبنان عن سداد دينه

على بيانات مالبته العامّة وأوضاعه الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى إحداثيات السوق الإقليمية والعالمية.

من جهة أخرى، توضح بيانات الشركة التي نقلتها النشرة الاقتصادية الأسبوعية لبنك «بيبلوس»، أن احتمال تخلف لبنان عن سداد دينه خلال السنوات الخمس المقبلة ارتفع من 22,2% بنهاية حزيران إلى 26,6%. ويعكس هذا المؤشر أوضاع سوق السندات ومدى قدرة مصدريها على تجنب حالة من عدم القدرة على سداد مستحقّاته. وتوضح نتائجها أن لبنان هو أقلّ مخاطرة من 15 دينا سيادياً تغطّيها دراسة الشركة التي تشمل 68 بلداً، فهو يتقدّم على الهند (27,6%) ودي (30,4%) وإيطاليا (33,3%)، فيما يصل احتمال عدم القدرة على السداد إلى 90,6% في حالة اليونان. إلى ذلك، حسّنت الشركة تصنيفها للبنان من «bb» إلى «bb» في إطار نمط تحسيني للمنطقة إجمالاً، وتحديداً الخليج وتركيا.

(الأخبار)

رغم ارتفاع كلفة تأمين الدين السيادي اللبناني (CDS) بنسبة 22,4% خلال الفصل الثالث من عام 2011، إلا أن أداء لبنان بقي بين الأفضل عالمياً في هذه الفترة، وحتى احتمال تخلفه عن سداد ديونه للسنوات الخمس المقبلة يبقى مقبولاً.

فمقارنة بنهاية الفصل الثاني، بلغت كلفة تأمين سندات لبنان 429,7 نقطة أساس في نهاية أيلول، مرتفعة بواقع 78,7 نقطة أساس، وفقاً لشركة «CMA Datavision»، المختصة بتقويم وضع السندات ومستوى مخاطرها حول العالم، ليكون أداء لبنان من بين الأفضل خلال الأشهر الثلاثة المذكورة؛ إذ لم يتقدّم عليه سوى إيرلندا والولايات المتحدة وفنزويلا، بارتفاع أكلاف تأمين دينها بنسبة 4,7% و3,8% و21% على التوالي. في المقابل، شكّل أسوأ أداء لدى الدنمارك بارتفاع نسبته 216,2%، ثم هولندا بـ175,9%؛ وحتى كلفة تأمين سندات ألمانيا ارتفعت بنسبة 158,4%. وكلفة تأمين سندات الاقتراض مؤشّر إلى مدى رغبة السوق في إقراض البلد المعني، اعتماداً

اقتصاد السوء

محمد زبيب

زوهبي... زوهبي... متى نقطع رأسه؟ [2/1]

الجنسية واكتساب جنسيات أخرى حيث الضمانات الاجتماعية أعلى وأفضل... كلها بدائل من دولة لا تلبى حاجات مواطنيها إلى الخدمات الأساسية التي تندرج في أساس وجودها!

في انتظارهم الطويل للعجيبة، صدق اللبنانيون أن الخصخصة هي الحل السحري للتخلص من الفساد، واقتنعوا بأن رجال الأعمال الأثرياء (بالوراثة أو باللصوصية أو بالصدفة أو بتجارة البشر والسلاح والمخدرات) أحسن من فؤاد شهاب وكامل جنبلاط وإميل البيطار والياس سابا وبيار حلو ونجاح واكيم وجورج قرم وشربل نحاس، وخضعوا للضخ الإعلامي والثقافي الذي حوّل اليسار إلى موضحة زائلة بزوال الاتحاد السوفياتي (وكان الغرب الليبرالي لا تحكم نصف حكوماته تقريباً أحزاب يسارية واشتراكية مختلفة)... ولكنهم في المقابل شاهدوا كيف تدهورت حياتهم وانهارت سبل عيشهم كرمي لعيون عشرات من الأشخاص راكموا ثروات شخصية طائلة: ليس مثبئراً للإعجاب أن يكون في بلد صغير كلبان أثرياء تتجاوز نسبتهم إلى السكان نسبة الأثرياء في أي بلد آخر؟ ليس مثبئراً للإعجاب أن تُعلق صور رفيق الحريري وسعد الحريري ونجيب ميقاتي ومحمد الصفدي ونبيه بري ووليد جنبلاط وميشال المر ونقولا فتوش وأمثالهم فوق بيوت أفقر الناس في باب التبانة والضنية وعمار والهمل وبنيت جبيل وعلى أنقاض تل الزعتر والمسلخ وحي الغوارنة والنبعة والناعمة وعرمون؟

في انتظارهم الطويل لتحقيق وعد الربيع بعد حرب الخمسة عشر عاماً، دخل إلى لبنان أكثر من 147 مليار دولار (2010-1993) من التحويلات الخارجية، أي ما يوازي كلفة خطة مارشال (بأسعار عام 2005) لإعادة إعمار كل أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، علماً بأن ألمانيا الغربية وحدها لم تتلق سوى 10 مليارات دولار من مجموع هذه الخطة، فهل قارن اللبنانيون وضعهم اليوم بوضع ألمانيا في عام 1965 مثلاً؟ وفي الفترة نفسها، أي بين عامي 1993 و2010، ارتفع سعر الصرف الحقيقي بنسبة 140% وارتفعت الأسعار المحلية بنسبة 21% بين عامي 1997 و2010 مقارنة بالأسعار العالمية، وأصبح الاقتصاد اللبناني غير قادر على المنافسة، وتراجعت حصة الأجر من الناتج المحلي إلى ما دون 30%، وتراجعت حصة الصناعة والزراعة بنحو دراماتيكي، ولم تعد سوق العمل توفر إلا أقل من 20% من الوظائف المطلوبة لتشغيل اللبنانيين، وارتفع رصيد هجرة الكفاءات إلى أكثر من 40 ألف شاب وشاباً سنوياً!

اللبنانيون لم يضغطوا لتغيير المسار، وحكوماتهم لم تشعر بالحاجة إلى التغيير، ولو البسيط، للحفاظ على السلطة ومكوناتها، وأحزابهم لم تعد أحزاباً بقدر ما هي أدوات ضبط واستبداد، والاتحاد العفائي تحول إلى واحدة من هذه الأدوات، فيما الشباب باتوا مهتمين بالإنترنت السريع أكثر من اهتمامهم بالتغيير، وهم سرعان ما «صَبُوا» لافتاتهم ولم يعودوا منضويين في حركة «الشعب يريد إسقاط النظام الطائفي».

احترف اللبنانيون الانتظار، وامتهنوا الصمت، وأبدعوا في إيجاد مناخات «السوريالية»... انزوى نصفهم تحت خط الفقر (بمقياس الدخل) ولم يتخلوا عن تصديق «المعجزة» اللبنانية. وخرم نحو 75% منهم أي معاش تقاعدي وأي ضمان صحي دائم ومستقر، ولم يتخلوا عن تصديق فاعلية النموذج اللبناني في مواجهة الأزمات التي تحيط بهم. وحُمل أكثر من 600 ألف شاب وشاب على البحث عن عمل في بلدان أخرى لتحويل بعض مداخيلهم إلى لبنان، ولم يتخلوا عن تصديق أن النمو في لبنان كان باهراً وعجائبياً. وأجبروا على شراء السيارات الخاصة للتقليل ودفع الفوائد الربوية لاقتناء الثلاجة وتسيير فائورتين وأكثر للكهرباء والمياه وتكبد أعلى فاتورة للاتصالات وجمع النفايات وارتداد المسايح في العالم وتحمل الضرائب على الاستهلاك وكلفة المضاربات العقارية... ولم يتخلوا عن الانبهار بـ«الليبرالية»



دخل إلى لبنان أكثر من 147 مليار دولار بين 1993-2010، أي ما يوازي كلفة خطة مارشال لإعادة إعمار كل أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية

ارتفع رصيد هجرة الكفاءات إلى أكثر من 40 ألف شاب وشاب سنوياً، ولم تعد سوق العمل توفر سوى أقل من 20% من الوظائف المطلوبة



اللبنانية وأغنيتها الضاربة: الدولة تاجر فاشل! لم يعد اللبنانيون يريدون سماع كلمة «دولة»، فهي «الزومبي» الأكبر الذي لا يتحرك إلا للقساء على حبهم للحياة، تكيفوا مع بدائلها: المقاومة بدلاً من دولة لا تريد حماية حدودها وشعبها، والميليشيات لتوفير «الأمن الذاتي»، والوصاية الخارجية بدلاً من الدستور، والزعماء المهيمين على جماعاتهم الطائفية بدلاً من المؤسسات الدستورية، ومولد الحي بدلاً من كهرباء الدولة، وصهرج المياه والاتصالات غير الشرعية وشركات النقل الخاصة والمدارس المذهبية والتجارية والجامعات الخاصة والمستشفيات الخاصة وشركات التأمين والمصارف وشراء الأجانب للأراضي والتخصص في خدمة السياح الأثرياء الباحثين عن إطفاء شهواتهم

يقولون إن «الضرب في الميت حرام»! ولكن ماذا لو كانت جثة هذا الميت تحتفظ بمؤشر «الحركة» من دون سائر المؤشرات الحيوية الأخرى؟ وماذا لو كانت «حركتها» تهدف إلى القضاء على مؤشرات الحياة التي لا يزال يتمتع بها ما بقي من أحياء؟ في هذه الحالة، الميت يصبح «زومبي»، وقطع رأسه يصبح واجباً، وليس حراماً، لتفادي انتقال عدواه إلى الجميع؛ إذ لا مشهد أكثر مقتاً من مشهد الجثث المتحلبة وهي تتحرك (على طريقة أفلام الرعب) لتهمين على وجوه الحياة وتقضي عليها كالوباء أو اللعنة.

لم يحظ ميت بمجالس عزاء وصلوات جناز وبيانات نعي كالتي حظي بها الاتحاد العمالي العام في السنوات العشرين الماضية. تماماً كماي حزب أو جمعية خلفها النظام السياسي في لبنان لتقوم بدور «زومبي» يقتل أي إمكانية لنهوض أحزاب وجمعيات ونقابات حية فعلاً. فالنظام «الميت»، بإقرار الجميع، لا يمكن أن يتظاهر بالحياة إلا عبر جثث متحركة تقف دائماً من الجثث الحية: هل نسي اللبنانيون أكثر من 100 ألف قتيل منهم وعشرات آلاف المعوقين والمفقودين ومئات آلاف المهجرين والمهاجرين؟ هل نسوا الدمار الذي لحق بهم؟ هل نسوا ديناً عاماً بأكثر من 65 مليار دولار جرى تحميلهم كلفته من دون أي مقابل؟ هل نسوا انهيار مستوى معيشتهم واضمحلال فرص عملهم وسكنهم؟ هل نسوا أولادهم وبناتهم الذين اضطروا إلى قبول تصديرهم إلى الخليج لقاء حفنة من الدولارات تمول استهلاكهم؟ هل نسوا أملاكهم الخاصة والعائنة التي استولت عليها شركة «سوليدير» وشقيقاتها المنتشرة على طول الشاطئ اللبناني الطويل؟ هل نسوا السطو على أموالهم العامة عبر «سوكلين» وشقيقاتها ومجالس الإنماء والإعمار و«الجنوب» و«المهجرين» و«الإغاثة»؟ هل نسوا تدمير المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية وتحويلهم إلى شخاذين على أبواب وزارة الصحة لقاء مئة «الاستشفاء» التي تهدف إلى حصد الثروات المشبوهة وحشد الأصوات الانتخابية المدفوعة؟ هل نسوا كل هذه الجرائم التي تُرتكب يومياً لكي لا يبقى للدولة أي أثر يستند فيه الأحياء في مواجهة «الزومبي»؟

لا يمتلك اللبنانيون ترف النسيان، ولو بدت ذاكرتهم الفردية أو الجماعية قصيرة جداً، ولكنهم يدركون أن أحزابهم وجمعياتهم ونقاباتهم ماتت من زمان، وأن ما يتراءى أمامهم هو «زومبي» مخيف يرصد أي حركة حية منهم لينقض عليهم. لذلك، يمارسون نوعاً من «التقية»، أو بمعنى آخر، نوعاً من التماهي مع «الزومبي» بانتظار «عجيبة» ما يقوم بها ساحر أو منقذ أو محرر خارجي يخلصهم من هذا الخطر المترصص بهم! لا يمتلك اللبنانيون ترف النسيان، صحيح، ولكنهم يمتلكون ترف الانتظار غير المحدود واللامتناهي؛ ليس لافتاً أن هذه البلاد لا تشهد ثورات حقيقية (لا في تاريخها ولا في حاضرها) ولا بحاسب الناس فيها أي مجرم أو قاتل أو سارق أو كذاب أو خائن أو جاسوس أو محتال؛ ليس لافتاً أنه لا قوانين تُحترم في هذه البلاد إلا قوانين العفو عن مرتكبي الجرائم بحق العباد؟

لا بل إن لبنان يشتهر بصناعات لا تحتاج إلى طاقة مكثفة كالنبيذ وصناعة المجوهرات وغيرها. من هنا، يجب عدم الحديث الدائم عن الدعم واعتبار هذه النقطة أساس العمل الجيد في القطاع، بل إن تنمية القطاع وتطوير نقاطه التفاضلية التي تجعل من منتجاته تنافسية هما الأساس.

كذلك إن سياسة الدعم تتناقض مع شروط الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. إذا أصبح لبنان بلداً نفضياً، يمكن الحكومة أن تخفض الكلفة وتدعم الطاقة حينها.

6 سمعنا عن حملة تسويقية ستطلقها الوزارة قريباً؟ ما هي؟ ومتى إعلانها؟

إنها حملة «لبنان المنتج»، التسمية لا تزال مبدئية، وهي تعكس إيماننا بلبنان المنتج. لا تزال الحملة في إطار البحث، بحيث ستطلق تلفزيونياً ومن خلال وسائل الإعلام الأخرى لتعريف اللبنانيين بصناعاتهم وتشجيعهم على شراء المنتجات اللبنانية.

إلى جانب هذه الحملة، نعمل على تفعيل عمل المحققين التجاريين في السفارات اللبنانية، لحثهم على تعريف الصناعيين بأسواق جديدة وإبرام اتفاقات لتسويق المنتجات اللبنانية وتفسير الجودة والاختصاصات الصناعية في لبنان في كل دول العالم. ونساعد أيضاً المنتجين في المعارض الدولية ونمول مشاركتهم من خلال الوزارة. وكذلك نبث مع جمعية الصناعيين المباشرة بالعمل على إنشاء المناطق الصناعية وتطويرها، وسنعين مجلس إدارة إنشاء وإدارة مراكز التجمع الصناعي، الذي سيضع الخطط والآليات اللازمة لتحقيق هذا الموضوع.

7 تحدث البعض عن إفلاس في القطاع الصناعي، ما حجمها، وماذا تشمل؟

لم أسمع بأي إفلاس في القطاع، وهذا موضوع مبالغ فيه. لقد حصل انخفاض في حجم الصادرات وتأثر بالأوضاع العالمية والعربية، إلا أن عوامل كهذه يمكن أن تسهم في دفع الصناعيين نحو أسواق جديدة وعدم تركيز صادراتهم على أسواق محددة.

باختصار

الاعتماد في ظل سياسات إصدار أكثر ليونة من جانب المصارف، وفقاً للنتيجة الاقتصادية الأسبوعية لـ«بنك لبنان والمهجر».

أما قيمة عمليات الشراء في نقاط الشراء عبر البطاقات داخل لبنان فقد تراجعت بنسبة 5,16% مقارنة بتموز إلى 141,27 مليون دولار، فيما ارتفعت قيمة السحوبات الإلكترونية عبر آلات «ATM» بنسبة 2,6% إلى 500 مليون دولار.

أعلى معدل لقروض «كفالات» خلال 3 أعوام

إذ بلغ عدد القروض التي ضمنها مؤسسه «كفالات» في أيلول الماضي 146 كفالة، وهو أعلى مستوى يُسجل منذ كانون الثاني عام 2008. وارتفعت قيمة القروض بنسبة 42% مقارنة بأيلول عام 2010، إلى 17,83 مليون دولار، فيما نما معدل القرض الواحد بنسبة 3,4% إلى 122,140 دولاراً. وحظي القطاع الزراعي على الحصة الأكبر من الكفالات الممنوحة في أيلول بنسبة 44,5%. يليه القطاع الصناعي بنسبة 32,2%، ثم القطاع السياحي بنسبة 17,8%. ولا تزال محافظة جبل لبنان في الطليعة الجغرافية، بحصة 41,1% من الإجمالي، تليها محافظة البقاع بنسبة 17,81% ثم الشمال بنسبة 15,75%.

غير أن التحسن المسجل في أيلول لم يُلقِ النمط السلبي المسجل في الأشهر التسعة الأولى، حيث سُجل فيها تراجع نسبته 8,4% في عدد القروض الممنوحة ليبلغ 989 قرصاً.

(الأخبار)

مؤشر الحركة الاقتصادية ينمو 3,7% في آب

فقد ارتفع مؤشر التزامن الاقتصادي (Coincident Indicator) الذي يُعدّه المصرف المركزي إلى 236,7 نقطة في آب الماضي، مقارنة بـ228,3 نقطة في الشهر نفسه من عام 2010. ولكن لدى المقارنة بالشهر السابق، تموز، يكون المؤشر قد تراجع بنسبة 8%.

ويتضمن المؤشر 8 مؤشرات ثانوية، بينها النشاط العقاري وقطاعا البناء والسياحة. والتراجع المسجل في آب هو الرابع هذا العام، حيث انخفض المؤشر بنسبة 0,4% في كانون الثاني، و4,4% في شباط، و4,2% و1,8% في أيار وتموز على التوالي.

وبلغ المؤشر أعلى مستوى له على الإطلاق في نيسان الماضي، بتسجيله 269,9 نقطة، بعدما كان قد بلغ 266,7 نقطة في تشرين الثاني 2010.

7,4% نمو عدد البطاقات المصرفية

حيث بلغ عدد تلك البطاقات 1,758 مليون بطاقة بنهاية آب الماضي، ما يعني نمواً بنسبة 7,36% مقارنة بآب عام 2010، وهو الأكبر خلال عامين. ونما عدد بطاقات الدفع بنسبة 0,51% مقارنة بتموز الماضي، إلى 1,16 مليون بطاقة، فيما سجل عدد بطاقات الائتمان (Credit Cards) نمواً بنسبة 0,6% إلى 420,454 بطاقة.

ويعود النمو السنوي في العدد الإجمالي إلى ارتفاع الطلب على بطاقات



Makinat

LEBANON

٦ - ٩ كانون الأول ٢٠١١ / ٤ - ١٠ مساءً / بيروت

- شاركوا إلى جانب كبار المصنعين الإقليميين والدوليين
- وسعوا نطاق أعمالكم إلى أسواق جديدة في المنطقة

إحجزوا منصتكم الآن 0 909 111 www.makinatebanon.com

من تنظيم: بدعم من: وكيل التأمين الرسمي: ناقل البريد الرسمي: الموقع: BIEL KAFALAT ifp Lebanon

شركاء مؤتمر ماكينات لبنان: UNIDO

تحقيق

إزالة براكسات البارد أو السيئ والأسوأ

عندما دمر مخيم البارد سكنت 150 عائلة منه في مدارس الأونروا في البداوي. ومع تأخر إعادة إعمار المخيم، ولتأكيد الرغبة في العودة وتسريعاً لها، وافقت 90 عائلة من هؤلاء على سكن ظنتهم وجيزاً في براكسات من حديد وضعت في المخيم

البارد - روبري عبد الله

العائلات التي وافقت على السكن في براكسات من حديد استطلبت الى مخيم البارد المدمر، اعتقدت أن عودة الكثيرين من النازحين للسكن في المخيم الأم ولو «تحت خيمة» كفيل بتسريع عجلة الإعمار. لكن عجلة الإعمار كانت تدور ببطء شديد، فتعالت الأصوات، شتاءً بعد شتاءً، صيفاً بعد صيف، منددة بالواقع المهين: عائلات محشورة برجالها ونسائها وأطفالها في بضعة أمتار تتحول الى قرن في الصيف وإلى براد في الشتاء، سكن يفترق إلى أدنى الشروط الإنسانية. هكذا، «استجابت» الأونروا وقررت إزالة البراكسات، لكن.. من دون توفير بدائل حقيقية، ما جعل بعض السكان أمام مشروع تهجير جديد.

في المخيم، كثيراً ما يمضي عماد عودة مسؤول الجبهة الشعبية في الشمال وقته في مستوصف الشفاء. وهناك يظهر الرجل حماسة دائمة لاستقبال الزوار ومناقشتهم في مختلف القضايا. لكنه صباح الثلاثاء الماضي، لم يبدي اهتمامه المعهود بقضية يمثل أهمية قرار الأونروا إزالة براكسات الحديد. يغمغم ويصوغ بديلاً مناسباً للفلسطيني الذي اعتاد الالتفاف على محنه، مفضلاً انسحاباً لائقاً من بحث موضوع البراكسات بحجة إفساح المجال للجان الشعبية ولجان البراكسات وسكانها حتى «لا يؤخذ على الفصائل الفلسطينية تسييس الموضوع». لم يزم عودة، كما فهمنا، طول الليلة الماضية بعدما خاب أمه لعدم شمول صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس و«إسرائيل» قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير أحمد سعدات، وبخاصة أن فترات الغيبوبة التي يعانيها هذا الأخير تزداد يوماً بعد آخر نتيجة خوضه معركة الأمعاء الخاوية مع سائر الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية. ومع ذلك لم يفت عودة تقدير معيار الأقدمية الذي اعتمده عملية التبادل.

لم يتأخر الحاج زياد شتيوي عضو «الجنة البراكسات» في تلبية دعوة عودة إلى مناقشة قرار الأونروا إزالة البراكسات، وكأنه بانتظار أي أحد لسمعه صوت الأهالي وتبرير سعيهم إلى تعديل القرار وتوفير شروط أفضل لتنفيذه قبل أن يقع «الفاس بالراس». بدأ شتيوي في عرضه المسألة مستهدفاً أمرين، الأمر الأول محاولة إشراك أهل المخيم برمتهم بالقضية، والثاني تعديل القرار من دون رفضه كلياً. يعرض شتيوي رحلة العوائل التسعين الذين سكنوا مدارس الأونروا في مخيم البداوي بعد تدمير البارد، حيث ذاقوا الأمرين، ثم

شكلوا طليعة العائدين إلى البارد ليثبتوا فكرة العودة إلى المخيم وبعث الحياة فيه من جديد. أما إزالة البراكسات فقد كانت ولا تزال مطلباً ملخاً من جانب الأهالي واللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية، ولكن ليس على قاعدة «خذ الإيجار ودبر حالك». فالبراكسات جهنم لا تطاق، وربما قررت الأونروا إزالتها استجابة للإلحاح المتصاعد والمطالبية بتحسين الظروف الإنسانية، لكن لو كان بالإمكان استئجار منازل أخرى «لما صبر الناس على المر والقرق والتعثر»، أما مبلغ المئة والخمسين دولاراً



إزالة البراكسات بهذه الطريقة تساهي عملية تهجير أخرى



المقدم من الأونروا، فإنه لم يعد يكفي «لاستئجار كراج في طرابلس»، كما يقول. هذا فضلاً عن تأمين فاتورتي الكهرباء والمياه ومصاريق انتقال الأولاد إلى مدارس الأونروا، عدا كون الأهالي قد اعتادوا تدبير أمورهم بشيء من العمل، ولو كان قليل الجدوى، في محيط سكنهم في المخيم، علماً بأنه لم يعد يوجد في المخيم ولا وفي جوارها أو حتى في مخيم البداوي منازل للإيجار. وهذا يعني، يضيف شتيوي، أن إزالة البراكسات بهذه الطريقة تساهي عملية تهجير أخرى.



عائلات محشورة برجالها ونسائها وأطفالها في بضعة أمتار (الأخبار)

البراكسات، بـ«موضوع حق يراد به باطل»، لأن «الأونروا أصدرت القرار أحداً بالبدائل، وعلت تقديم 150 دولاراً فقط بدل إيجار منازل بديلة بحجة نقص التمويل، وهي حجة مردودة لأن معدل أجور الموظفين الدوليين البالغ عددهم قرابة المئة يبلغ 15 ألف دولار للموظف الواحد، عدا جوانب الهدر الأخرى في سياق تلزيم المشاريع وتنفيذها، كما في الاحتفالات واللقاءات الدعائية. وكان آخرها بمناسبة حضور 28 سفيراً مع مسؤولي الأونروا والوزير وائل أبو فاعور من أجل

«مجعلكة»، شكلت أعشاشاً وملاعب للصرابير، وتقول «جسمي انهار مرة واحدة من كثرة الأوساخ». لحظات أخرى، وتقتحم نساء أخريات المنزل/العلة، ويتوجهن نحو زاوية «تسمى» المطبخ، فتقوم إحداهن بفتح ربطة خبز بدت حقلأ للنمل والصرابير، وتكتفي بالقول «قرفنا من الأكل».

من جهته، لا يرى أبو نمر أحمد عبدو، عضو اللجنة الشعبية، أن قضية البراكسات هي مشكلة المخيم الوحيدة. و«نوضع دائماً أمام الاختيار بين السيئ والأسوأ» فاستحق توصيف قرار إزالة

ولا أيام مسرحية. فمركز شباب بلاطة اعتاد على فعاليات ثقافية توازي في غزارتها إنتاج عصر النهضة الأوروبية من مسرحيات عبثية أو ملاحم شكسبيرية. لكن ما لفت نظري في كل الموضوع هو الفيلم الذي يتحدث عن «تل الزعتر»، علماً بأننا كنا في أيلول الشهر الأكثر اكتظاظاً بالمجازر في تاريخ الفلسطيني. ليس تحقيراً لما حصل في «تل الزعتر» ولا تعظيماً لغيرها من المجازر، لكن التوقيت الذي أثيرت فيه احتفاليات الحزن والمراسم العاشورائية الفلسطينية، ركزت على مجزرة تل الزعتر وسلطت الضوء عليها في أكثر من مناسبة، وخصوصاً عند متقفي رام الله وباسر عبد ربه، والآن في مخيم بلاطة! وقال من قال إن النظام السوري هو من نفذ هذه المجازر. لا ضير في استذكار الدم الفلسطيني، لكن استذكار جرح دون آخر واستخدامه في السياسة هو ما يصيبني بالغثيان. كنا في أيلول وفيه محطتان مهمتان من مراثي الشعب الفلسطيني ولطمياته: «الحرب الأهلية

معاذ عابد

لا أعرف كم ركز التلفزيون الفلسطيني «الرسومي» على إحدى الحاضرات في «مهرجان إنسان للسنيما» في مخيم بلاطة. الفتاة إن لم يخني التقدير، ذات ملامح أوروبية، وعلى الأرجح اسكندنافية بسبب معرفتي بالكثير منهن، وخصوصاً أعضاء منظمات المجتمع المدني التي تنغل في الأردن وفلسطين. المهرجان بدأ بفيلم عن «تل الزعتر» وما جرى هناك. وطبعاً تضمن الفيلم مشاهد وإخراجاً مأسوياً مصاحباً لموسيقى «تقطع نياط القلب»، والحضور كان بأغلبه من بنات المخيم، حيث نظمت رحلة مدرسية لمدرسة «إناث بلاطة الأساسية» إلى المهرجان، أو «الجمهورية الشعبي» كما وصفه متحدث من مخيم بلاطة. وأقصد بـ«بنات المخيم» اللواتي لم يتجاوزن 17 عاماً، وطبعاً بعض الوجوه في الصف الأول، والحسناء الأوروبية في الصف الثاني. ليس من المستغرب عمل مهرجانات سينمائية في المخيم

صدى الزوارب

تل الزعتر في مخيم بلاطة



(هيثم الموسوي)

رسائلك

صباية حنظلة

مخيمات في كل مكان

العزيزة ربي

هل تقتصر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين على الدول المحيطة بفلسطين، أي ما يسمى دول الطوق؟ كنت قد سمعت أن هناك فلسطينيين في ليبيا، وكان القذافي قد طردهم إلى الحدود مع مصر. أسماء شاكر كتبت عن طفولتها في مصراتة في عدد سابق عن المخيمات، تذكرت أن هناك الكثير من اللاجئين أو من الفلسطينيين المهاجرين في دول أميركا الجنوبية مثل الأرجنتين وفنزويلا، وخصوصاً تشيلي. هذه الأخيرة، كما قبل لي، تضم أكبر جالية فلسطينية في الشتات. ومعروف أن اللجوء عندما حصل في عام 1948، هاجر أغلب اللاجئين إلى مناطق قريبة من مدنهم وقراهم؛ فاهل الشمال هاجر أغلبهم إلى سوريا ولبنان، واهل الوسط إلى الضفة الغربية والأردن، والدعش إلى قطاع غزة، لكن هناك لاجئون في ليبيا والعراق، وقد يكون في بلدان أخرى أيضاً.

اللاجئون أنشأوا مجتمعات في المناطق التي هجروا إليها، وأصبحت المخيمات نارة مصدر إزعاج وتارة أخرى محط أنظار الحركات السياسية، مثل الأردن، التي رغم أن مخيم البقعة أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين، يمثلهم نائب واحد. وهناك مجموعة من القرى الصغيرة قرب المخيم.

بعض العنصريين يعتقدون أنه يجب نزع الجنسية الأردنية عن اللاجئين ممن اكتسبوا، وهناك تعقيدات قانونية ودستورية في هذا الخصوص. المهم، ما أودّ فعلاً معرفته هو هل يوجد مخيمات غير تلك التي نعرفها؟ وهل هي مقتصرة على تلك التي تتبع لوكالة «الأونروا».

وأين تقع هذه المخيمات؟ وهل لها من وجود في بلدان غير تلك المحيطة بفلسطين التاريخية؟

عبد الله درويش، مخيم بلاطة

شتات... لكن إلى أجل

العزيز عبد الله

هل سمعت بمخيم النيرب؟ لم تسمع به؟ فهل سمعت بمخيم حندرات أو مخيم الطالبية؟ هذه المخيمات وغيرها في سوريا والأردن قد لا تكون معروفة في كل مكان، ولكنها موجودة بنحو أو بآخر. في لبنان، هناك إضافة إلى المخيمات ما يسمى تجمعات اللاجئين الفلسطينيين، وهي تسمى كذلك لأنها غير معترف بها من قبل الأونروا. أي إن هذه الأخيرة لا تتبنى غوثها ولا تشغيل أهلها. وحظوظ المخيمات من العناية والاعتراف تتباين في ما بينهما. فهناك مخيمات مخدومة جيداً، بمعنى أنها مزودة ببنى تحتية، وهناك منها ما يفكر إلى أبسط الخدمات. في العراق يوجد مخيم البلديات للاجئين الفلسطينيين، كانت فيه خدمات لا ترقى إليها حتى المدن العراقية نفسها، ما ولد حقداً في المجتمع العراقي على الفلسطينيين الذين كان صدام حسين، الرئيس العراقي المخلوع والراحل، يفضلهم (لسبب ما) على المواطنين العراقيين. وقد حدثت مشاكل كثيرة، ما دفع الكثير منهم إلى الهجرة مرة أخرى، على الأغلب إلى الأردن، بسبب التهديدات التي كانت تصل إلى الفلسطينيين وتطالبهم بالمغادرة، وإلا فيساقون ما هو أسود من أبلول الأسود نفسه، «بحسب التهديدات» من بعض المتطرفين والجهلة.

في مصر هناك وجود للفلسطينيين أيضاً، ولكن معظمهم يسكنون، بحسب ما سمعت، في منطقة شبرا الشعبية في العاصمة المصرية القاهرة. وهناك من يسكن في منطقة الإسماعيلية. إن الاعتراف بمخيم وتسجيله يتطلبان اعترافاً من وكالة الغوث «الأونروا». ففي مخيم البقعة في الأردن، هناك مخيم داخل مخيم، ولكنه لا يُعترف به لأنه ليس مسجلاً في أوراق الأونروا. إن المخيمات عموماً لها خصوصية معينة، لكنها تشترك في الكثير من السمات والملامح الاجتماعية تجعلك تعرف المخيم بمجرد الدخول إليه.

لكن مهما اختلفت هذه المخيمات، سواء جغرافيتها أو تعامل الدولة التي يقع فيها المخيم، مثل مخيمات سوريا التي يعتبر اللاجئ الفلسطيني فيها «شبه مواطن سوري» لا ينقص من حقوقه (عن حقوق السوريين طبعاً) إلا حق الاقتراع، وفي لبنان كما قلت لك سابقاً مخيمات كثيرة من الشمال إلى الجنوب، إضافة إلى تجمعات فلسطينية، لكن كما سمعت هم محرومون هناك حتى من حق امتلاك منزل وتوريثه للأولاد لضمان «مستقبل ما لهم» بانتظار العودة، وذلك بحجة مكافحة فكرة التوطين؛ لكن يوجد الكثير من الفلسطينيين في الشتات: من السويد إلى الدنمارك إلى هولندا... وطبعاً كندا التي حرصت كثيراً على تسهيل هجرة الفلسطينيين إليها، لسبب في نفس يعقوب، لا يخفى على أحد.

لكن كل هذه المخيمات، رغم الاختلافات، تتشارك في شيء واحد: مهما طال الزمن، فإنهم عائدون إلى فلسطين، كل فلسطين.

ربي حسن، الأردن

تقرير

تسرب مدرسي أو تسرب اضطراري؟

شظف العيش، انسداد أفق المستقبل ونظام تعليم بحاجة إلى إصلاحات جذرية، عوامل رفعت من وتيرة تسرب تلامذة عين الحلوة باتجاه «عمالة» مبكرة، قلق على مصير العلم لدى شعب يرفع شعار «سلاحنا العلم»

عين الحلوة - خالد الفريبي

العام الدراسي الماضي شهد تسرباً «مخيفاً» في مدارس المخيم، والإشارات الأولى للعام الدراسي الذي انطلق قبل أيام تشير إلى هجرة واسعة لتلامذة فلسطينيين من أجل «عمالة مبكرة»، واصفاً أطراد نمو «التسرب» بالأمر الخطير. ولا يخفى موسى تخوفه من وجود «قطب مخفية» هدفها تجهيل جيل فلسطيني. دراسة أجرتها الجامعة الأميركية قبل عام بينت «أن الأطفال الفلسطينيين بعد سن الثالثة عشرة يتسربون من المدارس بوتيرة سريعة ومتزايدة، وأن النصف فقط ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً يذهبون إلى المدرسة». لكن ظروفًا أخرى وسعت هامش

العام الدراسي الماضي شهد تسرباً «مخيفاً» في مدارس المخيم، والإشارات الأولى للعام الدراسي الذي انطلق قبل أيام تشير إلى هجرة واسعة لتلامذة فلسطينيين من أجل «عمالة مبكرة»، واصفاً أطراد نمو «التسرب» بالأمر الخطير. ولا يخفى موسى تخوفه من وجود «قطب مخفية» هدفها تجهيل جيل فلسطيني. دراسة أجرتها الجامعة الأميركية قبل عام بينت «أن الأطفال الفلسطينيين بعد سن الثالثة عشرة يتسربون من المدارس بوتيرة سريعة ومتزايدة، وأن النصف فقط ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً يذهبون إلى المدرسة». لكن ظروفًا أخرى وسعت هامش

دراسة الأونروا

أظهرت الدراسة التي أعدتها الأونروا أن 14% ممن أعمارهم 20 عاماً يحملون الشهادة الثانوية، وأن 42% يحملون المتوسطة، إضافة إلى أن 8% ممن أعمارهم بين 7 و15 عاماً لا يرتادون المدرسة. أما في مخيمات الجنوب، وخصوصاً منطقة صور، فبينت الدراسة أن ثلث الأطفال هناك لا يرتادون المدرسة، بسبب توجههم إلى العمل في الحقول القريبة

بعدسة أهلها



بعينين عسليتين ينظر الطفلان إلى المصور مباشرة. من هو هذا الذي يسرق منا هذه اللحظات الجميلة؟ لا يهم كائناً من كان، فالهم الآن هو التلذذ بكوب العصير وبرنين ابتسامته الطفلة الذي ملأ صداها مخيم الشاطئ في غزة. (تصوير شعيب أبو جهل)



تدشين ثلاث مدارس، حيث جرى خلال يومين فقط تعبيد طريق طولها خمسمئة متر، من دون أدنى اعتبار للمعايير الفنية، بحجة أن الطريق مؤقتة. بالإضافة إلى ساحة كبيرة لوضع الكراسي، بينما ينتقل ألفا تلميذ سيراً على الأقدام مسافة متوسطها 700 متر على طريق ترابية، وطريق مجمع الشفاء، على أهميتها، لم تعبد بحجة مرور خط النفط. اليس من الأولى تأمين حركة التلاميذ والمرضى وتجنبيهم الوحوول ولو عبر طريق مؤقتة؟ يسأل الرجل مستنكراً، وينظر إليك بثبات.

في الأردن بين فصائل المنظمة والجيش العربي المصطفي والهاشمي الأردني، ما عُرف بأبلول الأسود، أو «تنكيل الجيش العربي الخ بالمندنيين الفلسطينيين» حسب الراوي، بل ذهب الفاجومي إلى تحويل الحوادث إلى «هولوكوست» وقال إن النظام الأردني قتل مليوني فلسطيني، ما غير مدى معرفتي بتأثير الحشيش من «مُسئط» إلى «مُهول».

وفي أبلول، أشد المجازر إيلاًماً في تاريخ سفر الخروج الفلسطيني الحزين، مجزرة ارتقى إلى ذكريات الألم فيها ما يقارب 3000 شهيد، مارس الفاشي فيها أقصى صنوف الوحشية والنارزية بحق العزل. هي مجزرة صبرا وشاتيلا نقطة وسط جديد. قل الزعتر في غير مكانها وزمانها، وغايتها مشبوهة قليلاً، هذه الملاحظات قد لا تجد جواباً إلا في شفاه السلبت عقل مصوّر التلفزيون الفلسطيني «الرسمي» الذي تفنّن في أخذ البوزات لها وضرب مثلاً ونسي شعبه.

أورين موفرمان

يعرّف «مهرجان أبو ظبي» أورين موفرمان (1966) بأنه مقيم في نيويورك، عمل في الصحافة قبل أن يتوجّه إلى الإخراج ويشير إلى أنّ فيلمه «الرسول» عرض في المهرجان عام 2009. هذه المرّة يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، بشرطه Rampart الذي يتناول قضية فساد هزّت شرطة نيويورك في التسعينيات. لكنّ المهرجان «أغل» تفصيلاً مهمّاً: أورين موفرمان إسرائيلي. صحيح أنّ فيلمه المذكورين لا يتناولان الصراع العربي الإسرائيلي، لكنّ إخفاء هويّة مشارك إسرائيلي في مهرجان عربي، مبادرة تفتقر إلى الأمانة هدفها تفادي أي نقاش في مطبّات التطبيع الثقافي. علماً بأنّ الفيلم المشارك في «أبو ظبي» لا تموّله مؤسسة إسرائيلية، ولا يحمل خطاباً ترويجياً للكيان الصهيوني، ولا نعرف عن صاحبه - في المقابل - أي موقف نقدي من دولته، أو أي تضامن مع قضية فلسطين، المقدّسة - حتّى إشعار آخر - لدى الشعب الذي يستضيفه. (التحرير)

من فيلم «أياد خشنة» للمغربي محمد العسلي



يُصوّر فوزي بن سعيد في حياة ثلاثة شبان في تطوان بين البطالة والمخدرات والضياع

والغدر، في ظل حياة قاسية لا تغيب عنها أدوات التسلط التي يمثلها ضابط الشرطة. لكنّ المخرج يسعى إلى تقديم كل ذلك، ضمن مستويات متفاوتة ومتضاربة بين الرمزي والتشويقي، ما يجعل المشاهد يفقد الخيط أحياناً، فتضيع التوليفة الرئيسية التي شيد عليها الشريط. وثاقياً، يمكن الحديث عن «التحرير 2011: الطيب والشرس والسياسي» الذي يبدو كل شيء معدياً بصورة مسبقة لاستقباله، حتى لو أنه لا يخرج عن حيز الأرشيف الوثائقي للثورة المصرية. الشريط كناية عن ثلاثة أفلام: الأول «الطيب» لتامر عزت يروي أحداث الثورة المصرية منذ بدايتها. يتّبع العمل في الشهادات بين فتاة ثرية، وآخر إخواني، وثالث مصوّر عاد من السويد ليصوّر الثورة. بينما يأتي «الشرس» لايتن أمين من الضفة الأخرى، أي ضابط الشرطة والأمن المركزي، ليكون مقارنة جديدة للثورة تضئ على مشاعر من كان في مواجهة الثوار. أما «السياسي» لعمر سلامة، فيصوّر شخصية حسني مبارك في سياق تهكمي، ضمن عشرة فصول تتضمنها شهادات من كانوا حوله، أو من كانوا يرصدونه مثل علاء الأسواني ومحمد البرادعي. www.abudhabifilmfestival.ae

الحنان بالحزم. فيلم الافتتاح على اتصال بما يليه من أفلام نضعنا أمام ورطة كبيرة؛ إذ نحار في كيفية الاختيار بينها. هذه الورطة الجميلة تمتد لتشمل جميع المسابقات، بما يجعل برنامج الدورة مدججاً بأهم الأعمال، مع انحياز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة إلى الأسماء المكرّسة. نتحدث هنا عن ديفيد كروننبرغ (وسيلة خطرة)، وتود سولندز (الحصان الأسود)، ولين رامسي (يجب أن نتحدّث عن كيفن)، ومرجان ستراي (دجاج بالخوخ)، وأصغر فرهادي (انفصال نادر وسيمين)، وإسماعيل فروخي (رجال أحرار)، ورضا الباهي (ديما براندو)... وهذا الأمر ينطبق على «أفاق جديدة» المخصصة للمخرجين في عملهم الأول أو الثاني. تحت رايتها يحضر عربيّ المغربي محمد العسلي، والمصري عمرو سلامة، والإماراتي نواف الجناحي، إلى جانب «دموع الرمل» للإسباني بيدرو روسادو، و«المكان الضيق» للبناني سوني قدوح في تجربته الروائية الطويلة الأولى. محمد العسلي الذي يعود إلى أبو ظبي بعد فيلمه الشهير «الملائكة لا تحلق فوق الدار البيضاء»، كان جمهور المهرجان يترقّب بقوة جديده «أياد خشنة». السينمائي المغربي

«أبو ظبي»: دورة الورطات الجميلة

لزهر الذي سيكون بشير أمل لأولاد أقدمت معلمتهم على شفق نفسها في الصف. نمضي برفقة أولئك الأولاد وتعايشهم مع تلك المساة، واتكأهم على مدرّسهم الجديد الذي ليس مدرّساً في الأساس، بل مجرد طالب لجوء إلى كندا وهارب من ماضيه المحترق في الجزائر. لا يمضي «السيد لزهر» إلى أي نوع من المبالغات، ولا يخلط بين مأساة بطله الخاصة وما يعيشه الطلاب، وكلاهما تراجيدياً. والسؤال الأكبر يبقى: لماذا انتحرت المعلمة في الصف؟ وما هي الرسالة التي أرادت إيصالها؟ أسئلة لا تردّد مباشرة في الفيلم، إلا عندما يدين السيد لزهر فعلها، أو حين نسترجع قصتها مع ذلك التلميذ الذي اشتكاها لأنها قبلته. لكنّ التركيز سيكون على شعور التلميذ بالذنب، ولعله الحب الملتبس أيضاً. بينما سيكون السيد لزهر (الجزائري محمد فلاق في أداء أسر) غير معني بمأساته الشخصية في حضور طلابه. سيرفض أن يحدثهم عن الجزائر، وسيدني علاقته معهم سريعاً: مقاعد مرتبة في الصف، وتدرّيس بلزك لطلاب الذين يجدونه صعباً. لكنهم سيقبلون ذلك كرمي للمعلم الذي يتمتع بـ«كاريزما» جعله الأستاذ المثالي الذي يمتزج به

تتزامن العروض العالميّة الأولى على برنامج الدورة الخامسة من المهرجان الذي يشهد انعطافاً مهمّة نحو رهان النوعيّة والإبداع. فرصة لاكتشاف أعمال عربيّة جديدة تعكس متغيرات المرحلة، بعضها يشارك في المسابقة الأساسيّة التي يرأس لجنة تحكيمها المخرج السوري نبيل المالح

أبو ظبي - زياد عبد الله

بين مسابقات «مهرجان أبو ظبي السينمائي» الكثيرة وجوائزها الأكثر، تتزاحم الأفلام والأسماء في دورته الخامسة التي تختتم في 22 أكتوبر) بعد احتفالها بمئوية نجيب محفوظ وبمرور 150 عاماً على ولادة طاغور، وعرض أكثر من 179 فيلماً من 42 دولة، من بينها 25 في عرض أول. المخرج السوري نبيل المالح يرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، بينما يرأس لجنة «أفاق جديدة» الإيراني بهمن قبّادي، ولجنة تحكيم الوثائقي المصرية تهاني راشد. افتتاح المهرجان مساء الخميس كان مع فيلم «السيد لزهر» للكندي فليب فالاردو. هنا، نشاهد بشير

نادي السينما

بيروت تستعيد أفلام هشام الجردى

سنة الخوري

وليد جنبلاط يطالب بمحاكمة نفسه، أسوةً بكلّ من ارتكب مجازر خلال الحرب الأهلية! هكذا تكلم «البيك» - شاغل النشرات الإخبارية بتقلباته - عام 1987. في باكورته التسجيلية الطويلة «حياة النحل» - إشارات من الموحدين الدروز» (1987 - 52 د.)، حمل هشام الجردى كاميرا 16 ميلليمتراً، وذهب إلى المختارة. لكنّ جنبلاط ليس الشخصية المحوريّة في شريطه الوثائقي هذا. يحتل الشوف وأهله كامل المشهد، ومنهم مشايخ في خلواتهم، ونساء

فرصة لإعادة اكتشاف تجربته المميزة «أربع نساء من شاتيل»

مشهد من «أربع نساء من شاتيل»



لنا «نادي لكلّ الناس» إذاً، أن نكتشف عن قرب مخرجاً، صاحب أسلوب خاص، وحضوراً خاصاً على خريطة السينما التسجيلية لبنانياً وعربياً. في «حياة النحل»، و«أربع نساء من شاتيل»، يلتقط هشام الجردى أصوات الأزقة، ورائحة القمامة في شوارع المخيم، وأزيز النحل. يفتح بذلك جراحاً ترخي بثقلها على ذاكرتنا الجماعية. هذا ما تشي به تلك اللقطة القريبة والمطوّلة لأرض مقبرة الشهداء في شاتيل.

برنامج استعادي لأعمال هشام الجردى: 8:00 مساءً بعد غد الأربعاء 19 أكتوبر (أكتوبر) حتى 21 الحالي - مسرح بيروت «عين الريسة». للاستعلام: 03/888763

عمرها ثلاثة عقود، بدأها مساعد مخرج في شريط برهان علوية «بيروت اللقاء» (1982). توزّعت أعماله بين تحقيقات صحافية مصوّرة لـ«فرانس 2»، و«سي. أن. أن»، وبين إنتاجات تسجيلية سنشاهد منها شريطه اللافت «أربع نساء من شاتيل» (2002؛ 10/20). بواسطة كاميرا «بيتا أس بي»، دخل هشام المخيم مع ساعات الصباح الأولى، ويغادره عند الغروب. بين بيوت التكنك، وزوارب المخيم، يبحث عن ناجين يخبرونه حكاية ليلة الجمعة السوداء. شهيرة مثلاً، تحتفظ بقصاصات صحف صوّرت عائلتها المنحورة. وأم علي تدلّنا: «هنا قتلت ابنتي». على وقع أغنيات الشيخ إمام، تنتقل

بروين مجازر حرب الجبل، وعجوز امتهن تربية النحل. ينجز الجردى استعارة ضخمة، تقارن بين سيرة الدروز، وحياة الفقير. ويدعم شريطه بصور من أرشيف وزارة الدفاع الفرنسيّة، تصوّر خيالة سلطان باشا الأطرش، خلال الثورة السورية الكبرى (1925). «نادي لكلّ الناس» يوجّه بعد أيام تحية استعدادية لهذا السينمائي اللبناني الذي يقف على حدة بين أبناء جيله، ما يمثل فرصة أمام الجمهور الجديد لاكتشاف تجربته، وخصوصاً أن الجردى يعيش بعيداً عن الأضواء في باريس منذ 1974. سيحلّ المخرج ضيفاً على «مسرح بيروت» في عرض جماهيري أول لفيلمه القديم بعد غد الأربعاء. وسنستعيد محطات من مسيرة

بعد الثورة

سينما جديدة بنكهة «سلفيو كوستا»

الفيلم الذي يعتمد التقنيات البديلة، مؤتمة «السعودية، والموساد، وفريدوم هاوس، وسفارة ماسونيا العليا في بحيرة البجع»... «أين محلي؟» بلغ عدد مشاهديه 120 ألفاً، خلال 3 أيام على يوتيوب

القاهرة - محمد خير

زاوية من أسفل لوجه ملتج مخيف، يمسك صاحبه بسكينين كبيرتين يمزج إحداهما على الأخرى بصوت مرعب. يتكلم الوجه، فإذا به يلقي بتحيةة الإسلام على مشاهدي برنامج «طبق اليوم»، ويقدم لهما وصفة عمل «صينية بطاطس بالليبراليين».

جزء من مشهد خفيف الظل، مما يمكن وصفه - مع بعض التجاوز - فيلماً روائياً قصيراً. شريط «أين محلي؟» الذي أنتجته «حركة سلفيو كوستا»، لا تزيد مدته على 12 دقيقة، لكن عدد مشاهديه على موقع يوتيوب تخطى مئة وعشرين ألفاً في أقل من ثلاثة أيام على الرغم من أن «الفيلم» لم تتجاوز كلفته 148 جنيهات مصرية، كما يقول صانع العمل في مقدمته بأسلوب ساخر. ويقدم الجنريك أسماء الممولين: «السعودية، والموساد، وفريدوم هاوس في أميركا، وسفارة ماسونيا العليا في بحيرة البجع». بعيداً عن الأسماء الخيالية التي

تسخر من موضحة الاتهامات بالتمويل الأجنبي في مصر هذه الأيام، لا يبدو أن العمل كلف بالفعل أكثر من هذا المبلغ الزهيد. من الواضح أن الكاميرا عادية، والتصوير تم أمام وداخل محل/حانوت فارغ في منطقة عشوائية هي «عزبة الهجانة» في القاهرة. أما الممثلون فهم أنفسهم المنتجون، أعضاء المجموعة السلفية «سلفيو كوستا» الذين يقدمون أنفسهم بعبارة «أنا دائماً اللي نحاسب على المشاريب». وهو شعار رفعوه في تظاهرات ميدان التحرير، في إشارة إلى تحميل التيار السلفي معظم مصائب المجتمع، من قبل الإعلام والحكومة والمعارضة معاً كما يقولون. أما «كوستا»، فهو ليس إلا المقهى الشهير الذي كان مقر لقاء شلة الأصدقاء التي أنشأت المجموعة.

تسعى المجموعة المشار إليها إلى طرح صورة مغايرة للتيار السلفي. مواطنون ينتمون إلى طبقة وسطى اجتماعياً، ووسطية فكرياً، لا تنغلق على نفسها ولا تكره الآخر. مارست المجموعة أنشطتها رياضية وثقافية عدة تجمع بين سلفيين وأقباط. كذلك شاركت في اعتصامات التحرير التي قاطعها معظم التيار السلفي. وقبل أشهر، قدمت محاولة فنية أولى بعنوان «أين ودني؟» جذبت الاهتمام إلى أفرادها، لكنها لم تكن فيلماً بالمعنى الفني، بل أقرب إلى استكشاح حوارية التجربة الجديدة «أين محلي؟» تحمل تقدماً فنياً عن سابقتها، وإن ظلت الرسالة سياسية في الدرجة الأولى: مجموعة أشخاص



من الشريط

فقدوا محلهم التجاري لسنوات طويلة (أخذ منهم رجل وابنه)، ثم حصلوا أخيراً على حكم قضائي بتسليمه. كل منهم يملك نسخة من الحكم القضائي، ويظن أن المحل من حقه وحده، يتنافسون عبر نماذج هي الليبرالي «الذي أقام الدعوى يوم خمسة وعشرين» (إشارة إلى يوم اشتعال ثورة النيل)، والإخواني «أقام الدعوى يوم 30»، والمسيحي (قدم الدور هاني أنطونيوس وهو بالطبع ليس من «سلفيو»)

كوستا)، والسلفي الذي جاء متأخراً لكنه تحالف مع الإخوان فوراً، ثم المواطن العادي الذي يخشى أن تؤدي الأحداث إلى نتيجة عكسية، فيخسر سيارته بدلاً من أن يكسب المحل. لكن بعد أن يفتح الجميع البوابات، يكتشفون أن الرجل وابنه قد حولوا المحل إلى «خرابة». عليهم إذاً أن يتعاونوا لإصلاحها، لكن الهواجس تطاردهم، وكذلك الشكوك في نوايا بعضهم تجاه البعض الآخر، فضلاً عن كوابيس منها «صينية البطاطس بالليبراليين»، و«بوليس الكتب الدينية»!

كلنا شركاء

يقول محمد طلحة، مؤسس «سلفيو كوستا»، إن الفيلم يدعو جميع القوى السياسية إلى التوحد خلال الفترة الانتقالية التي تشهدها مصر، ف«كلنا شركاء في الوطن وكل فرد له حق العيش فيه». وكانت المجموعة قد تحولت إلى حركة سياسية ذات خطاب وسطي متسامح، وبدات في استخدام الأفلام القصيرة بهدف إيصال رسالتها عبر الإنترنت كطريقة جديدة للوصول إلى الشباب المصري.

لا سيدات في الفيلم (هل نضيف: بالطبع؟)، ولا موسيقى سوى أغنية سيد درويش «أهو ده اللي صار» بصوت وليد مصطفى. أما الأداء، فمحكوم بقدرات الهواة، ربما باستثناء عزت أمين الذي يجسد شخصية الليبرالي، وهو مخرج الفيلم ومؤلفه... على الأرجح لأنه ممثل صاعد منذ ما قبل الثورة، وقبل ظهور «سلفيو كوستا».

الشريط على موقع «الأخبار»

افراد المجموعة ينتمون إلى طبقة وسطى اجتماعياً ووسطية فكرياً

شو نوع الالع اللي كان يستعملو إيفيس بريسلي؟

- 1 هير نت
- 2 فكس نت Strong
- 3 فكس نت X-Strong

في إشي ما ضروري تعرفها. بس في إشي إذا ما بتعرفها، كارثة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بيد عيك تتعرف عخطوات أساسية فيما تحمي حياتك وتخفف عتك أضرار الزلازل أو الحرائق أو الفيضانات بحال وقوعها.

الكارثة.. إنك ما تكون محضر.

www.undp.org.lb

تالين تين

السبت 20:30

فاتحة ع حسابها

بعد الثورة

الإعلام التونسي بعد

حرائق «نسمة»: المسلسل مستمر بنجاح كبير

باريلس - عثمان ترغارت

تجددت الهجمات على تلفزيون «نسمة» التونسي على خلفية الجدل الذي أثاره عرض فيلم التحريك «برسيبوليس» (2007) للمخرجين الفرنسي فنسان بارونو والإيرانية مرجان ساترابي («الأخبار» 11/10/2011). وانتشرت بعد صلاة يوم الجمعة الماضي تظاهرات إسلامية في مدن تونسية عدة طالبت السلطات بإغلاق القناة. ثم اقتحم متشددون سلفيون بيت مديرها العام نبيل القروي وحاولوا إحراقه.

وجاء هذا التصعيد رغم أن القروي قدّم اعتذاراً رسمياً عن المشهد الذي أثار نقمة الإسلاميين في الفيلم الشهير ورأه المتشددون «مسيئاً للذات الإلهية». لكن يبدو أن الاعتذار لم يكن كافياً لامتصاص نقمة الأصوليين، إذ إن «المعتدين» منهم من أنصار حركة «النهضة» واصلوا حملتهم المنادية بمقاطعة «نسمة» من خلال ملصقات تحمل شعار «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحذف قناة «نقمة» من جهازه». وخرجت بعد صلاة الجمعة الماضي تظاهرات «سلمية» في مدن تونسية عدة طالب فيها أنصار «النهضة» بـ«الإغلاق الكامل والنهائي لقناة الماسونيين»! وفي تونس العاصمة، احتشد قرابة الألف متظاهر لمطالبة الحكومة بـ«تحمل مسؤولياتها وأداء واجبها في الدفاع عن المقدسات الدينية».



مدير عام «نسمة» نبيل القروي داخل استديوهات التلفزيون

قناة «نسمة» والمعارضة العلمانية بازديادية الخطاب، من خلال تعمد استفزازهم لإثارة ردود فعل عنيفة، بغية استغلالها لاحقاً لتشويه صورة الإسلاميين. ويرى الأمين العام لحركة «النهضة» حمادي الجبالي أن خيار تلفزيون «نسمة» بث الشريط قبل أسبوع من الاستحقاق الانتخابي «خطوة غير بريئة». بموازاة التظاهرات السلمية التي نظمها الإسلاميون، برزت على شبكات التواصل الاجتماعي صفحات عدة تنادي بـ«الانتقام للمقدسات الدينية». ما أدى إلى مهاجمة مقر التلفزيون ومحاولة إحراقه مطلع الأسبوع الماضي. ثم شهدت هذه الحملة تصعيداً جديداً، فانتشرت صور وعناوين أبرز كوادرات القناة وصحافيها بهدف «الاقتصاص منهم».

ولم تتأخر ردود فعل التيارات السلفية. حاصر قرابة مئة متشدّد بيت نبيل القروي، في ضاحية المرسي شمال العاصمة تونس، ليلة الجمعة الماضي وقاموا برشقه بقذائف المولوتوف في محاولة لإضرام النيران فيه. وقال شهود عيان إن القروي لم يكن في بيته عندما وقع الاعتداء، لكن زوجته وابنته كانتا موجودتين، وتمكنتا من الهروب من باب خلفي. وجاء في بيان أصدره صحافيو «نسمة» أن «خادمة كانت في بيت نبيل القروي تعرضت للتعنيف ومحاولات اغتصاب».

الاستحقاق الانتخابي، فبرزت تيارات أكثر تشدداً في صفوف الحركة نفسها تجاهر برفض الطابع العلماني للدولة. هذه الازدواجية في خطاب الإسلاميين هي ما سعت «نسمة» إلى التحذير منه من خلال عرض Persepolis. إذ تلى بثّ الفيلم نقاش حول «العلمانية والمواطنة» انطلاقاً من أحداث الشريط الشهير. وتطرّق النقاش إلى التجربة الإيرانية التي لم يدم فيها الربيع طويلاً بعد الثورة. لكن الإسلاميين يتهمون بدورهم

متظاهرون رفعوا شعارات تعارض الطابع العلماني للدولة

وفي تطور غير مسبوق منذ قيام ثورة الكرامة، رفع المتظاهرون الإسلاميون شعارات تعارض الطابع العلماني للدولة. ولم يكن خافياً على أحد أن هذا التحول جاء قبل أسبوع من موعد انتخابات المجلس التأسيسي (23 تشرين الأول/أكتوبر) الذي سيتولى سن دستور جديد للبلاد. مما رأى المراقبون تحولاً جذرياً في مواقف حركة «النهضة». بعدما سعت منذ اندلاع الثورة إلى طمأنة الرأي العام التونسي... لكن الموقف تغير مع اقتراب

خديجة
هيك

فاتحة ع حسابها

الإثنين
20:30

104

فاتحة ع حسابها

الأحد
21:15

دمعهمودية النار

بروباغندا مشبوهة تتلاعب بالمقدسات؟

حرية تعبير أم استفزاز؟ خطوة غير مسؤولة أم قرار صائب؟ لا تزال ردود الفعل على عرض «برسيبوليس» تتوالى في الشارع التونسي وسط اختلاف وجهات النظر بين الأفرقاء السياسيين

تونس - غسان بن خليفة

لم تنته بعد ردود الفعل على عرض قناة «نسمة» لفيلم «برسيبوليس» بعد. وقد شهدت العاصمة التونسية مساء أمس تظاهرة احتجاج تندد بالعنف الذي تمارسه فئة متطرّفة باسم الإسلام، على الإعلام والثقافة والإبداع، المسيرة التي دعا إليها ناشطون مستقلون على موقع فايسبوك تحت شعار «اعتقني»، كانت مرصّعة من وزارة الداخلية وجرت تحت حماية الشرطة، وتوّعت شعاراتها بين التضامن مع قناة «نسمة»، والدفاع عن حرية التعبير عموماً. وجاء هذا التحرك كردة فعل على التظاهرات العارمة التي نُظمت في مدن تونسية عدة إثر صلاة الجمعة الماضي احتجاجاً على بثّ المحطة للشريط. وقال الناشط السياسي والحقوقى مالك كيف إن المسيرة كانت من أكبر التحركات التي شاهدها، وهو ما أكدّه أيضاً

محمد السوداني، عضو «حزب العمال الشيوعي التونسي» الذي كان شاهداً على خروج المسيرة من جامع الفتح وسط العاصمة. وقد سبق هذه التحركات استنفار أمني حول مقرّ التلفزيون وفي الشوارع المحيطة. وبدت واضحة آثار للمواجهات بين الأمن والمتظاهرين التي تخللها رمي للحجارة ولقنابل الغاز المسيلة للدموع. وكان لافتاً وجود آثار زجاج قوارير جعة، قال شاهد عيان إن شباباً من حي شعبي مجاور رشقوا بها قوات الشرطة. أمّا الناطق باسم وزارة الداخلية، فقد صرّح لـ«وكالة تونس أفريقيا للأنباء» (التابعة للدولة) بأنّ قوات الأمن سمحت بالتظاهرات ولم تتدخل إلا عندما رشق المتظاهرون مبنى وزارة الثقافة بالحجارة. سياسياً، رأى رضا بلحاج، الناطق الرسمي باسم «حزب التحرير» في تونس (غير مرصّح له) في حديث مع «الأخبار» أنّ هذه التظاهرات مشروعة ولا تستهدف الفيلم فقط، بل تدخل في

إطار «سياسة ممنهجة ضدّ المقدّسات في تونس». وقد اتّهم «التّيار التغريبي» بالوقوف خلفها. ونفى أنّ يكون حزبه قد شارك في تنظيم هذه التحركات، لكنّه قال إنّ محازبين كانوا «موجودين بفاعلية». ورأى أنّ دفاع البعض عن عرض الفيلم بحجة حرّية التعبير هو «كلام فارغ»، مؤكداً أنّ «حقوق الأئمة تأتي قبل حقوق الأفراد». واسترسل قائلاً إنّ ذلك ينسحب حتّى على عدد من الدول الغربيّة. ونأى بلحاج بحزبه عن بعض أحداث العنف التي صاحبت التظاهرات.

في الإطار نفسه، رأى زياد الدولتي، عضو المكتب السياسي لحركة «النهضة»، في تصريح لـ«الأخبار» أنّ حرّية الإبداع «مقدّسة»، إلا أنّ الحريات الفرديّة لا تكون مطلقة «إلاّ

حركة «النهضة» عبرت عن انزعاجها من التظاهرات

في البيت، لكن عندما يخرج الفرد منه، فإنّ المجتمع يضع قوانين تحدّ منها عبر مؤسّساته المنتخبة». ولم يخف الدولتي انزعاجه من مسيرات الجمعة الماضي التي لم تدعُ إليها حركة «النهضة». ويوضح أنّ حركته «تعطي الأولوية المطلقة لإنجاح انتخابات المجلس التأسيسي». ووصف القيادي النهضوي الظهور القوي للسلفيين بـ«خطر على البلاد... لكن لا اعتقد أنّهم أغلبية رغم نجاحهم في حشد الآلاف في تظاهرات الأيام الأخيرة». وانتقد الدولتي قناة «نسمة» لعرضها الفيلم في هذا «التوقيت الحساس»، مشيراً إلى أنّ هذه الخطوة «استفزاز يهدف إلى التشويش على المسار الانتخابي». بدوره، اتّهم الناشط اليساري والعلواني المستقل العناشي الهمامي في حديث لـ«الأخبار»، قناة «نسمة» بارتكاب «خطأ كبير قد يضرّ بالانتخابات»، واصفاً عرض الفيلم بالخطوة غير المسؤولة. إلاّ أنّه عبّر عن قلقه من تواصل التظاهرات التي يرى أنّ السلفيين بالأساس هم من يحزّونها. ودعا المعارض الشرس السابق لنظام بن علي إلى تجاوز المسألة، في ضوء اعتذار مدير القناة أخيراً، متسائلاً عن نيات من يصرون على مواصلة الاحتجاجات. وقد حاولت «الأخبار» الاتصال بمسؤولين في «نسمة» من دون أن تتمكّن من التواصل معهم.

أبعد هن «برسيبوليس»... إنه صراع على الهوية!



المسيرة العلمانيّة ضدّ العنف ضمتّ أجيالاً مختلفة وشهدت مشاركة نسائية واسعة

يذكرون الشريط الدعائي الذي بثّته القناة «تغزّلاً» بين علي في الانتخابات الأخيرة. ومشهد نبيل القروي وهو يصف بن علي بـ«بونا الحنين» (والدّنا الحنون) لا يزال مؤشفاً على الإنترنت. وهنا نذكر بأنّ «نسمة» اعتمدت منذ انطلاقها على مضمون استفزازي أنصار «الهوية العربية الإسلامية» في تونس. هكذا شطبت كلمة العربي من عبارة «المغرب العربي الكبير»، واستعملت الـ«فرانكو أراب» (العربيّة الداريجة المخلوطة بالفرنسيّة) في برامجها. وقد أثار بعض برامجها الجريئة حفيظة المتديّنين المحافظين، وهم جزء لا يستهان به في المجتمع التونسي. أصم هذا الواقع الشائك، لا يمكن الحكم على ما حصل بعد عرض «برسيبوليس» من دون وضعه في إطاره السياسي: «نسمة» سبق أن رفّضت مع وسائل إعلام خاصّة أخرى قانون تنظيم القطاع السمعي البصري الذي أعدّته الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة بالاشتراك مع هيئة إصلاح الإعلام. وبالتالي، فالمحطة تعمل وفقاً لأجندة سياسيّة ذات خلفيّة أيديولوجية واضحة. وعلى الضفّة الأخرى لا يمكن أن نتجاهل إصرار التيارات الدينيّة المتشدّدة على فرض مطالبها بالقوّة. بغض النظر عن النيات، يبدو أنّه في كلا الجانبين، أي عند العلمانيين والإسلاميين، جناحاً متشدّداً يستعجل حسم مسائل مركّبة ترتبط بـ«قضيّة الهويّة». وهنا يصبح التساؤل مشروعا عن مدى سلامة هذا الصراع في ظلّ ظروف اجتماعيّة وسياسيّة غير مستقرّة. ظروف يغطّيها إعلامٌ لم يتخلّص بعد من أمراضه القديمة، وتسهّر على ضبطها منظومة أمنيّة لا تزال تمثّل أحد أكبر الغاز «المرحلة الانتقاليّة».

غسان...

يرددون الله أكبر الله أكبر»... أما وسائل إعلام أخرى فتناولت الحادثة نفسها بصيغة أقلّ عنفاً. على أي حال، الحديث عن وجود خطر حقيقي ناتج من الخطاب التحريضي بات ضرورياً، ولا يمكن تجاهل وجود خطاب سلفي جهادي متطرّف خرج إلى النور بعد الثورة، من أبرز رموزه: سليم القنطري. يطلق هذا الأخير على نفسه كنية الشيخ أبو أيّوب التونسي. وتحدّث القنطري بأريحيّة في شريط فيديو عن «ذبح» المسؤولين عن هذا «التعدي على الذات الإلهيّة» إن «توافرت مقوّمات الجهاد». وفي انتظار توافر هذه «المقومات»، دعا إلى النزول إلى الشارع لـ«كسر مقرّ القناة وتدميرها». واللافت أنّ هذه

مثّلت الأبناء عن محاولة الاعتداء على «نسمة» ومديرها العام نبيل القروي، حلقة جديدة من مسلسل التوتّر الذي بدأ يأخذ أبعاداً جديدة في تونس، بعد سقوط نظام زين العابدين. الاستقطاب «الإسلامي - العلماني» يعدّ من الأوراق التي طالما استعملتها الدكتاتوريّة بنجاح. إلاّ أنّ الجديد هذه المرة، أنّ الطرفين، أي العلماني والإسلامي، باتا أكثر قدرة على إيصال صوتيهما بصخب أحياناً. وقد برز بقوة أخيراً لاعب جديد على الساحة: إنهم الإسلاميون الذين يقفون على يمين حركة «النهضة» بزعامة راشد الغنوشي. إضافة إلى «حزب التحرير»، سمحت الثورة للسلفيين أيضاً بالخروج من زنازين بن علي. ظلّ هؤلاء محل اتهام في أكثر من مناسبة: من محاولة إغلاق المواخير المرخصّة، وصولاً إلى محاولة تنظيم صلوات جماعيّة في الشارع الرئيسي في العاصمة. وكان الاعتداء على سينما «أفريكارت» منذ أشهر الحدث الأكثر دراماتيكيّة، على خلفيّة عرض فيلم «لا اله ولا سيدي» لناديا الفاني («الأخبار»، 4 تموز/ يوليو 2011).

ولعلّ الصعوبة الأساسيّة في الحكم على هذه الأحداث تكمن في... وسائل الإعلام. لا وسيلة إعلاميّة تونسيّة تتمتّع بصدقيّة عالية، ولا يمكن التعويل على حياديّة وسائل الإعلام الأجنبيّة في هذا الموضوع تحديداً. كذلك، لا يمكن الاطمئنان كثيراً إلى روايات وزارة الداخلية. وهذا الغياب لمصدر موثوق يؤدي إلى خروج روايات متعددة عن الحادثة مثل عملية إضرام النار في منزل نبيل القروي. أطل هذا الأخير على إحدى الإذاعات الرسميّة ليقدم رواية قبل إنها «مبالغة» لما تعرّض له، فقال: «نحو مئة من السلفيين، مسلحين بسلاح أبيض، هاجموا منزلي بقوارير الغاز... وهم

اللحظات الأخيرة من حلقة الجمعة الماضي من برنامج «ديو المشاهير»، هزّت صدقيّة التصويت. وفيما كان المشترك حبيب الحبيب من أفضل من غنّى خرج بسبب تصويت الجمهور! هذا ما قالت لنا دينا عازار في البرامب الأخير، معلنة أنّ المشترك السعودي سيغادر البرنامج لأنه نال النسبة الأدنى من التصويت. غير أنّ الاتفاق المسبق بين المشترك وفريق البرنامج، على الخروج في هذه الحلقة بالتحديد ظهر على الهواء مباشرة بعدما توّجه الحبيب بالشكر إلى إدارة Ibc «لأنها سمحت لي بالمغادرة، لإجراء عمليّة جراحيّة لعيني». بدت دينا عازار مرتبكة من كلام الحبيب، ومنعت المشترك من اكتمال كلامه، وتوجّهت إليه باللوم والعتاب بانفعال واضح.

بعد رفض أهالي بلدة زهور الشوير استقبال عادل إمام على أراضيها، صورّ فريق المسلسل مشاهد جديدة من مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» في بلدة بيت مري، ولتأمين الحماية لـ«الزعيم» انتشرت القوى الأمنيّة بكثافة في موقع التصوير.

رفض ريغ ترافيس حبيب المغنية الراحلة آيمي واينهاوس (الصورة) صفقة بقيمة مليون ونصف مليون دولار لتأليف



كتاب عن حياتها رغبة منه بالحفاظ على خصوصية علاقتهما.

فاز فيلم «وهلاً لوين» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي بـ«جائزة الجمهور» في مهرجان أوسلو» في النرويج، وشاركت لبكي بصفتها ضيفة ضمن فئة «أفلام من الجنوب».

قال علي الحجار إنه لم يشعر بـ«ثورة 25 يناير» حتى الآن. وأضاف أنه شعر بالفرح فقط يوم سقوط حسني مبارك (لكن بعدها عادت الممارسات السلبية في كل المجالات). وأشار الفنان المصري إلى أنّ أغلب المؤسسات المصرية لا تزال «تضم فلول النظام السابق الذين يمارسون سياسات غير واضحة من خلال مواقعهم».

تراجع عدد من المنتجين المصريين عن عرض أفلامهم في موسم عيد الأضحى المقبل، ورجحوا عرضها في موسم نصف السنة. ويتخوّف المنتجون من الضائير المادية التي قد تلحق بهم بعدما تصدرت أحداث «ماسبيرو» المشهد السياسي، وتراجعت نسبة مشاهدة الأفلام.. إذ بدت أغلب الصالات في الأيام الأخيرة فارغة. ومن بين هذه الأشرطة «رد فعل»، و«ساعة ونصف»، و«لحظة ضعف» و«غايم أوفر».

نقل روبن غيب، عضو فرقة «البي جين» الموسيقية إلى المستشفى بعد معاناته من التهاب في القولون. وكان النجم البالغ من العمر 61 عاماً قد اضطر إلى إلغاء سلسلة من العروض في البرازيل في بداية العام بنصيحة من الطبيب.

تقرير نحاس عن الأجور: نحو دولة تحمي مواطني

بعد البلبلية التي رافقت قرارات مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، المتعلقة برفع الأجور، والنقاشات الدائرة عن الاتحاد العمالي العام وموقفه مما حصل، وفي انتظار التطورات التي سيكشف عنها الأسبوع المقبل، تنشر «الأخبار» أهم ما جاء في تقرير وزير العمل شربل نحاس، ليكون بين أيدي القراء، مرجعاً ضرورياً لفهم كل ما يحصل في موضوع تصحيح الأجور

..اطلعت لجنة أعمال المؤشر على المؤشر الرسمي للأسعار الذي تضعه إدارة الإحصاء المركزي واستقادات أيضاً من مؤشر الأسعار الذي تصدره مؤسسة البحوث والاستشارات ومن مؤشرات الأسعار والتضخم المضمنة في نشرات الحسابات القومية. تبين من معاينة المؤشرات المتوافرة أن الأسعار زادت بنسب كبيرة منذ بداية التسعينيات، سواء بالمطلق أو بالقياس إلى الأسعار العالمية.

واستناداً إلى القراءة التحليلية لتطور أسعار كل من المكونات الرئيسة لسلة الاستهلاك منذ مطلع التسعينيات، يظهر أن العامل الأهم في ارتفاع الأسعار على المدى الطويل، تمثل بارتفاع أسعار السلع غير القابلة للتبادل (كالتنقل والاتصالات والتعليم والترفيه وغيرها)، فيما أسعار المواد الغذائية (والسلع المنزلية) بقي ارتفاعها محدوداً، ودون المستوى العام بكثير، بينما ارتفعت، في السنوات الأخيرة، بمستويات عالية، بنتيجة الأزمة الغذائية العالمية، وبمعدلات تجاوزت بثلاثة أضعاف المعدلات الواسطة المسجلة عالمياً. وهذا يؤكد أن التضخم يعود لأسباب داخلية.

وتظهر الأرقام ارتفاعاً في مؤشر «سعر الصرف الفعلي الحقيقي»، أي مؤشر الأسعار الداخلية، قياساً على الأسعار في السوق العالمية، بلغ ثلاثة أضعاف بين 1991 و2009، بالتلازم الوثيق مع ارتفاع حجم الودائع المصرفية. وهذا المؤشر هو الذي يقيس تراجع تنافسية الإنتاج المحلي مباشرة.

تظهر المقارنة بين الأرقام تقارباً بين المؤشرات المتوافرة، ما عدا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حيث يعود الفارق بينها أساساً إلى اختلاف معدلات التثقل المعتمدة، إذ انخفضت حصة المواد الغذائية في مؤشر الإحصاء المركزي من 32% من سلة الاستهلاك إلى 20%، تبعاً لنتائج دراسة ميزانية الأسرة التي أجريت في 2004. ولهذا السبب، بلغت نسبة الزيادة في مؤشر إدارة الإحصاء المركزي نحو 35% منذ 1998، وحتى آب 2011، فيما بلغت نحو 53% في مؤشر مؤسسة البحوث والاستشارات للفترة نفسها. يبقى أن الزيادة الكبرى في الأسعار حصلت خلال 1996 و1997 حيث كان مؤشر مؤسسة البحوث والاستشارات المؤشر الوحيد المتاح، لذا بلغت نسبة زيادة الأسعار منذ آخر تصحيح فعلي على الأجر في 1996 وحتى 2011 نحو 100%.

يتبين من كل ما سبق أن التدفقات الخارجية التي شهدتها لبنان جعلت الطلب المحلي يتخطى ما يسمح به مستوى المداخل الناجمة عن الإنتاج الداخلي. وانعكس هذا الطلب المضاعف على الأصول المحلية (العقارات بنحو خاص والسندات المالية الأخرى) من جهة أولى. وانعكس من جهة ثانية على مختلف السلع والخدمات. وهذه الأخيرة تنقسم إلى فئتين: تلك التي يمكن تبادلها مع الخارج واستيرادها، وتلك التي لا تخضع للتبادل. وبما أن لبنان بلد صغير في السوق العالمية، لم تتأثر أسعار السلع والخدمات القابلة للتبادل كثيراً، بل ازداد حجم استيرادها، بينما السلع والخدمات غير القابلة للتبادل ارتفعت أسعارها بنحو حاد بالتوازي مع ازدياد حجم استهلاكها. وأدى ارتفاع أسعار الأصول المحلية والسلع غير القابلة للتبادل إلى

رفع كلفة المعيشة والى رفع مواز في كلف الإنتاج المحلي. فتراجعت القدرة التنافسية للمؤسسات المنتجة للسلع والخدمات القابلة للتبادل (الزراعة والصناعة والخدمات المتطورة) وهي الأكثر توليداً لفرص العمل المجدية للعمالّة الماهرة، وازدادت مطالبته بتوفير الحماية من جمركية وإدارية، وتعززت في المقابل الأنشطة المنتجة للخدمات غير القابلة للتبادل (البناء، التجارة المحلية والخدمات البسيطة) وهي تعتمد أساساً على عمالة قليلة الكفاءة، وتلجأ في الغالب إلى تشغيل عمالة وافدة متدنية الأجر. وأدى ذلك كله إلى اختلال بين موارد الدخل المحلية والخارجية وزيادة هجرة اللبنانيين. والنتيجة الأبرز لهذا الاتجاه كانت في تحويل هجرة اللبنانيين إلى نسق بديل عن أمور كثيرة: «الاموال تتدفق لتغذي الاستهلاك الخاص والعام فترتفع الأسعار وتراجع القدرات الشرائية فيضطر الناس إلى الهجرة ليستمر تدفق الاموال».

خلاصات عمل اللجنة الفرعية في مجالات الأجور وسوق العمل

تبين المعطيات المتوافرة حول أوضاع العمل حقائق بارزة تخالف العديد من الأفكار المسبقة: * اتجاهات سوق العمل: يدخل نحو عشرين ألف طالب عمل جديد إلى سوق العمل سنوياً، فلا يجدون في أحسن الأحوال أكثر من ثلاثة آلاف فرصة عمل. وبين عامي 1997 و2009: تراجعت نسب العمالة في قطاع الزراعة من 9% إلى 6,3%، وفي قطاع الصناعة من 14,7% إلى 12,1%، ارتفعت هذه النسب في قطاع التجارة من 25,2% إلى 27% وفي قطاع الخدمات من 34,4% إلى 38,9%.

تتوزع القوة العاملة في 2009 كالتالي:

- لا تزيد نسبة الإجراء النظاميين في القطاعين العام والخاص معاً على 29%، بالتساوي تقريباً. - يؤلف العاملون لحسابهم الخاص في القطاع المنظم 36% (موزعة كالتالي: 20% في مهن ذات مهارة عالية، و16% في مهن ذات مهارة منخفضة). - نسبة أرباب عمل 5%، ما يعني أن الحجم الواسط للمؤسسة لا يزيد على ثلاثة عاملين.

- تبلغ نسبة البطالة 11% (10% للذكور، و18% للإناث)، نصفهم يبحثون عن أول عمل، وعلى عكس ما يشاع وما يأمل الكثيرون، ترتفع نسب البطالة كلما ارتفع مستوى التعليم. تستغرق عملية البحث عن أول عمل أكثر من سنتين وسطيّاً، وتطول فترة البطالة بعد فقدان العمل لمن تخطوا سن 35، سنتين أيضاً.

- نحو 47% من العاملين هم دون مستوى التعليم الثانوي.

- نحو 48% من مجمل العاملين ينشطون في قطاعات الخدمات المتدنية الكفاءة (تجارة المرفق، تصحيح سيارات، نقل وتخزين، مطاعم...).

إذا نظرنا إلى الإجراء، يتبين أن: 34% منهم يعملون في الخدمات المتدنية الإنتاجية و28% منهم يعملون في الإدارة والتعليم والصحة. أما كل القطاعات الأخرى، فلا تضم سوى 37% من العمالة بأجر، علماً بأن 70% من الإجراء أكملوا الدراسة الثانوية أو حازوا شهادات جامعية.

إذا نظرنا إلى العاملين لحسابهم، يتبين أن 63% منهم لم يصلوا إلى التعليم الثانوي، و70%

منهم يعملون في الخدمات ذات الإنتاجية المنخفضة والبناء.

يبلغ رصيد هجرة اللبنانيين سنوياً نحو 40 ألف مهاجر، أي ما يوازي التزايد السكاني الطبيعي تقريباً.

إذا نظر إلى تطور حصة الأجور من الناتج يتبين الآتي:

- ارتفع الناتج الاسمي بين 2006 و2010 بنسبة استثنائية قاربت 75% نتيجة لتدفق غير مسبوقة للأموال إلى لبنان.

- دخل الفرد بالأسعار الثابتة ما زال اليوم أدنى بنحو 60% من مستواه في 1973. كان الحد الأدنى أعلى نسبياً من الدخل الفردي قبل الحرب، فانهدر دونه وعا، متى أضيفت إليه اللواحق المختلفة (بدلات النقل والتعليم)، ليقرب منه خلال السنوات الأخيرة. يتبين أن مؤشر الأجر الواسط للمضمونين (وهو يشكو من التصريجات المنخفضة) والأجر الواسط في القطاع المصرفي (غير المشكوك في صحته) متقاربان لجهة تطورهما.

- تراجعت نسبة الأجور الواسطة إلى الناتج للفرد خلال العقد المنصرم بما يقارب 30%.

أن عدم ارتفاع متوسط الأجور بالمستويات نفسها لارتفاع الناتج المحلي الاسمي، وعدم نمو حجم القوة العاملة في لبنان على مدى سنوات طويلة، وتوجه المؤسسات نحو إحلال العمالة الوافدة، ولا سيما في النشاطات الأكثر ازدهاراً (البناء والمطاعم وشركات الخدمات البسيطة...)، قد ساهمت كلها في تراجع حصة الأجر بوتيرة مستمرة وحادثة إلى أقل من 30% من الناتج المحلي، وهو ما يعد تحولاً جارفاً من حيث مضمونه الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن حصة الأجور من الناتج في الدول المتقدمة تتخطى الثلاثين!

مستوى الأجر في لبنان متدنٍ نسبياً، بحسب مؤشر الأجر الواسط في العمالة النظامية، فترجع نسبة نمو الأجر بالمقارنة مع نسبة نمو الناتج المحلي وتراجع حصتها من الناتج،

لم يعد جائزاً أن تقاس كلفة العامل اللبناني على عمله غير اللبنانيين أو على أشكال العمل الأكثر بدائية

يشيران بوضوح إلى انخفاض دراماتيكي للقدرات الشرائية لأكثرية اللبنانيين المقيمين، وهو ما مثل عامل طرد للعمالّة الماهرة إلى خارج لبنان. ويعدّ مستوى الأجر المتدني نسبياً من العوامل الأساسية التي تفسر تباطؤ نمو العمل المأجور كنسبة من مجمل القوى العاملة، بل تراجعها، بحسب ما تبين المعطيات المتاحة في سجلات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والدراسات الصادرة عن إدارة الإحصاء المركزي. لم تقم السياسات المالية (الضريبية والانفاقية) بدورها في تصحيح ذلك الاتجاه الخطير طوال السنوات الماضية، بل بالعكس، ساهمت بتعميق المشكلة من خلال تركيز العبء الضريبي على الأجر وترك العمل التوزيعي (أي استعمال الإدارة لتوزيع المنافع والوظائف) يتوسع على حساب نوعية الخدمات والاستثمارات العامة.

تكمن المشكلة الأساسية في النظام الضريبي القائم بتركيزه على الضرائب والرسوم غير المباشرة التي تصيب الاستهلاك تحديداً، وبالتالي الفئات الاجتماعية المتدنية والمتوسطة الدخل (أكثر من 80% من الإيرادات الضريبية)، وتركيز الضرائب المباشرة على عوامل الإنتاج، فيما تتمتع دخول الريع (قوائد، أرباح عقارية...) بمعدلات ضريبية منخفضة جداً أو بإعفاءات كلية، وهذا ما حول النظام الضريبي برمته إلى عبء على الاقتصاد المنتج، وجعله أداة حاسمة في تخصيص الموارد وتوجيهها نحو القطاعات غير المنتجة والنشاطات الطفيلية والهامشية.

فالمعروف أن كل ضريبة تقلص القدرة الشرائية الفعلية والدخل المتاح، لكن وقعها يختلف جذرياً، بين أن تطاول الاستهلاك أو الدخل. في الحالة الأولى تتجرح الضريبة ارتفاعاً مباشراً في الأسعار، بينما يؤدي فرضها على الدخل إلى تقليص الطلب ويدفع الأسعار نحو الهبوط. في الحالات العادية، يفترض أن يصحح تغير سعر صرف العملة الوطنية هذين الاختلالين بين الأسعار الداخلية والأسعار العالمية، لكن

دولة الاقتصاد اللبناني تعطل هذه الآلية وتوجب التركيز على الضرائب على الدخل بدلاً من الضرائب على الاستهلاك. وإذا كانت الضرائب على الاستهلاك أسهل للجباية، إلا أن الضرائب على الدخل لا تعوق النشاط الاقتصادي والاستثمار وتسمح بالتكيف مع الاختلالات الاجتماعية. فكيف بالاحترى إذا طاولت بالتحديد موارد الدخل غير المتصلة بالإنتاج (الأجور والأرباح) والمعتمدة على الريع وهي وفيرة. وفي هذا السياق تداولت اللجنة المبادئ التي يجب تكريسها في البحث حول سياسة الأجر وسوق العمل، وهي: خفض العبء الضريبي على الأجر وميزانيات الاسر الفقيرة والمتوسطة الدخل؛ واخضاع الأرباح العقارية وأرباح الفوائد لمعدلات الاقتطاع الضريبي نفسها المفروضة على أرباح الشركات وتوزيعها كي لا توفر دعماً للربح على حساب الإنتاج؛ ومنح الشركات الحوافز الضريبية الكافية لتشجيعها على المزيد من الاستثمار الإنتاجي (وليس الدفترتي) وتشغيل العمالة اللبنانية والتصدير؛ وخفض ملحوظ للضرائب وللمكونات الضريبية الملغاة على الاتصالات خصوصاً وعلى الاستهلاك عموماً. أن اعتماد هذه المبادئ يعطي نتائج أسلم من وأكثر عدالة من اللجوء إلى برامج للتقديرات الاجتماعية التي تستهدف فئات محددة ومحصورة من اللبنانيين، فضلاً عن أن تحليل المعطيات المتاحة بين أن التقديرات الاجتماعية القائمة تميل إلى التراجع منذ 2003 كنسبة من مجمل الإنفاق من دون خدمة الدين العام، ما يطرح ضرورة أن تركز التقديرات الاجتماعية كمكوّن أساسي من مكونات ما يُعرف بالأجر الاجتماعي الموجه إلى اللبنانيين كافة، وجميع المقيمين متى كان ذلك مناسباً وممكناً.

وفي هذا الإطار، يلاقي مشروع تطبيق التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين دعماً واسعاً من ممثلي العمال وأصحاب العمل، نظراً لتلاقي المصالح عليه، فهو يساهم برفع عبء كبير ملقى على الأجر والعمل، فضلاً عن أن الفاتورة الصحية تكوّن جزءاً غير يسير من ميزانية الاسر اللبنانية.

أن تمويل التغطية الصحية الشاملة من الموازنة العامة، وبالتالي إلغاء الاشتراكات المترتبة كضريبة على العمال وأصحاب العمل يمثل أداة أساسية للحد من الأعباء الضريبية على عوامل الإنتاج، ما يزيد من عرض الوظائف في العمل النظامي، كما يمثل أداة أساسية في تصحيح الخلل في توزيع الأعباء الضريبية على مكونات القيمة المضافة المتمثلة بالأجور والأرباح والريع.

أن الاختلالات الجسيمة في بنية سوق العمل، المفتوحة كلياً على الخارج من خلال الهجرة الخارجة والوافدة، وغير المقتردة على توسعة فرص العمل المأجور المجدية خارج القطاع العام، باتت تضغط جدياً لإزاحة الأعباء الملغاة انتقائياً على العمل المأجور إن بحكم النظام الضريبي أو بحكم نظام الاشتراكات التي تفرح المرض والامومة والمؤسسات الموازية له. ولم يعد جائزاً أن تقاس كلفة العامل الأجير اللبناني على كلفة عمل غير اللبنانيين أو على أشكال العمل الأكثر بدائية من مؤسسات فردية وعائلية وخلافها. فالمنافسة من العمالة الأجنبية المتدفقة إلى لبنان أحدثت تشوّهات واضحة على مستوى الأجر وعرض الوظائف وشجعت أكثر على ازدهار النشاطات الهامشية التي تخدم الفورات لا النمو الاستدام. لذلك فإن سياسة الأجر والتشغيل يجب أن تستعيد أداة أساسية تتمثل بإعادة تنظيم العمالة الأجنبية تنظيمياً هادفاً، يوائم بين حاجتين: تحسين الأجر ونوعية العمل، وزيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية، وهذه المواءمة تتطلب استخداماً أكثر كفاءة لنظام الرسوم على أجازات العمل وتحويله من نظام يقوم على معايير عشوائية إلى نظام يعتمد على حاجات القطاعات ومدى مساهمتها في خلق الوظائف والقيم المضافة.

خلاصات عمل اللجنة الفرعية في مجالات الانتاجية والسياسات العامة

أن الدفق المالي نحو لبنان سمح بتحقيق بعض النمو بالتزامن مع الفورات التي شهدتها حجم الرساميل الوافدة، لا سيما في السنوات الأخيرة. لكنّه نمو غير متوازن بين القطاعات والفئات الاجتماعية والمناطق، بل نمو طارد لشريحة واسعة من الشباب اللبناني تجد نفسها مقصاة عن سوق عمل ويزداد تخصصها في التجارة والخدمات البسيطة والبناء والأنشطة العقارية، ومحرومة من خدمات معينة، أهمها السكن،

رئيس التحرير إبراهيم المينى ■ مدير التحرير إيلي شلموب، بيار ابي صعب
سكرتير التحرير وفيف قانوه ■ العالم بشير البكر ■ فتاح محمد زبيب
وحدة الأبحاث عمر نشابة
المدير الفني إميل منعم

الخبير

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224
التوزيع شركة الاوانك 15-01/666314 03/828381

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المينى
المكاتب بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكور - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

ها لا حراميتها

بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار. وقد أصبح لبنان في وضع شاذ، إذ يتلقى الثروة النقدية ويصدر ثروته البشرية، مع ما يمثل ذلك من استنزاف للمكون الأساسي للمجتمع اللبناني، أي الإنسان.

ويبدو من الطبيعي أن تقوم الحكومة عن طريق الموازنة بتصحيح بعض الخلل المتأتي من تدفق الأموال فترفع العبء الضريبي على الأفراد والقطاعات المستفيدة من هذا التدفق وتخفصه عن القطاعات المتضررة. إلا أن الأمر ليس بالبساطة التي يظهر فيها، ما يستدعي تدخلات أوسع عبر زيادة وتفعيل أداة الاستثمارات العامة في هذا المجال. فقد تراجع الوزن النسبي للصناعة والزراعة في تكوين الناتج المحلي، وتبين أن انتاجية العمالة اللبنانية لا تزال تؤلف نحو 60% فقط مما بلغت في السبعينيات، عشية نشوب الحرب الأهلية، وعلى الرغم من إعادة الإعمار في التسعينيات، بعد الحرب، لم تزد الانتاجية إلا بقدر قليل، بحسب ما تبينه المعطيات المتاحة للفترة من 1997 حتى 2007 التي حلت في وثائق رسمية متعددة.

إن مسألة زيادة الانتاجية في الاقتصاد اللبناني عموماً، وفي القطاعات الانتاجية تحديداً، ترتدي أهمية بالغة في مجال معالجة مسألة الاجور، لما لهذه الزيادة من وقع ايجابي تصحيحي يطاول تنافسية السلع والخدمات اللبنانية وقوتها التصديرية وقابليتها لتوليد مداخيل عالية وفرص عمل واعدة على المديين المتوسط والبعيد.

إن الانخفاض المريع للاستثمارات العامة منذ 1997، بالقيم المطلقة أو كنسبة من مجمل الانفاق، فضلاً عن تخصيص جزء مهم من هذه الاستثمارات لخدمة التوظيفات العقارية والاستثمارات والصيانة من دون خلق اصول جديدة، يفسر الى حد كبير الكثير من الاسباب الكامنة وراء تباطؤ نمو الانتاجية وتراجع مستوى التنافسية والمستويات المعيشية عموماً. إذ ليست هناك حاجة إلى تأكيد مدى الوقوع الايجابي الذي تحدثته الاستثمارات العامة على النمو الاقتصادي وتخفيف اكلاف الانتاج وتحسين القيم الفعلية للاجور، فخدمة النقل، على سبيل المثال، تتحكم بمختلف قطاعات الانتاج ويتوحيد سوق السلع والعمالة وبفتورة الاستيراد وحجم احتياطي العملات الأجنبية.

وبالتالي فإن إطلاق الاستثمارات العامة في الخدمات الأساسية (الطاقة، النقل، الاتصالات) سيكون له تأثير ايجابي على رفع الانتاجية في الاقتصاد ككل وفي القطاعات الانتاجية خاصة. على سبيل المثال، فإن انشاء نظام فعال للنقل العام بين المدن الكبرى يجعل التنقل بينها سهلاً الى حد يوحد سوق العمل بينها، إلى جانب نظام نقل عام عصري ضمن نطاق طرابلس وبيروت، كفيلاً برفع مستوى انتاجية الاقتصاد ككل. وهو الى جانب ذلك يخفف من وطأة الضغط على أسعار الأراضي ويقلص الاستيراد ويخفف من التلوث ويوفر هدرًا هائلاً في الوقت. وهذا المثال ينطبق على خدمات أخرى أساسية تتمثل بالطاقة والنفط والمياه والاتصالات والمناطق الصناعية وتصنيف الأراضي وتحديد استعمالاتها وتنظيم هذه الاستعمالات. وغير ذلك من المشاريع الحيوية المعلقة منذ فترة طويلة.

تحديد المبادئ المرجعية لمقترحات لجنة المؤشر استناداً إلى ما سبق، حددت لجنة المؤشر المبادئ التالية لصوغ اقتراحاتها: ضرورة تصحيح الاجور نتيجة تآكل القدرة الشرائية للأجر منذ بداية التسعينيات وحتى اليوم؛ ضرورة اعتماد سياسة دائمة للاجور تقوم على تصحيحات دورية غير متباعدة زمنياً لكي لا تتراكم ضغوط التضخم ويصبح التصحيح في كل مرة بمثابة صدمة على الاقتصاد؛ ضرورة مأسسة عمل لجنة المؤشر واعتماد إجراءات لربط تصحيح الاجور بارتفاع الاسعار؛ ضرورة زيادة التقديمات الاجتماعية لجميع اللبنانيين، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم؛ ضرورة إعادة التوازن الى حصص اطراف الانتاج من الناتج المحلي؛ ضرورة زيادة الانتاجية للاقتصاد اللبناني وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات المحلية واعطاء الحوافز القيمة لتشجيع الاستثمارات في مجالات الانتاج السلعي والخدمي؛ ضرورة تعديل النظام الضريبي بهدف إعادة تخصيص الموارد نحو القطاعات المنتجة وتخفيف كلفة الانتاج وابعاء المعيشة؛ ضرورة زيادة التشغيل في الاقتصاد ولا سيما في القطاعات التي تتعرض لمنافسة شديدة من العمالة الأجنبية وفي مجال الوظيفة

الاولى للوافدين الجدد الى سوق العمل.

اقتراحات لجنة المؤشر

أخذت لجنة المؤشر علماً باقتراحين:

1- الاقتراح الذي قدمه الاتحاد العمالي العام في مطلع اجتماعات اللجنة، أي: رفع الحد الأدنى للاجر الى مليون و250 الف ليرة؛ زيادة الاجور وفق شطور متدرجة؛ اعتماد 1996 نقطة انطلاق مع الأخذ في الحسبان الزيادة المقطوعة على الاجر بقيمة 200 الف ليرة المقررة في 2008؛ إعادة النظر ببدايات النقل والمنح التعليمية؛ دعم مشروع نظام التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين الممول من الضرائب بوصفه يمثل عنصراً مهماً من عناصر تخفيف العبء عن الاجور، ولا سيما اجور غير المضمونين من مكتومين وغير مشمولين وغير نظاميين او عاطلين من العمل او بلغوا سن التقاعد او العاملين لحسابهم او عائلات المضمونين انفسهم، وبوصفه ينطوي ايضاً على الغاء نظام الاشتراكات، ما يتيح امكانية زيادة الاجر بنسبة 9% (حتى سقف مليون و500 الف ليرة)، اي بنسبة الاشتراكات التي يسدها المضمون (2%) وصاحب العمل (7%) لفرع ضمان المرض والامومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

2- الاقتراح الذي قدمه اصحاب العمل في الجلسة الأخيرة للجنة وأتى مطابقاً لما كان قد أعلن على لسانها في الإعلام قبل بدء عمل اللجنة، أي: حصر الزيادة بالحد الأدنى للاجور؛ اعتماد 2008 نقطة انطلاق حيث أن زيادة للاجور بقيمة 200 الف ليرة حصلت في هذا العام؛ الارتكاز على مؤشر ادارة الاحصاء المركزي واعتماد نسبة 16% معدلاً للتضخم منذ 2008 في اي بحث؛ دعم نظام التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين لكونه يخفف من عبء الضريبة المفروضة على العمل عبر نظام الاشتراكات في فرع ضمان المرض والامومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويساهم، الى

لنسبة 2% منه يسدها الاجير او المستخدم او الموظف ضريبة على ضمانه الصحي الذي يسقط ببلوغه سن التقاعد او وقوعه في براثن البطالة، كما تتجاوز تخلص صاحب العمل من هذه ضريبة العمل التي ترتب عليه تسديد نسبة 7% من الاجر حتى سقف مليون و500 الف ليرة لفرع ضمان المرض والامومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. فتطبيق هذا النظام، اذا اقترن بفرض ضريبة على التحسين العقاري وبنسبة الضريبة على ربح الفوائد الى معدلات متوازنة مع معدلات الضريبة على الارباح، وزيادة الاستثمارات العامة في البنى التحتية والخدمات الأساسية وشبكات الحماية الاجتماعية، يساهم في نقل بعض من العبء الضريبي الملقى على العمل والانتاج الى الربوع المعفية أعباء تاماً او شبه تام من هذا العبء. وهذا يساهم بدوره في خفض الاكلاف الملقاة على العمل والانتاج والاجور ومستويات المعيشة من خلال التأثير المباشر لهذا التصحيح الضريبي على النموذج الاقتصادي لجهة زيادة حصتي الاجور والارباح مجدداً على حساب الربوع، ولجهة زيادة حصص القطاعات المولدة لفرص العمل في تكوين الناتج المحلي وزيادة القدرات التنافسية لصادرات السلع والخدمات. كذلك تطبيق هذا النظام يطاول الفئات غير المستفيدة من تصحيح الاجور، والتي تتحمل دائماً نصيبها من الاثر السلبي للنظام الضريبي المتركز على الاستهلاك، فهو يمنحها زيادة غير مباشرة على الدخل من خلال تحريرها من عبء الفاتورة الصحية الذي يستنزف حصة مهمة منه، فضلاً عن ان تطبيق هذا النظام مع عناصر أخرى مقترنه به يؤدي الى زيادة عرض الوظائف النظامية ويحد من تنامي البطالة والهجرة.

توصيات لجنة المؤشر

بما أن مهام لجنة المؤشر لا تقتصر على وضع مؤشر للأسعار بل تشمل تحليل اسباب ارتفاع الاسعار ورسم سياسات الاجور، وبما أن الاجور لا تقتصر طبيعاً على الحد الأدنى ولا على الاجر النقدي، بل تشمل الاجر الاجتماعي، أي مجمل الخدمات التي تقدمها الدولة لتغطية حاجات المواطنين دون تدفيعهم بدلاً منها، وحيث إن الدول المتقدمة توفر لمواطنيها خدمات واسعة جداً في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، وهي خدمات غير مدفوعة من أموال يقتطعها الشخص من اجره بل تمول من الضريبة، لذا نظرت لجنة المؤشر الى اللحظة الحاضرة بوصفها فرصة للتفسير بتصوير متكامل يعالج ليس فقط الحد الأدنى، وليس فقط مستويات الاجر النقدي، انما أيضاً اوضاع العمالة والبطالة والهجرة وتدني مستوى الانتاجية العام في الاقتصاد اللبناني.

وعليه توصي لجنة المؤشر مجلس الوزراء باتخاذ القرارات التالية:

أولاً: ضم الملحقات التي اضيفت الى الاجور تحت عناوين مختلفة الى الاجر الاسمي، والمقصود بتعويضات النقل والتعليم (بعد تدوير هذه الأخيرة عند خمسين ألف ليرة)، لأن هذه التعويضات هي اجزاء مقنعة من الاجر. على ان يجري ذلك بموازاة وضع الية علمية دقيقة لتأثير هذا الضم على المترتبات التي تقع على المؤسسات في مؤونات فروقات تعويضات نهاية الخدمة تجاه الضمان الاجتماعي لأنه لا يجوز ألا يؤخذ في الحساب المردود المالي على توظيفات الضمان الاجتماعي ويطلب من المؤسسة عندما يجري تصحيح للاجور ان تكون مؤونات عن الفارق مضروب بعدد سنوات الخدمة، وقد أدت محاولات تلافي هذه الحجة الى تشويه مفهوم الاجر بكامله.

ثانياً: رفع الاجور بكاملها، بعد عملية الضم، بنسبة 20%، مع سقف للزيادة يبلغ مليوناً ونصف مليون ليرة لبنانية. ولا يصار إلى تنزيل اي زيادة سابقة على الاجور الا اذا كان صاحب العمل قد اقرها في الاشهر الـ 24 السابقة عن موعد تطبيق الزيادة الحالية ولجميع الاجراء في مؤسسته وصرح عنها لدى فروع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ثالثاً: تأمين التغطية الصحية الشاملة للبنانيين المقيمين مموله من المال العام، أي من ضرائب جديدة لا تلقى على عاتق الاجراء من اجرهم، ولا على المؤسسات من قدراتها الادخارية وارباعها، ولا على المستهلكين من خلال رفع كلفة المعيشة عبر الضرائب على الاستهلاك، بل تلقى على المداخل الريعية التي لا يربح تحت ثقلها الهائل الاجراء فقط بل أيضاً اصحاب المؤسسات المنتجة وكل الاقتصاد اللبناني. في

موازاة وضع التغطية الصحية الشاملة موضع التنفيذ، تلغى اشتراكات الضمان الاجتماعي لصندوق المرض والامومة وتستبدل هذه الاشتراكات بزيادة على الاجور بنسبة 9% حتى سقف يبلغ مليوناً ونصف المليون ليرة لبنانية، فتكون الزيادة الاجمالية قد بلغت واحداً وثلاثين بالمئة على الاجور الدنيا، وهي النسبة التي تجعل الاجر الوسطي يتبع في مسار تطوره تطور الناتج الاجمالي للفرد. إن خطوة كهذه تسمح أيضاً بتصحيح الانحراف في توزيع الناتج المحلي خلال العقود الماضية لصالح المداخل الريعية على حساب القطاعات المولدة لفرص العمل والكفيلة برفع الانتاجية العامة للاقتصاد. وتسمح هذه الاجراءات أيضاً بتأمين وضعية من الاستقرار الاجتماعي والسياسي، إذ يجب ألا ننسى ان غالبية اللبنانيين ليسوا اجراء، وحتى الاجراء بعد سن الـ 64 لا يعودون مشمولين بالضمان الصحي، وعندما نتحدث عن تغطية صحية شاملة نقصد كل اللبنانيين المقيمين ونعفي الكثير من الفئات الاجتماعية من نضالات مريرة حتى تستطيع، بسبل ملتوية ومختلفة ومرتبكة، تحصيل التغطية الصحية.

رابعاً: إعادة النظر في أنظمة منح اجازات العمل للاجانب، بما يؤدي الى تخصيص كوتا لكل مؤسسة او صاحب عمل على معايير قطاعية ترمي الى سد النقص في العمالة المحلية او معايير نسبية ترمي الى المحافظة على حصة من الوظائف لتشغيل اللبنانيين. وذلك لأنه لا يجوز، بحجة تدني الانتاجية الاقتصادية، أن تتحول المؤسسات اللبنانية الى تشغيل أعداد متزايدة من العمالة الأجنبية الوافدة من دول فقيرة، فدخل العمالة الأجنبية الى لبنان هو أحد أهم مؤشرات سوق العمل ولا يجوز ان يعد هذا الموضوع وكأنه قدر لا يرد ونرى في مقابل ذلك الشباب اللبناني يهاجر ونعتمد أكثر فأكثر على العمالة الأجنبية بظروف عمل غير لائقة.

خامساً: اعطاء حوافز ضريبية تعاقدية لتشغيل الباحثين عن العمل لأول مرة عبر برامج تتضمن تنزيل جزء من الاجور المدفوعة لهم من الايرادات الخاضعة لضريبة الارباح على مدى سنتين. وذلك لأن أول فرصة عمل هي بالنسبة إلى الشبان والشابات خشبة الخلاص التي تحول دون هجرتهم.

سادساً: إعادة النظر ببرامج دعم القروض وتحفيز الاستثمارات الخاصة باتجاه ربطها بالمردود المباشر على الاقتصاد والمجتمع، وتحديد ابعاد الوظائف التي تستحدثها للبنانيين ونوعها والقيم المضافة التي تولدها وحصة الاجور منها وحجم الصادرات.

سابعاً: وضع برنامج للاستثمارات العامة على 5 سنوات لتوفير الخدمات الاساسية التي تساهم في خفض كلفة المعيشة واكلاف الانتاج والعمل ونفس في المجال امام تحفيز النشاطات ذات القيمة المضافة العالية والقدرة الاستيعابية المرتفعة للعمالة على انواعها الماهرة وغير الماهرة، ولا سيما في مجالات جعل التعليم العام تنافسياً في كل مراحل من الحضارة الى التعليم العالي، وتوفير التيار الكهربائي على مدار ساعات اليوم وتحديث شبكات الاتصالات ومواكبة تطورها التقني وتوزيع المياه الكافية للاغراض الزراعية والصناعية ومياه الشفة المأمونة، واقامة نظام نقل مشترك عام وتطوير شبكة المواصلات بما يؤدي الى ربط اوصال السوق الداخلية. ويتضمن ذلك انشاء خط سكة الحديد من طرابلس الى النبطية مروراً ببيروت، وانشاء نظام نقل لبيروت الكبرى وطرابلس ومحيطها، وانشاء خطوط للنقل بين النجمعات السكانية الرئيسية.

ثامناً: الانتقال الى نظام معاش التقاعد بدلاً من نظام تعويضات نهاية الخدمة في مهلة اقصاها 2013.

هذه السلة التي تصيب في الوقت ذاته تقديمات اجتماعية، تنزيل اعباء على العمل المنتج وعلى الاستثمار المنتج وتصحيح مقومات التكافل الاجتماعي، وعلى الرغم من تقبلها خلال المناقشات من قبل النقابات واصحاب العمل، لم يلتزم كلاهما بها في نهاية هذه الجولة، ونحن نأسف شديد الاسف لتغيب الاتحاد العمالي العام ولتراجع ممثلي اصحاب العمل عن الافكار التي تم تداولها خلال جولات النقاش.

لكن الدولة، من موقع مسؤوليتها العامة، لا يجوز أن تتصرف وكأنها مجرد وسيط بين فئات محددة في المجتمع، بل هي راعية المجتمع ككل. وعليه، فإننا نتقدم من مجلس الوزراء بهذه التوصيات آمين الموافقة عليها وقرارها في سلة واحدة.

بيروت في 8 تشرين الأول 2011

كيوساك

مذبحة ماسبيرو: أهلاً بال

بعد أحداث الاعتداء على الأقباط الأسبوع الماضي، اختلف المشهد السياسي المصري ولم يعد تفاؤلياً، بل حل محله نعي لربيع لم يعط ثماراً جيدة وصورة قاتمة حول مستقبل ترسم آفاقه مجموعة ضباط. الأسئلة كثيرة وملحة، واللوم وجه الى المجلس العسكري الذي لم ينجح لغاية الآن سوى بإعادة الروح لأيام النظام السابق

«لا مسيحيون، لا للمسيحيين هنا»، صرخ الرجل بالصيحة الشقراء في وضغ النهار وسط القاهرة، رافعاً أصبعه في وجهها، ثم سال الفتاة الأخرى التي ترافقها «هل أنت مسيحية أم مسلمة؟». وعندما لم تجب عن سؤاله، هدهدهما بالضرب إن لم ترحلا فوراً عن المكان... لم تتخيل الصحافية الأميركية أن تعاد الفتنة الطائفية الى الواجهة في مصر الآن وسط كل ما يعانیه

مذبحة ماسبيرو جرت تحت نوافذ استوديوهات الاعلام الرسمي في القاهرة. لكن كاميرات القناة الرسمية لم تلتقط سوى صور «متظاهرين أقباط يرمون الجيش بقنابل مولوتوف»، ولم تنقل سوى كلام جنود مصابين حول «غدر المتظاهرين بهم»، وما كان من مذييعها سوى «دعوة المصريين الشرفاء إلى النزول الى الشارع والدفاع عن جيشهم الوطني». زيت ماسبيرو صب على نار الفتنة فكان كثيرون لعنوا الاسلوب الاعلامي

البلد من أزمات اقتصادية ومعيشية واجتماعية وإعادة ترتيب الحياة السياسية من جديد... لكن هذه ليست حال مراسلة مجلة «نيويورك» وينديل ستيفنسون، وحدها كما تروي، بل إن إحدى الناشطات الأقباط التي «تداوم» في ميدان التحرير منذ بداية التحركات، احتمت بسيدة محجبة في طريق العودة الى منزلها من أمام ماسبيرو لرفع الشبهات عنها، وأخرى نصحت بخلع ثياب الحداد قبل أن تتوجه الى عملها خوفاً من تصنيفها مسيحية في الشارع. ماذا يحصل في مصر؟ سؤال أرق من شهد أحداث الأسبوع الماضي الأكثر دموية منذ خلع النظام السابق. لماذا سقط متظاهرون مدنيون برصاص الجيش المصري؟ لماذا أجمت الفتنة الطائفية مجدداً؟ ماذا عن أداء الإعلام الرسمي التحريضي؟ ومن أعاد البلطجية الى الشارع؟ هل عادت أيام حسني مبارك؟ الجواب واضح في معظم الإعلام الغربي: هو خطأ المجلس العسكري.

العسكر باق وكان المراقبين انتظروا مذبحة 9 تشرين الاول ليفرغوا ما عندهم من ملاحظات على أداء المجلس الحاكم وليرفعوا الصوت حول أخطائه الكثيرة. لم تعد «أيقونة» الجيش المصري بوصفه «حامي الثورة وضامن الاستقرار» رادعاً

«لا يمكن اثتمان الجيش على مكوّن مهمّ كالديموقراطية في مصر»، يقول شادي حميد على موقع معهد «بروكينغز» للأبحاث، ويضيف «مسار التحركات منذ فترة أثبت فشله، فالمتظاهر كلما اتخذ المجلس العسكري تدبيراً ما لم يجد نفعاً». حميد يتنبه من أن الديموقراطية المصرية باتت مهددة إلى حد كبير الآن، ويشير الى أن المجلس الحاكم «غالباً ما يستخدم ذريعة الحفاظ على الاستقرار ليقوم بممارسات كالتجسس كانت تجري في السابق، ومنها التشديد الأمني وقانون الطوارئ ومضايقة الصحافيين والمحاكمات العسكرية والتعذيب». حميد يقول إنه «كلما زادت فترة بقاء المجلس العسكري في الحكم أزداد المكوث لفترة أطول»، لذا يدعو الكاتب الولايات المتحدة إلى الضغط عليه بغية «الاسراع بإنهاء المرحلة الانتقالية».

إيريك تراغر، في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، يقول صراحة إن أحداث الاعتداء الأخير على الأقباط تذكر بفترة ما قبل خلع نظام مبارك وبعيد سقوطه. تراغر يسلط الضوء على موقف الإسلاميين تحديداً إزاء الحادثة، إذ كان جلياً وقوفهم الى جانب المجلس العسكري، ومن بين هؤلاء يسمى تراغر المرشح للرئاسة زعيم حركة الاخوان المسلمين السابق، عبد المنعم أبو الفتوح وسليم العوا،

لعنة التلفزيون المصري

التحريضي الذي أعاد الى الأذهان أجواء التحريض على المتظاهرين قبل سقوط نظام مبارك. مركز «ستراتفور» رصد التغطية الاعلامية الرسمية المنحازة كليا للجيش والمحرضة على المدنيين خلال الأحداث الأخيرة، كما راقب ردود فعل بعض الناشطين على موقع «تويتر» وبين صعوبة استقاء الاخبار الموثوقة من كافة تلك المصادر. لكن المركز لفت الى ظاهرة عدم ثقة كبيرة تجاه المجلس العسكري، إذ أشار الى أن الكثيرين لم يصدقوا بعد أن هناك قتلى في صفوف الجيش.

أفغانستان: 10 سنوات ضائعة

طويلة، قمع «طالبان» خصوصاً للنساء... لكن فاسيلي الذي عاد بمجموعة صور ومقارنات بسيطة بين التسعينيات واليوم، لم يستطع الا أن يمدح الجنود الفرنسيين الموجودين في البلاد الذين أمضى برفقتهم وقتاً طويلاً، مثنياً على جهودهم في تعلم ثقافة المجتمع الأفغاني والتعايش معه. الفرنسيون غير معجبين بالحرب على أفغانستان كثيراً، صحيح، لكنهم لا يلومون أنفسهم مباشرة على شيء، وقليلة هي الأصوات التي تظهر تانياً للضمير. فينظرون سبب الحرب على أفغانستان هو أميركي، ومن قاد أولى الهجمات جيش أميركي والمعبد في السجون الأفغانية محققون أميركيون والفرق العسكرية الخاصة تابعة لشركات أميركية وبريطانية وفشل المهمة يعلنه قادة أميركيون و«أطلسيون»... لكن بعد عشر سنوات من الاحتلال الأجنبي لأفغانستان، الذي تشارك فرنسا فيه بأربعة الألف جندي حالياً، علت بعض الأصوات الفرنسية لتستنكر جردة حساب لا تظهر أي تقدم في الحرب، ولا أي ربح للمواطنين الأفغان. بعنوان «أفغانستان:

عشر سنوات ضائعة؟» يعرض الرئيس السابق لجمعية «أطباء بلا حدود» والمحاضر في معهد العلوم السياسية في غرونوبل، بيار ميشاليتي جردة في صحيفة «ليبيراسيون» عن عشر سنوات من الإخفاقات: لم تجلب السلام للأفغان، ولا الأمن ولا الاستقرار ولا أوضاع صحية أفضل، ولا حرية تعبير ولا محو أمية ولا تغذية جيدة... والآنكى استمرار الحرب على الأرض. ميشاليتي يرى أن صعوبة إحلال السلام في البلاد تساهم فيه عدة عناصر منها تدخل عدة جهات أجنبية في الحرب وتشابك مصالح الدول المجاورة لأفغانستان مثل الهند وباكستان، إضافة الى نزاعات القبائل التاريخية داخل البلد، ما حوّل الأراضي الأفغانية الى ساحات تصفية حسابات بين الدول وأداة لإضعاف نفوذ إحداها وتقوية أخرى. الرئيس السابق لإحدى أشهر المنظمات غير الحكومية ينتقد أيضاً المنظمات الأربعة العاملة في أفغانستان «والتي لم تتوصل بعد عشر سنوات إلى توحيد الصرخة والجهود».

سياسياً، يرى المتخصص في الشؤون الأفغانية

في «معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية» كريم باكراد أن الانسحاب الأميركي سينفذ «بالقطارة» حتى تمر الانتخابات الرئاسية، ويرجح الا تنسحب القوات الأميركية كليا في عام 2014. ويعد الباحث في مقابلة مع مجلة «لو نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية البلدان التي تؤثر على المشهد الأفغاني ومستقبل البلاد ومنها الهند والمملكة العربية السعودية وإيران. اما داخلياً، فيقول باكراد إن «أرجحية الحرب الاهلية أكبر من فرضية أن تعود حركة طالبان الى الحكم».

لكن ماذا عن الأفغان: بم يفكرون؟ كيف عاشوا تجربة العشر سنوات الأخيرة؟ هل ما زالوا يحلمون؟ بم؟ كيف يرون مستقبل بلادهم؟ قناة «آر تي» الفرنسية. الالمانية تخصص سلسلة أشرطة وثائقية نفذها مراسلوها من المدن والبلدات الأفغانية أخيراً، تعطى فيها الكلمة للمواطنين الأفغان أولاً وللصحافيين والمصورين والمغتربين والفنانين من أبناء البلد والأجانب. تقارير مصورة واقعية الى حد بعيد بعنوان «أفغانستان: 10 سنوات، 100 نظرة».

إعداد صباح أيوب

شتاء العربي»

نحو نظام جديد)، الحزب الوطني الديمقراطي السابق (والخطر الدائم من إعادة إحيائه) والحركات الاحتجاجية (مع ما تواجهه من تحد مستمر لإثبات فاعليتها وتأثيرها على الحياة السياسية). أوتاوي تقول إن الأشهر المقبلة ستحدد من دون شك حجم وثقل كل من تلك المكونات، كما ستكشف الانتخابات عن قوة كل منها ومن سيقود مصر نحو ماذا... لكن الباحثة تحذر قائلة إنه «حتى ذلك الحين النزاعات ستزداد في مصر والمجلس لن يسلم السلطة قبل عام 2013».

وبالعودة إلى مذبحه ماسبيرو، تسأل مراسلة «نيويورك»: «لم يُجب أحد بعد عن الأسباب التي أوجبت رد فعل الجيش تجاه المتظاهرين في سابقة تاريخية في مصر، ما كان سبب اللجوء إلى العنف؟ هل كان عقوباً أم مخطئاً له مسبقاً؟» ستيفنسون، والكثيرون من المراسلين الميدانيين، تجبه للجزم بأن أيام مبارك عادت لتهمين على الحياة والحكم في مصر. هي تروي كيف توجهت إلى المستشفى حيث وصل بعض مصابي ماسبيرو، إلا أن أحد الناشطين الحقوقيين نصحها بمغادرة المكان لأن «عناصر أمن الدولة هناك، ويمنعون الأطباء من التكلم وقد صادروا كل أشرطة وتسجيلات الصحافيين». ستيفنسون تختم روايتها بتشاؤم مطبق، وخصوصاً بعدما لاحظت أن حديث المصريين اليوم بدأ يحتوي عبارات مثل «نحن» و«هم».

ماذا عن الدور الأميركي؟ معظم الآراء دعت أوباما إلى الضغط على «حليفه» المجلس العسكري بغية التحقيق في الحادثة ومحاسبة المتورطين فوراً وعدم اللجوء إلى العنف مجدداً. افتتاحية «نيويورك تايمز» لمحت إلى أن المساعدة المالية التي وعد بها الرئيس المصري (1,3 مليار دولار) «قد لا يفرج عنها الكونغرس لصالح نظام قمعي سيسرق فرصة مكتسبة بعد عناء نحو الديمقراطية».

صوت آخر علا في «واشنطن تايمز» مستنكراً الصمت الغربي (تحديداً الأميركي والفرنسي) حول ما جرى في مصر بحق المسيحيين. ويسلي برودن اتهم المسؤولين الغربيين بـ«التواطؤ ضد الطائفة المسيحية لصالح الأنظمة الجديدة في المنطقة». «كلنا احتفلنا بالربيع العربي، لكن مشهد مواطن مسيحي يسحق تحت عجلات شاحنة الجيش المصري هو أقرب إلى «شتاء عربي» منه إلى ربيع».

الذين فضلاً تبني نظرية «الأيادي الخفية» فقالوا إنها «مؤامرة خارجية صهيونية على البلاد» أو «تدخل أميركي للضغط على المجلس العسكري». لذا، يستنتج الباحث أن الإسلاميين، ورغم اختلافهم مع المجلس العسكري حول بعض القضايا، لا يزالون يرون فيه الوسيلة الأفضل لتحقيق مكاسب أكبر في الشارع والحكم خلال المرحلة المقبلة. تراغر انتقد الموقف الأميركي الأخير «الذي لم يكن شديد اللهجة كفاية» تجاه المجلس العسكري، لكنه يرى أن الدعم الأميركي لهذا المجلس لن يبقى قوياً إذ اتضح أن الجيش مستعد لاستخدام كل الوسائل بغية البقاء في الحكم. أمر آخر قد يؤثر على العلاقات بين الطرفين، حسب الكاتب، وهو دعم المجلس للقوى الإسلامية. «الشراكة الأميركية المصرية قد تتحمل ثورة وتصمد في ظل سياسات شعبية وتستمر رغم الخطاب

كنيسة
العباسية -
القاهرة (عمر
عبد الله دلتش
- رويترز)

لا أحد يعلم إلى متى
سيبقى المسكر في الحكم

«هل كان العنف عقوباً أم
مخطئاً له من قبل؟»

المعادي للولايات المتحدة، لكنها بالتأكيد لن
تدوم في ظل مذبحه منظمة من المجلس الحاكم
بحق أقباط مصر المسيحيين»، يختم تراغر
مقاله.

«نحن» و«هم»

بدورها، وانطلاقاً من الفكرة التشاؤمية ذاتها حول استبعاد إحلال أي ديموقراطية في مصر، تعرض مارينا أوتاوي على موقع معهد «كارنيغي» للأبحاث أبرز المكونات السياسية التي تؤلف المشهد السياسي المصري اليوم والتي تحمل بأيديها مفاتيح مستقبل مصر السياسي. وهذه المكونات هي حسب الباحثة: الأحزاب السياسية (وصعوبة تبلور حزب غير ديني وغير مرتبط بظرف انتخابي)، الجيش (مع كل ما وضعه من معوقات لانتقال سريع



1027 = صفر

اسم جلعاد شاليط تكرر في الإعلام الفرنسي أكثر من اسم نيكولا ساركوزي، رغم بدء موسم الحملات الانتخابية الرئاسية. الصحافة احتفلت بقرار تحرير جلعاد شاليط وتجاهلت كل الأسرى الفلسطينيين. قلة مهنية أم اصطفاف سياسي معلن؟ ربما الاثنان معاً

منذ بدء تسريب أولى المعلومات حول عملية تبادل أسرى بين حماس والإسرائيليين مساء الثلاثاء الماضي ففز اسم جلعاد شاليط إلى واجهة الإعلام الفرنسي الذي بدا وكأنه وجد «أخيراً» خبراً يفرح قلبه ويستاهل الاحتفال. لكن السرور الذي طغى على أبرز الصحف الفرنسية لم يكن بسبب عملية الإفراج عن الأسرى بمعناها الإنساني والمبدئي، بل هو فرح خاص وحصري بتحرير الأسير الإسرائيلي. لم يحاول الصحافيون

ما اكتشفنا مضامينه. «من هم الفلسطينيون المعتقلون في السجون الإسرائيلية؟»، هو عنوان المقال الينيم في «لوموند»، لكن سرعان ما يتبين أن مضمونه أرتشيبي بحت يكتفي بتعداد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. مقال مليء بالأرقام فقط من دون ذكر أي معلومة عن أحد الأسرى. اسم واحد فقط تكرر في أول المقال: جلعاد شاليط... فيما ذكر عرضاً اسم مروان البرغوثي في آخر سطر من الجريدة الفرنسية.

لوموند» اعترفت في مقالها ذاك بالدعاية الضخمة التي حظي بها شاليط والحملات الدولية التي دعت إلى فك أسرهم «ما جعل اسم شاليط على كل لسان» خلال الخمس سنوات الأخيرة... لكن رغم تنبهها للأمر، وقعت الصحيفة في الفخ الدعائي ذاته وباتت جزءاً من الحملة عن سابق تصور وتصميم.

تجدون الوصلات الإلكترونية للمقالات
على موقع الأخبار

مقابل صفر مقالات عن الأسرى الفلسطينيين المحررين. 1027 أسيراً وأسيرة فلسطينية لم يثيروا حشوية أو اهتمام «مدارس» المهنية في الصحافة الفرنسية.

هنا عينة من العناوين التي عبرت فيها كل من «لوموند» و«ليبيراسيون» و«لو فيغارو» و«لونوفيل أوبسيفاتور» عن ابتهاجها بخبر الإفراج عن الأسير الإسرائيلي: «أمل التوصل إلى الإفراج عن شاليط»، «التحرير الذي طال انتظاره»، «شاليط يتبلغ خبر تحريره»، «ارتياح بعد 1934 يوماً في الأسر»، «تحرير شاليط الخطوة الأولى نحو السلام»، «شاليط يعود الأربعاء إلى وطنه»، «شاليط بلوم حكومته على التأخر بتحريره»، «جلعاد... سبب المعجزة»، «5 سنوات من الانتظار»، «التواريج المهمة في أسر شاليط». وأحياناً تكلم الفرنسيون بالعبرية كما على موقع «ديزبنفو» الذي عنوان أحد مقالاته بـ: «هتيكفا (الأمل أخيراً)».

لا شيء عن الأسرى الفلسطينيين. ربما مقال واحد في «لوموند» عنوانه خادع ومبالغ فيه إذا

بعد مداوولات استمرت نهار أمس، وتنقلت بين الفنادق ومقر الجامعة العربية، خرج الوزراء العرب أمس بإعلان تشكيل لجنة اتصال مع سوريا لعقد جلسة حوار بين السلطة والمعارضة في الجامعة خلال 15 يوماً، وهو ما تحفظت عليه دمشق

العرب في مواجهة سوريا

تشكيل لجنة اتصال لعقد حوار بين النظام والمعارضة خلال 15 يوماً... ودمشق تحفظ وتدرس فكرة استقبال الوفد

انتقلت المواجهة الخارجية مع سوريا من المسرح الإعلامي والدبلوماسي العام الى داخل مؤسسة الجامعة العربية، التي واجهت امس اختياراً هو الأول من نوعه منذ زمن بعيد. تمثل في محاولة دول عربية تحويل ملف الأزمة السورية الداخلية الى ملف عام يتيح للجامعة نفسها وللآخرين التدخل فيها، بعدما رفضت مناقشة أي مقترح يتعلق بتجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية بناءً على ضغوط، بعضها ناجم عن مداخلات أميركية وفرنسية، وبعضها الآخر ناجم عن مطالبة المعارضة السورية الموجودة في الخارج بالأمس. وكان لافتاً أن مصر هي الطرف الأبرز الذي رفض الفكرة، بينما انتقل البحث الى مقترح وساطة بين الحكم في سوريا والمعارضين الموجودين في الخارج والمتمثلين حالياً بالمجلس الوطني. وإذ أبدت سوريا تحفظاً داخل الاجتماع على المقترح، وخصوصاً على تولي قطر رئاسة الوفد الذي سيؤثر سوريا لهذا الغرض، فإن مراجع سورية أبلغت «الأخبار» بأن «الفكرة غير واردة للبحث على الإطلاق لدى القيادة السورية. وأن النقاش سوف يكون أيضاً حول احتمال استقبال الوفد العربي من عدمه». وقالت المراجع، «إن ما خرج به الاجتماع العربي أمس هو محاولة جديدة للتدخل في شؤون سوريا الداخلية، وإنه يعكس استجابة من بعض العواصم العربية لضغوط أميركية وأوروبية، وإن سوريا لن تقبل بهذا الأمر على الإطلاق».

وجاء قرار الوزراء العرب، في ختام اجتماع طارئ بدعوة من دول مجلس التعاون الخليجي، على شكل مبادرة بتشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير خارجية قطر وعضوية كل من الجزائر والسودان ومصر وعمان والأمين العام لجامعة الدول العربية لإجراء اتصالات بين الحكومة السورية والمعارضة من أجل عقد اجتماع بينهما في مقر الجامعة العربية للعمل على وقف العنف وتردي الأوضاع على الساحة السورية، وذلك خلال 15 يوماً. كما تقرر إبقاء الاجتماع الطارئ مفتوحاً لمتابعة التطورات المتعلقة بالوضع السوري.

ورفض المجلس، في البيان الذي تلاه رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني، أعمال العنف في سوريا، وطالب بوقفها فوراً تفادياً لسقوط المزيد من الضحايا، داعياً الى حل الأزمة السورية عبر الحوار الوطني. وسجل حمد بن جاسم، بصفته رئيساً لمجلس الجامعة العربية، في بداية مؤتمر صحافي مشترك عقده والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، تحفظ سوريا على البيان.

وقد سبقت جلسة مجلس الجامعة، التي تأخرت إلى المساء، لقاءات تشاورية بين مجموعة من الوزراء في أحد الفنادق في القاهرة، ونقلت وكالة «يوناييتد برس انترناشونال» عن دبلوماسي عربي قوله إن «تأخر انعقاد الاجتماع يعود إلى خلافات كان يجري احتواؤها». وأوضح أن «الخلافات دارت بشكل خاص حول طرح فكرة تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية أو حتى توجيه أي انتقاد لسياسات النظام السوري، باعتبار أن أي طرح في هذا الاتجاه يمثل تدخلاً بالشأن الداخلي السوري».

وقال دبلوماسي عربي، شارك في الاجتماعات التشاورية، إن جميع الوزراء

المنذوب السوري يطلب الكلام في جلسة الوزراء العرب أمس (محمد عبد الغني - رويترز)

القاهرة تحفظ على تجميد عضوية سوريا لها ودم مشترك

بموقف «هاتين الدولتين. وأضاف «إننا في سوريا نقدر عالياً الموقف المشرف والعقلاني لكل من روسيا والصين، ونعتبر أنه أعاد التوازن والصدقية لمعايير العمل الدولية». كما شن حملة عنيفة على «أجهزة إعلام عربية» بسبب تغطيتها لأحداث سوريا، وقال في هذا الإطار «ندعو الأشقاء العرب الى السعي الجاد لوقف العملية الإعلامية التحريضية المنهجية والموجهة التي

تمارسها أجهزة إعلام عربية تعمل تحت ستار المبدئية والمهنية، وهي بعيدة كل البعد عن المهنية والأخلاقية». مضيفاً إن «الغرض منها شيطنة السلطة والتحريض على هيبة الدولة». ورد وزير خارجية قطر الشيخ على كلام المنذوب السوري، قائلاً إن «دول مجلس التعاون الخليجي لم تطلب عقد هذا الاجتماع تحت أي أجنحة أو إملاءات، بل حرصاً على سوريا وشعب سوريا،

4 أشهر لإعداد مشروع دستور جديد

مرحلة جديدة، وسيكون الدستور الثالث لسوريا بعد الاستقلال، لذلك يجب أن يأخذ في الحساب التغيرات البنوية التي حدثت في المجتمع، وأن يرسم الإطار العام الجديد لآداء الدولة والخطوط العامة للمنظومة السياسية الجديدة، مؤكداً أن ذلك يعد في جوهره تأسيساً لعقد اجتماعي جديد، وبالتالي يؤسس لتطوير حقوق المواطن من حق العيش الكريم إلى حقه في التعبير عن رأيه إلى حقه في التعليم والصحة وغير ذلك.

ولفت جميل إلى أن «هناك حقوقاً أساسية ينبثقها الدستور، وأهم حق يجب أن يثبته الدستور الجديد هو حق المواطنة المتساوية من أجل توطيد الوحدة الوطنية».

وهو «يؤسس بنحو معاصر لمبدأ فصل السلطات، الآلية التي عبرها سيصدر الشعب عن سلطته لأن الشعب هو المرجعية العليا وأساس كل السلطات»، مؤكداً أن «الدستور الجديد الذي سيقر باستفتاء شعبي بعد نقاشه شعبياً يعني ولادة الجمهورية الثالثة».

(الأخبار)

شرف، محرم طيارة، عادل جاموس، ممتاز فواخيري. وقال رئيس اللجنة مظهر العنبري، الذي كان في السابق رئيساً للجنة تشكيل الدستور عام 1973 وشارك في وضع الدستور في عام 1964، إن «أعداد مشروع دستور للجمهورية العربية السورية هو أمر على غاية من الأهمية، وأعضاء اللجنة سيبحثون المشروع خلال مدة أربعة أشهر أو أقل إذا كانوا نشيطين، وموضوع تعديل الدستور أو تغييره سينتج عن نقاشات أعضاء اللجنة واستنتاجاتهم واقتراحاتهم». ولفت إلى أنه سيقدم في اجتماع اللجنة الأول أو الثاني جميع الأفكار الخاصة بالدستور، كما سيجري البحث باستمرار في كل أمر جديد يخدم الهدف الذي تسعى اللجنة لإقراره.

من جهته، رأى عضو اللجنة نزار سكيف في تصريح لوكالة «سانا» أن تشكيل اللجنة هو قرار استراتيجي في تاريخ سوريا الحديثة على الصعيد كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأشار سكيف: إلى أن «الدستور هو القانون الأساسي وهو قبلة التشريعات وبوصلتها، وترتبط به ثلاثة مفاهيم إستراتيجية هي الدولة والسلطة والشعب، لذا فإن القرار سيؤدي إلى نقلة نوعية في تاريخ سوريا ضمن هذه المفاهيم العامة والشاملة، وإلى تحقيق طموحات الشعب».

بدوره، قال عضو اللجنة، قدي جميل، إن اللجنة ستضع مسودة مشروع الدستور، وهي قضية هامة وجدية لأن الدستور لا يتغير إلا كل حقبة وعند تغييره تكون انتهت مرحلة وبدأت

من المفترض أن تبدأ لجنة اعداد مشروع دستور جديد لسوريا أعمالها في الأيام القليلة المقبلة بعد اصدار الرئيس السوري بشار الأسد أول من أمس مرسوم تشكيل «اللجنة الوطنية لاعداد مشروع دستور لسوريا تمهيداً لقراره وفق القواعد الدستورية»، محدداً لها «مدة لا تتجاوز أربعة أشهر ابتداءً من تاريخ صدوره»، لإنهاء عملها.

وأورد القرار أسماء أعضاء اللجنة التي يرأسها مظهر العنبري وعددهم 29 عضواً، بينهم المعارض قدي جميل (معارضة رسمية)، كمال

جميل أكد أن الدستور الجديد متى ما أقر سيعني «ولادة الجمهورية الثالثة» (رويترز)



تقرير

تهريب السلاح: أهداف تجارية بلا رعاية سياسية

1300 أو 1500»، موضحاً أن «بنادق الكلاشنيكوف وذخيرتها مطلوبة أكثر من غيرها». ويلفت التاجر إلى أن الرزبانين السوريين يفضلون الكلاشنيكوف الصيني أو الروسي على رشاشات من صنع إيراني أو عراقي موجودة في السوق. وارتفع سعر القنبلة اليدوية من خمسة دولارات إلى أكثر من عشرة، وقذيفة آر بي جي من سبعين إلى مئتي دولار. ووفقاً للوكالة «كثير الطلب أيضاً على بنادق الصيد خمس طلقات، الأوتوماتيكية أو من طراز «بومب اكشن»، التي يتم استيرادها من تركيا بسعر يراوح بين 170 و200 دولار، لخباع بـ400 أو 500 دولار». ويشير التاجر إلى أن تسليم البضاعة يتم في مناطق نائية ومعزولة، وتنقل الأسلحة غالباً عبر مسالك ترابية وعرة، بالسيارات أو سيراً على الأقدام.

ويؤكد هارلينغ أن هدف اقتناء السلاح «حتى الآن من الجانبين هو الدفاع عن النفس»، موضحاً أن «هناك قرى علوية (موالية للنظام) تسلحت بنحو واسع خوفاً من عمليات تار محتملة، فيما يميل المحتجون أكثر فأكثر إلى التسلح لمواجهة نظام يجعل الشعب يدفع ثمناً باهظاً لكل شكل من أشكال الاحتجاج». أما العميد اللبناني المتقاعد، إلياس حنا، فيوضح أن «نوعية السلاح (الخفيف) الذي يدخل سوريا حالياً لا تؤدي إلى قلب موازين القوى. ولا توجد هيكلية منظمة لهزيمة»، لكنه يلفت إلى أنه «عندما تتغير مواقف الدول المجاورة لسوريا، وخصوصاً تركيا، الرافضة حتى الآن لتزويد السلاح أو إقامة منطقة آمنة على حدودها، يتغير نمط ارسال السلاح ونوعيته وكميته ويصبح مؤثراً».

(أ ف ب)

من جهته، يوضح أحد وجهاء منطقة وادي خالد الحدودية الشمالية، رافضاً الكشف عن هويته، أن «هناك شقاً في عمليات التهريب يمليه التعاطف مع المعارضين السوريين، فالبعض يحاول أن يوفر للتوار أدوية ودماء وأمصالاً و... سلاحاً». ويضيف «لأن الشق الأكبر يتعلق بالتجارة. فالسلاح كما الدواء مطلوبان بقوة في سوريا، ويتم بيعها بأسعار خيالية».

وارتفعت أسعار أسلحة الصيد على أنواعها فيما نشطت تجارة البنادق



سعر الكلاشنيكوف المستعمل ارتفع من 700 أو 800 دولار إلى 1300 أو 1500



الرشاشة والقنابل في السوق السوداء. ويقول تاجر سلاح يملك ترخيصاً قانونياً رافضاً الكشف عن هويته، لوكالة «فرانس برس» «السوريون يسحبون كل السلاح، لذلك ترتفع أسعاره». ويوضح أن الأسلحة هي «من بقايا الحرب الأهلية (1975-1990) وتم تهريبها خلال السنوات الماضية من العراق».

ويؤكد تاجر آخر يعمل سراً في الشمال أن «سعر الكلاشنيكوف المستعمل ارتفع من 700 أو 800 دولار إلى

في وقت دخلت فيه الانتفاضة الشعبية السورية شهرها الثامن، يجمع خبراء على ازدهار حركة تهريب السلاح الخفيف إلى الداخل السوري من دول حدودية بينها لبنان، مؤكداً أنها لا تتم برعاية سياسية أو اقليمية بل تنتهي الربح قبل كل شيء.

ونقلت وكالة «فرانس برس» في تحقيق نشرته أمس عن الباحث بيتر هارلينغ من مجموعة الإزمات الدولية قوله إن «شبهكات التهريب الناشطة منذ زمن على طول الحدود حصرت نشاطها على ما يبدو منذ أشهر بتهريب السلاح». ويضيف «نشأ سريعاً سوق للسلاح في بلد لم تكن الأسلحة تنتقل فيه بسهولة كما في لبنان والعراق واليمن وليبيا».

ويتابع هارلينغ، الذي يتخذ من دمشق مقراً، «حتى الآن، يبدو دافع المهربين تجارياً»، موضحاً أنه «لو كان هناك رعاة أجنبي (لحركة التسلح) كما يقول النظام (السوري)، لكانت المواجهة مع القوى الأمنية أقوى مما هي عليه».

وفي السياق نفسه يؤكد دبلوماسي غربي في بيروت، رافضاً الكشف عن هويته، «حصول عمليات تهريب للسلاح من لبنان إلى سوريا.. لكنها مبادرات فردية». ويضيف «قد تكون بين هؤلاء الأفراد شخصيات متعاطفة مع طرف سياسي معين، لكن لا يمكن القول إن فريقاً سياسياً يقف وراء ذلك». ونقلت عنه الوكالة قوله «لقد أرسل السوريون سلاحاً إلى لبنان على مدى سنوات، والآن ارتد السحر على الساحر». كذلك يشير إلى أن السلاح يدخل سوريا أيضاً من العراق وتركيا، لافتاً إلى أن حزب الله عزز وجوده على الحدود الشرقية بهدف ضبط عمليات التهريب.



واحد في دولتين». لكن المفاجئ كان التحفظ المصري، إذ قال وزير خارجية مصر، كمال عمرو، «نحن نحفظ على هذه الفكرة لما بيننا وبين سوريا من علاقات تاريخية ومن دم مشترك لشهداء سقطوا في الحروب المشتركة ضد إسرائيل». المندوب السوري تحفظ على البيان لأنه «يريد استشارة قيادته على المقترح الذي يتضمنه البيان».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

للجلسة غير محايدة، بل إن دولة قطر غير محايدة بدورها، قال وزير الخارجية القطري، خلال حديثه عما يجب أن تفعله الجامعة العربية تجاه سوريا. البعض يقول بوجوب تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية. وفي كلامه، لم يظهر تبنياً لهذه المقولة. وقد تحفظ لبنان، على الفكرة، وتحدث وزير خارجيته عدنان منصور عن «الروابط العميقة بين الشعبين، اللذين هما في الواقع شعب

قتلى وجرحى في اشتباكات متقلبة بين الجيش والمنشقين

إرهابية مسلحة في إقامة الحواجز على الطرقات في منطقتي الرستن وتلبسة في حمص بقصد السرقة والسلب بقوة السلاح والمشاركة في اغتصاب عدد من النساء على هذه الحواجز».

في غضون ذلك، طالب أمين اللجنة الوطنية لوحدة الشبيوعين السوريين (معارضة رسمية)، قدرتي جميل، السلطات السورية بطرد السفير الأمريكي في دمشق روبرت فورد لاختراقه الأعراف الدبلوماسية. ودعا إلى «تأميم شركات النفط الغربية العاملة في سوريا، وبخاصة الأميركية التي تستفيد بنحو كبير من النفط السوري»، بالتزامن مع كشفه أول من أمس عن أن قيادات من الحركة الشعبية السلمية شاركت في الزيارة التي قام بها وفد من المعارضة الرسمية لموسكو قبل أيام.

وجاءت تصريحات جميل في وقت نقل فيه نقل موقع «شام برس» عن فورد قوله، في حديث عبر «سكايب» نظمته «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، اتهامه للحكومة السورية بأنها تلعب ب«ورقة النزاع الطائفي»، وتقف وراء اغتيال نجل مفتي سوريا، سارية حسون والمعارض الكردي مشعل تمو. كذلك أبدى قلقه العميق من احتمال حصول «نزاع طائفي» وحض المعارضة على الانتباه إلى هذه المسألة ومعالجتها. في هذه الأثناء، تستمر الخلافات في أروقة الأمم المتحدة بشأن سوريا. وفي مشاورات مغلقة أجريت قبل يومين، نقل دبلوماسيون عن السفير الفرنسي في الاجتماع إن «على المدافعين عن عدم التحرك في مجلس الأمن استخلاص العبر من استمرار القمع»، في انتقاد غير مباشر لروسيا والصين اللتين تواصلان رفض أي عقوبات في مجلس الأمن.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

«الجهات المختصة في حمص ضبطت (أمس) سيارتين محمليتين أسلحة وذخائر متنوعة على تحويلة حمص طرطوس، وألقت القبض في داخلهما على أربعة مطلوبين من عناصر المجموعات الإرهابية المسلحة». وأضاف المصدر: «إن عمليات الملاحقة والمتابعة في حمص أدت إلى إلقاء القبض على 34 مطلوباً ومصادرة أسلحة».

أما التلفزيون السوري، فأشار إلى تشييع جثامين 11 شهيداً من الجيش والقوى الأمنية قضاوا برصاص المجموعات الإرهابية المسلحة في حمص وإدلب ودرعا وريف دمشق. كذلك بث التلفزيون اعتراف «الإرهابيين حسن أيوب وعبد القادر نهبان بمشاركتهم مع مجموعات

تظاهرة في باريس دعماً لمطالب الشعب السوري أول من أمس (جاك ديمارتون - أ ف ب)



إلى 11 شخصاً، ووفقاً للجان التنسيق المحلية، بين القتلى «شاب قضى في دمشق إثر إطلاق قوات الأمن النار على جنازة الطفل إبراهيم الشيبان، التي شارك فيها أكثر من عشرة آلاف، بينهم نساء وأطفال». فيما أفرج أمس عن القيادي في حزب الشعب الديمقراطي مازن عدي، المعتقل منذ 11 أيار بكفالة مالية قدرها 30 ألف ليرة سورية (600 دولار أمريكي)، على أن يحاكم طليقاً بتهمة «النييل من هيبة الدولة». من جهتها، نقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر رسمي سوري قوله إن «عنصرين من قوات حفظ النظام قتلوا، وجرح اثنان آخران في كمين نصبته مجموعة إرهابية مسلحة في حي الجراجمة بحما». وذكرت «سانا» أن

سجلت بعض المدن السورية خلال اليومين الماضيين مزيداً من الاشتباكات بين الجيش السوري وعناصر منشقين عنه، فضلاً عن خروج تظاهرات مطالبة بإسقاط النظام، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى، تزامناً مع نواتر التحذيرات من خطر انزلاق سوريا إلى الحرب الأهلية، واستمرار الخلاف داخل أروقة مجلس الأمن الدولي على طريقة التعاطي مع الأحداث في هذا البلد. ونقلت وكالة «رويترز» عن سكان ونشطاء قولهم إن «القوات السورية تدعمها المدرعات فتحت النار على بلدة الزبداني بعد يوم من قتال شرس في المنطقة» بين الجيش ومنشقين عنه. ووفقاً لما نقلته «رويترز»، اقتحمت القوات السورية عدداً من المنازل، واستولت على سيارات واعتقلت مئة شخص على الأقل، بينهم ثلاث طالبات جامعات للاشتباه في مشاركتهن في الاحتجاجات، فيما أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن «عمليات الدهم فتيات». وأكد المرصد (اعتقال نحو 19 شخصاً في مدينة الضمير) التابعة لريف دمشق، فيما أقاد عن قيام «قوات الأمن في دير الزور بإطلاق الرصاص الحي على مشيبي الناشط في المرصد زياد العبيدي» الذي قتل أول من أمس، مشيراً إلى أن جنازته تحولت «إلى تظاهرة شارك فيها نحو سبعة آلاف شخص، مطالبين بإسقاط النظام».

وفي ريف حمص، أشارت لجان التنسيق المحلية إلى حصول حملة دهم واعتقالات في قرية تير معة وقرية الغنطو وسط إطلاق نار عشوائي.

من جهته، أفاد المرصد بأن «عدد المعتقلين داخل حمص بلغ منذ يوم الأحد الماضي 923 معتقلاً، غالبيتهم من أحياء الخالدية وباب السباع والبياضة ودير بعلبة»، فيما ارتفعت حصيلة قتلى أول من أمس

مقالة

رأى مفتي سوريا، أحمد بدر الدين حسون (الصورة)، أن سوريا مستهدفة بسبب تمسكها بقضية العرب الأولى، فلسطين، ودعمها للمقاومة ووقوفها في وجه المؤامرات التي تحاك لتفتيت المنطقة والاستيلاء على مقدراتها



وحماية الكيان الإسرائيلي الغاصب. ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عنه قوله، خلال لقائه وفداً هندياً إن «الرئيس السوري بشار الأسد، منذ انتخابه، دأب على نهج الإصلاح لبناء سوريا المتطورة، ولكن أعداء هذه البلد عملوا على خلق الأزمات وافتعال المشاكل ووضع العراقيل لمنع تطوره؛ لأنهم يسعون إلى خلق منطقة ملدئة بالفوضى يستطيعون السيطرة عليها».

(الأخبار)

المقابلات

بدو الاسم الأبرز في المجلس الوطني السوري، برهان غليون، مرتاحاً للدور الجديد الذي يقوم به في «النضال» السياسي بعد مسيرة طويلة في العطاء الفكري. يتفاعل بأن يتمكن من لقاء أصدقائه في «سوريا الحرة» في الصيف المقبل، وهو «مزيج من شعور ومعلومات»

برهان غليون

- لن أتولى منصباً سياسياً في سوريا الجديدة
- التفاوض مع النظام حول نقل السلطة فقط
- الشعب السوري لن يكون ضد المقاومة

■ حذرتكم هيلاري كلينتون قبل يومين من أن الأقليات السورية قلقة على مصيرها في حال سقوط النظام، وبعض هذه الأقليات المذهبية والقومية غير راضية على نسبة التمثيل الذي أعطيتموها إياه في المجلس الوطني.

المجلس الوطني أداة تحريرية تمثل الشعب الثائر وليس برلماناً. ونحن لم نعتمد في تمثيل الأطراف في الهيئة العامة (230) ولا في الأمانة العامة (29) ولا في المكتب التنفيذي (7) للمجلس، المعيار الطائفي. نحن ننظر إلى شعبنا شعباً واحداً، مع الأخذ في الحسبان التنوعات الدينية والإثنية. وتمثيل الأكراد والأشوريين جاء من خلال انضمام منظمات سياسية. ثم إننا في المجلس لسنا بوارد توزيع حصص ومناصب على هؤلاء وأولئك بل بناء أداة سياسية لتحقيق أهداف الثورة. ومن الطبيعي أن يكون منطلقنا في العمل وطنياً لا طائفيًا ويشترط أن يكون أي طرف يريد أن يتمثل صاحب وزن سياسي، ومستقبلاً البرلمان هو المكان الصالح لتمثيل فيه المجموعات الدينية وغيرها.

■ إلى أي مدى يصح القول أن الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي عموماً، يشكلان القوة الأكبر داخل المجلس الوطني؟

هذا غير صحيح، فالأخوان المسلمون ليسوا غالبية في الهيئة العامة للمجلس ولا في الأمانة العامة ولا في المكتب التنفيذي، وهم ممثلون بالتساوي غيرهم من المجموعات الرئيسية (إعلان دمشق وتنسيقيات الثورة والمستقلين) بحسب ما يستحقونه بموجب المعيار الذي اعتمدهنا من أن جميع الأطراف متساوية. وأنا أعلنت قبل تأسيس المجلس أنني لن أقبل إلا بمجلس متوازن سياسياً. إضافة إلى ذلك، غير صحيح أن جزءاً كبيراً من المستقلين (20 عضواً) هم إسلاميون.

■ ماذا قررتكم بخصوص رئاسة المجلس الوطني؟
بما أن المكتب التنفيذي للمجلس يعمل بالتوافق لكونه يمثل مجموعة القوى المتألفة في الجمعية العامة، فقد قررنا أن تكون الرئاسة تداولية وسيكون هناك رئيس، لا أعرف إذا كنت أنا ساكون رئيسه، الأكيد أنني ساكون في الهيئة الرئاسية، أي في المكتب التنفيذي، وستحسم الأمور في اليومين المقبلين أو الأيام الثلاثة المقبلة وسيعين الرئيس بالتوافق، وبعدها نحدد قاعدة تعيين الرئيس مستقبلاً.

■ طالبتم في البيان التأسيسي للمجلس الوطني بحماية دولية. أين تبدأ الحماية الدولية وفق تعريفكم لها وأين تنتهي؟ هل تتضمن تدخلاً عسكرياً أو منطقة معزولة من السلاح أم حظراً على الطيران العسكري السوري؟ من جهة أنت ترفض التدخل العسكري، ومن جهة أخرى القيادي في المجلس الوطني وهو ممثل الاخوان المسلمين، محمد رياض الشقفة، يتحدث علناً عن تدخل عسكري ومنطقة تركية معزولة من السلاح...

بالفعل حصل هذا التناقض في المواقف، وهذا التشويش ناتج من ضعف التواصل الذي رافق فترة انشاء المجلس، وعدم احترام أطراف في المجلس لما اتفقنا عليه منذ البداية من أنني الناطق الرسمي الوحيد باسم الائتلاف حتى تعيين أحد آخر. وحتى الآن هذا ساري المفعول. وبيان تأسيس المجلس ينص على رفض التدخل العسكري أيضاً ويؤكد تمسكنا بالسيادة والاستقلال. المجلس الوطني ضد التدخل العسكري الأجنبي سواء حصل بنفويض من حلف شمالي الأطلسي أو غيره، وأي شخص يصرح بخلاف ذلك يعكس رأياً شخصياً



يخطئ من يظن أن الدكتور برهان غليون اعتزل التعليم الجامعي منذ أن بات اسمه من بين الأبرز سورياً على الصعيد السياسي والإعلامية منذ أشهر. فزحمة العمل لم تمنعه من مواصلة اللقاء دروسه الجامعية، مع تطوُّع عدد من طلابه وطالباته من مساعدين له في تنسيق مواعيد ولقاءاته الإعلامية

أجري مع الأستاذ حسن عبد العظيم من اسطنبول قبل إعلان المجلس للتأكد من موقف «هيئة التنسيق» برفض المشاركة في قيادة المجلس الوطني، وأجاب في حينها بأنهم في الهيئة يدرسون الموضوع، وقلنا لهم إن حصتهم في هيئات المجلس الوطني ستكون كحصة «إعلان دمشق» (20 ممثلاً في الجمعية العامة) انطلاقاً من مبدأ المساواة بين مكونات المجلس. أعتقد أنهم ترددوا في الانخراط معنا في المجلس الوطني لأنهم لم يقدروا أهمية الدعوة ولأنهم ربما اعتقدوا أنه لن يخرج شيء جدي من الاعلان. حتى أننا أبلغنا هيئة التنسيق أننا مستعدون للتفاوض معهم حول سقف مواقف المجلس الوطني لأننا ندرك صعوبة وضعهم في الداخل، وأنه ربما لن يتمكنوا من تحلُّل سقف معارضي الخارج بسبب ضغط النظام عليهم وإجرامه. رغم ذلك، أعتقد أن تركيبة المجلس الوطني اليوم متوازنة نوعاً ما. جميع الأحوال، فإن أبواب المجلس الوطني لا تزال مفتوحة أمام انضمام هيئة التنسيق إلى الأطر التنظيمية للمجلس.

■ لكن أطرافاً في هيئة التنسيق تخونكم وتتهكم بالعمالة للخارج، كالسيد هيثم متاع مثلاً، حتى إن بعض شخصيات «الهيئة» اتهمتكم أخيراً بالطلب من السلطات الفرنسية منع ميشال كيلو وفايز سارة من عقد مؤتمرها الصحافي في مركز الصحافة الأجنبية cape وفي iremos في باريس.

فليسامح الله هيثم مناع. على كل حال، نحن لا نخون أحداً. أما بالنسبة إلى قصة المؤتمر الصحافي للصدّيقين كيلو وسارة، فليس لدي علم بأن أحداً من المجلس الوطني قام بمثل هذه الخطوة، وأنا أجزم بأن هذا لم يحصل.

■ أيضاً يتهمكم بعض المعارضين السوريين بأنكم أنزلتم بالمظلة لقيادة المعارضة السورية بما أن عدداً من قادة المجلس الوطني لا تاريخ نضالياً معارضاً لهم.

قد يكون ذلك صحيحاً لكنه ليس عيباً، فالجزء الأكبر ممن يتظاهرون اليوم ويستشهدون ويحزكون الثورة السورية هم أشخاص لم يسبق لهم أن كانوا يوماً ناشطين. بالتالي فإن كانت الثورة السورية قد حرّكت معارضين سياسيين ودفعتهم للانخراط في العمل المعارض، فهذا ليس خطأ.

■ تحدّثت تقارير صحافية عن رفض روسي لتوليكم رئاسة حكومة مشتركة بين المعارضة والنظام. هل أنت مرشح لرئاسة حكومة مماثلة تجمع النظام والمعارضة في حال توقف الحل الأمني؟
كلا لسْتُ مرشحاً لمثل هذا المنصب، فأنا لا أقبل بأن أشارك بأي حوار ولا أي حكومة مع هذا النظام حتى ولو توقف الحل الأمني. أضف أنني حتى بعد سقوط النظام، لن أتولى أي منصب سياسي رسمي في سوريا الجديدة، فأنا أنشط في المجلس الوطني السوري حالياً من منطلق أنني أؤدي مهمة تحريرية لا رغبة بتولي منصب سياسي.

■ كانت لافتة الدعوة التي وجهها أمير قطر قبل يومين للمجلس الوطني، ونصحكم فيها بمحاولة فتح حوار مع النظام السوري. كيف فهمتم الدعوة؟

لم تردنا أي دعوة من سمو أمير قطر لفتح أي حوار مع النظام، وأعتقد أن المقصود من كلامه المذكور كان دعوة للنظام إلى التحوار معنا وليس العكس. بجميع الأحوال، نحن لن نتحوار مع النظام.

■ تحدّث أخيراً إلى أنكم مستعدون لزيارة روسيا إذا تلقيتم دعوة منها. هل تخبون ترميز رسالة إلى النظام السوري من خلال المسؤولين الروس؟

أولاً بالنسبة إلى زيارة روسيا، نحن بالفعل مستعدون لزيارتها، رغم أننا لم نطلق أي دعوة روسية بعد، ونحن نستعد لزيارتها وطلب موعد لذلك. ثانياً لسنا بوارد توجيه أي رسالة للنظام سوى أن عليه ترك السلطة، ثم إننا لسنا بحاجة إلى وسيط لإيصال رسائل إلى النظام وخصوصاً أننا لا نتحوار معه. نحن مستعدون للتفاوض مع أي طرف من النظام ممن لم تتلوث أياديته بالدم حول نقطة واحدة وحيدة، وهي كيفية نقل السلطة وتفكيك النظام القائم والدخول في مرحلة انتقالية نحو الديمقراطية في سوريا.

■ أنتم في المجلس الوطني السوري متهمون من أطراف معارضة أخرى بأنكم تمارسون سياسة الاقتصاء من خلال استبعاد معارضين أساسيين. ألم تستعجلوا في إعلان مجلسكم؟

بدايةً، من المستحيل أن يتمكن أي إطار معارض من نيل رضى جميع الأطراف. نحن كنا متفقين مع «هيئة التنسيق الوطني» على تأليف المجلس الوطني في الاجتماع الذي عُقد في الدوحة، والذي جمع في حينها ممثلين عن كل من «إعلان دمشق» والاخوان المسلمين وهيئة التنسيق، حتى إن ممثل «هيئة التنسيق» حازم النهار كان موجوداً معنا في اسطنبول قبل أن نعلن المجلس الوطني. كذلك كنت شاهداً على اتصال

الانتقالي يُعلن التقدّم في سرت والسيطرة على 80% من بني وليد

الميداني في المجلس الانتقالي أحمد الترهوني، أن «الثوار تمكنوا بالفعل حتى الآن، من تحرير ما يزيد على 85 في المئة من هذه المدينة (بني وليد)» بعد أكثر من شهر من المعارك الضارية مع كتائب القذافي، والتي يعتقد أن سيف الإسلام نجل العقيد معمر القذافي يتحصن فيها. وقال إن «تحرير بني وليد بات وشيكاً»، متوقفاً أن يتم ذلك «في غضون الأيام القليلة المقبلة».

وفي تلك الأثناء، أعلن حلف شمالي الأطلسي خلال عرضه الروتينيين لعملياته أول من أمس، أن طائراته ضربت عربة عسكرية في بني وليد.

وعلى جبهة سرت (360 كيلومتراً شرقي طرابلس)، قال مصدر من المجلس الانتقالي إن قوات المجلس تسعى إلى



عنصر من «الانتقالي» خلال هدم مجمع باب العزيزية في طرابلس أمس (صهيب سالم - رويترز)

تركزت اهتمامات السلطة الليبية الانتقالية على جبهات القتال في سرت وبني وليد، غداة سيطرة قوات المجلس الوطني الانتقالي الليبي على الوضع في العاصمة طرابلس في أعقاب اشتباكات اندلعت الجمعة الماضي. وتزامن ذلك مع بدء السلطة الليبية الحالية بهدم مقر الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي في باب العزيزية جنوب طرابلس.

ووسط قيام جرافتين بعمليات هدم المقر الحصين للقذافي، قال أحد المسلحين، ويدعى عصام سراج، «نحن نهدمه لأننا نريد هدم أي شيء يخص القذافي»، فيما طالب المقاتل عثمان «ببناء منظمة للسلام بدلاً من مقر إقامة القذافي».

وعلى جبهة بني وليد (170 كيلومتراً جنوبي شرقي طرابلس)، أكد القائد

عربيات
دوليات

الشعار: العقوبات أثرت سلباً

أقر وزير الاقتصاد والتجارة السوري، محمد نضال الشعار (الصورة)، بأن العقوبات التي فرضت على سوريا أثرت سلباً، واصفاً إياها بأنها عقوبات «شعبية بامتياز»، وبأنها «غير إنسانية» و«ظالمة».

وقال الشعار في حديث لصحيفة البيعت «آثارها طاولت المواطن، فعندما تمنع الخير عن الدولة فأنت تمنعه عن المواطن المستهلك، فلو نظرنا إلى بطاقات الائتمان فإننا سنلاحظ أن المواطن الذي اعتاد استخدامها والتاجر الذي



يفتح اعتماداً ليستورد بضاعة، هما من تأثر، لأن العقوبة نالت من انسياب السلع التي يستهلكها المواطن العادي وبات هناك إرباك في الحياة العامة». وأضاف «العقوبات ليست سياسية تستهدف النظام كما يدعون، بل هي عقوبات شعبية بامتياز، وهي غير إنسانية وظالمة ولا بد لتخفيفها من أن يراجعوا ضمائرهم، لأنها ليست سياسية كما يروجون».

(الأخبار)

وزير النفط: بدأنا
تأمين أسواق بديلة

كشف وزير النفط والثروة المعدنية، سفيان العلاو، أن العقوبات الأوروبية التي تحظر استيراد النفط السوري دخلت حيز التنفيذ فور إقرارها أوائل أيلول الماضي على خلاف ما يشاع بأنها ستفرض ابتداءً من 15 تشرين الثاني المقبل. وقال العلاو في حديث لصحيفة «الوطن» السورية إن سوريا بدأت بإيجاد البدائل والوسائل وآليات متعددة لتصدير نفطنا الخام إلى دول وأسواق بديلة» عن الدول الأوروبية التي كانت تشكل الشريك الرئيسي لمؤسسة النفط السورية.

(الأخبار)

«السورية لحقوق الإنسان»: معارضون تلقوا أموالاً أميركية

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن عدداً من المعارضين في الخارج جندتهم الإدارة الأميركية بين العامين 2000 و2009 وتلقوا تمويلاً منها. وأشارت اللجنة إلى أن قيمة المبالغ التي تلقاها هؤلاء تراوحت بين 20 و50 ألف دولار أميركي سنوياً للشخص الواحد تعطى حسب موقع ونشاط المعارض، وأن إليزابيث تشيني هي الممول الأساسي في الإدارة الأميركية. وريتا كاتس المنسق العام للتمويل لدى دائرة الشرق الأوسط فيها.

(الأخبار)

حاوره في باريس أرست خوري

■ كيف تعتقدون أن من الممكن إسقاط النظام؟ باستمرار الثورة وزيادة الضغط الداخلي والخارجي على النظام واتساع رقعة الانتفاضة. إن ازدياد الضغط من الداخل ومن الخارج على النظام هو الكفيل بإسقاطه.

■ هل تراهنون على انشقاق الجيش أو عسكرة الثورة؟ نحن نؤكد سلمية الثورة. وهذا هو جوهر قوتها وشرط انتصارها والابقاء على طابعها الشعبي العميق. إذا تعسرت تحول الصراع إلى قتال بين ميليشيات النظام وميليشيات الأهالي، وهذا هو الفخ الذي سعى النظام إلى الدفع إليه منذ البداية. وبالمثل رهاننا ليس على المنشقين عن الجيش السوري، بل على امكانية حصول انشقاق سياسي كبير عن النظام عندما يصل الضغطان الداخلي والخارجي إلى ذروتها.

■ إلى أي حد يمكن القول إن تأسيس المجلس الوطني كان نتيجة توافق أميركي - تركي - فرنسي - إخواني، وما طبيعة الدعم الذي تتألقون منه الخارج؟

ليس المجلس ثمرة أي توافق ولا نتيجة أي اتفاق مع أي دولة مهما كانت. هو ثمرة إرادة سورية محض. نحن في المجلس الوطني ندفع من مالنا ومن روحنا ولا نتقاضى شيئاً. قد تكون تركيا مهتمة بتفاهم مع الإخوان المسلمين، لكن هذا لا ينعكس أبداً على عمل المجلس ولا على تركيبته.

■ هل لديكم في المجلس الوطني اتصال أو تواصل مع رفعت الأسد أو عبد الحليم خدام مباشرة أو غير مباشرة؟ نحن نرى أن هذين الشخصين جزء من النظام أو من إسقاطات النظام ولا علاقة لنا بهما ولا يمكن بأي حال التعاون معهما.

■ لم يعترف بالمجلس الوطني السوري حتى الآن إلا ليبيا. هل ترون أن عدم نيلكم اعترافاً دولياً بعد هو هزيمة مبكرة لكم؟ هذا ليس سؤالاً بل هو استفزاز. المجلس بالكاد قد ولد، ولم تتشكل بعد مؤسساته نهائياً. ونحن لم نتقدم بطلب اعتراف بعد. لكننا متأكدون من أن اعترافات عالمية واسعة تنتظر المجلس. الأخوة الليبيون أخذوا المبادرة مشكورين، لكننا لم نبدأ بعد جولتنا الخارجية الهادفة إلى نيل الاعتراف الدولي. سنبدأ بالدائرة العربية طبعاً، ثم ننتقل منها إلى الدول الإقليمية، بعدها أوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية.

■ يستند دعم حزب الله المستمر للنظام السوري إلى مقولة إن هذا النظام يؤمن ضماناً للمقاومة، وأن نظاماً جديداً قد يولد قد يكون مصلحة إسرائيلية. بماذا تعلقون؟

موقف حزب الله في العداة لحقوق الشعب السوري والتنكر لتضحيات ابنائه ليس مقبولاً ولا يمكن تبريره بأي حال. والشعب السوري لم يكن ولن يكون ضد المقاومة، وله أرض محتلة من إسرائيل. ومع ذلك علاقة سوريا الديمقراطية المقبلة بالمقاومة في أي مكان سوف تتحدد بمقدار ما تقبل هذه المقاومة التنسيق مع الحكومة السورية.

■ هل تتواصلون مع الحكومة اللبنانية أو مع المعارضة اللبنانية الحالية المؤيدة لكم في إطار 14 آذار؟

- لا نرغب الدخول في اللعبة السياسية اللبنانية، كما أننا لا نريد زيادة التوتر الموجود أصلاً على الساحة اللبنانية.

ل قوات القذافي. وتحظى سرت بأهمية خاصة بالنسبة إلى المجلس الانتقالي، إذ أعلن أنه سيرجى إعلان تحرير ليبيا وبدء الانتقال إلى حكومة منتخبة إلى أن تسقط المدينة. من جهة ثانية، أطلقت أجهزة السلطة الانتقالية، أول من أمس، حملة لتطهير العاصمة من المسلحين المواليين للقذافي غداة معارك عنيفة بالرصاص أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص فضلاً عن الجرحى، في أول قتال في طرابلس منذ سيطرة قوات المجلس عليها في آب الماضي. وهذا الوضع صباح السبت في حي أبو سليم، بينما تعهد رئيس المجلس العسكري في طرابلس عبد الحكيم بلحاج، باتخاذ إجراءات صارمة ضد المقاتلين المواليين للقذافي و«الخلايا

(أ ف ب، رويترز)



لا يلزم المجلس الوطني. غير أن من الضروري التذكير بأن من يدفع للتدخل العسكري هو سياسات النظام الدموية وليس المعارضة ولا قوى الثورة. ويجب أن ندرك أن مخاطر التدخل سنزيد مع اصرار النظام على التصعيد في العنف ضد الشعب الأعرل.

■ هل تعتقدون أن الحراك الداخلي يؤيد التدخل العسكري الأجنبي؟ جزء من الحراك الداخلي يؤيد ذلك بالفعل لأنه يعيش تحت القصف والعنف ويريد وقف المذابح بأي طريقة. لكن القصد ليس التدخل في الحقيقة بل وقف العنف المنظم الذي يتعرضون له. وهذا ما تهدف إليه الحماية الدولية للمدنيين وهي حق لجميع الشعوب التي تتعرض لجرائم ضد الإنسانية. بجميع الأحوال، اليوم التدخل العسكري غير مطروح، وهو ما يؤكد لنا جميع الدبلوماسيين الذين نلتقيهم، القتل اليومي هو المشكلة وليس التدخل العسكري لأنه لا خطر من حصوله ولا نريده أصلاً. ما نقصده بالحماية الدولية واضح؛ أولاً نريد مراقبين مدنيين دوليين وعرباً، وإعلاماً أجنبياً ومساعدات إنسانية، وتشديداً للعقوبات التي تظاول رموز النظام حصرها، ولا علاقة لهذا أيضاً بخلق منطقة معزولة من السلاح على الحدود التركية أو غيرها.

■ الحماية الدولية التي تطالبون بها، هل هدفها حماية المدنيين أم إسقاط النظام؟

هدفها حماية المدنيين. إسقاط النظام مهمة الشعب السوري لا القوى الأجنبية. لكن بالتأكيد ستساعد الحماية على استمرار الثورة وتوسيع قاعدة المشاركين فيها. المطلوب هو وقف العنف الذي يحول دون الشعب وتقرير مصيره بحرية واختيار قياداته التي يريد. ووقف العنف هو شرط حصول الشعب السوري على حق تقرير المصير الذي هو حق طبيعي لجميع الشعوب.

لا نتواصل مع أحد
في لبنان كي لا نزيد
التوتر الموجود أصلاً
عندكم

اعترافات عالمية
واسعة تنتظر المجلس
الوطني و«الإخوان»
ليسوا القوة الأكبر
داخله

المجلس الانتقالي، بعد اجتماع عقده السبت الماضي، إرجاء الهجوم الشامل على الحيين في سرت، في مسعى للقبض على أقطاب النظام السابق أحياء، حيث يعتقدون أنهم يتحصنون في الحيين. وقال قائد عمليات الجبهة الشرقية وسام بن حميد عقب الاجتماع «نحن متأكدون أن (ابن القذافي مستشار أمنه) المعتصم (وزير الدفاع المخلوع) أبو بكر يونس في الداخل». وأضاف «نعتقد أيضاً أن سيف الإسلام القذافي والقذافي نفسه ربما كانا في الداخل، ونريد القبض عليهما حين لتسليمهما للقضاء بدلاً من أن نقتلها».

وأفاد مستشفى ميداني على الطرف الغربي لمدينة سرت بأن قتيلاً وعشرة جرحى سقطوا في هذا الهجوم المضاد

بسط السيطرة على الجزء الأخير من هذه المدينة من خلال معارك ضارية تخوضها مع كتائب القذافي في آخر معقل لهم في حي الدولار. وأضاف أنه رغم انسحاب قوات المجلس من حي الدولار بعد قصف صاروخي مكثف من كتائب القذافي، إلا أنهم تمكنوا من محاصرتها في مساحة لا تتجاوز 700 متر، ويسعون إلى القبض على عدد من القادة التابعين لها ومن بينهم المعتصم بالله نجل القذافي ومدير استخباراته عبد الله السنوسي. وبعد قصف عنيف بالصواريخ والمدفعية تمكنت كتائب القذافي أول من أمس من إجبار قوات المجلس على التراجع عن أطراف حي الدولار وحي الرقم 2، اللذين وصلت اليهما مساء الجمعة الماضي. وقرر قادة

تبادل
الأسرى

«الموساد» يدعم نتيهاو: تحرير جلعاد بعمك عسكري غ

بدأ عملياً تطبيق صفقة تبادل الأسرى بين «حماس» وإسرائيل، وذلك بإجراءات جمع الأسرى تمهيداً لنقلهم عبر الصليب الأحمر إلى الضفة الغربية أو قطاع غزة أو إلى خارج الأراضي الفلسطينية، في وقت انضم فيه «الموساد» الإسرائيلي إلى داعمي الصفقة

استكمال تجميم الأسرى
تمهيداً لإطلاقهم

علي حيدر

بعد إعلان الاتفاق على صفقة تبادل الأسرى، بدأت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تعمل على تحرير موافقة حكومة تل أبيب عليها بهدف احتواء جانب من تداعياتها السلبية في الوسط الإسرائيلي، رغم تأييد الرأي العام لها. ومن أبرز الشخصيات التي تؤدي الدور التسويقي للصفقة، رئيس الموساد تميم بارود، الذي أكد عدم وجود أي بدائل أخرى، أمام إسرائيل، تسمح لها بتحرير جنديها الأسير جلعاد شاليط، وخصوصاً أن من المتعذر القيام بذلك عبر عملية عسكرية. ولفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن رئيس الموساد أوضح، خلال جلسة الحكومة، أنه في ضوء انعدام البدائل الأخرى «ينبغي القيام بما هو ممكن»، مضيفاً إن بإمكان الأجهزة الإسرائيلية التعامل مع الأسرى المحررين، وأنه لولا ذلك «لما أيدت الصفقة».

الثمن، في إشارة إلى الاعتداءات التي يشنها نشطاء اليمين المتطرف ضد الفلسطينيين. بموازاة ذلك، أفادت تقارير إسرائيلية بأن مبعوث نتيهاو الخاص لمحادثات تبادل الأسرى ديفيد ميدان، موجود في القاهرة منذ أول من أمس للاتفاق على التفاصيل النهائية، من ضمنها مكان وموعد إطلاق سراح شاليط ونقله إلى إسرائيل. وأضافت التقارير أيضاً أنه لدى عودة شاليط إلى إسرائيل، سيتم تصنيفه كمتعاق وأنه يعاني من حالة ما بعد صدمة عملية حربية، الأمر الذي سيوفر له علاجات نفسية والحصول على مخصصات مالية.

من جهته، رأى رئيس الهيئة الأمنية السياسية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، أن مصر في وضع قوي للغاية في أعقاب الصفقة الأخيرة التي كان لها دور أساسي في إتمامها، وأعرب لصحيفة «جيروزاليم بوست» عن تأييده للصفقة انطلاقاً من أن «المسؤولية الملقاة على كاهل الدولة وقوات الجيش تقضي

وفي رسالة ضمنية تعكس جانباً من خلفية موافقة إسرائيل على إجراء هذا النوع من عمليات التبادل، لفت بارود إلى أنه يرسل يومياً العديد من الأشخاص إلى عدد كبير جداً من المهمات - خارج إسرائيل - التي تنطوي على أخطار، لكنهم «يعلمون أنه في لحظة الحقيقة ساقف إلى جانبهم من أجل مساعدتهم... وبالنسبة إلى كفاؤهم، الموضوع ليس محل تساؤل»، مضيفاً إن «على مقاتلينا أن يعلموا بأن قائدهم سيفعل كل شيء من أجل إعادتهم إذا حصل لهم شيء»، لكنه عاد وأكد أن الصفقة «لا تشكل تهديداً على الدولة».

في السياق نفسه، لفتت يديعوت إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها نشر موقف رئيس الموساد وأقواله، فيما رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) يورام كوهين أعلن موقفهما المؤيد للصفقة خلال الأسبوع الماضي وحتى قبل ذلك.

أما في ما يتعلق بالسجل داخل الحكومة بشأن صفقة التبادل، فمن الجلي أن دفاع قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن الصفقة يحضن موقف القيادة السياسية، وعلى رأسها بنيامين نتيهاو، وخاصة أن عدداً من الوزراء أوضحوا بأن أقوال بارود وباقي الأجهزة الأمنية أقتعتهم بصورة نهائية بأن هذه أفضل صفقة بإمكان إسرائيل تحقيقها وأنه يجب تأييدها. لكن في المقابل، اندلعت مشادة كلامية بين المعارض للصفقة الوزير عوزي لاندوا، الذي أنكر على الأجهزة الأمنية تقديم توصياتها، وبين رئيس الشاباك يورام كوهين، الذي هدد «أنه في موضوع كهذا، إذا لم أطرر توصية أمامكم فأني سأستقيل والحكومة تقرر، لكن نحن يجب أن نطرح موقفنا كنوصية».

وذكرت صحيفة «معارييف» أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تستعد لمواجهة تطورات محتملة تحاول من خلالها «جهات متطرفة إسرائيلية أو فلسطينية» عرقلة تنفيذ الصفقة في اللحظة الأخيرة، وأن التخوف الأساسي هو التعرض لأسرى فلسطينيين تحت عنوان «جباية

عملية نقل
الأسرى من
أحد السجون
الإسرائيلية
(يهودا
لاشياني -
رويترز)



في الآونة الأخيرة على أثر مقتل الجنود المصريين على الحدود الإسرائيلية. على صعيد آخر، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت، عن مصادر فلسطينية، ذات صلة بالمفاوضات، قولها إن حركة حماس تراجعت عن مطلبها بإضافة أسيرات

بإحضار الجنود المحتجزين وإعادتهم إلى وطنهم تحت أي ظروف. وقد أكدت مصادر سياسية إسرائيلية أن المفاوضات المكثفة بين إسرائيل ومصر بشأن صفقة التبادل أدت إلى تحسين كبير في العلاقات بين البلدين بعدما كانت متوترة

ضمن الأسيرات المنوي إطلاق سراحهن في إطار الصفقة، بعدما تبين وجود أسيرات إضافيات غير اللواتي سيتم إطلاق سراحهن. وقد باشرت إسرائيل أمس باتخاذ الإجراءات التمهيديّة لتنفيذ عملية

لهذه الأسباب وافق نتيهاو على «ساعة الإغلاق»

مهدي السيد

كانت موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيهاو على «ساعة الإغلاق»، الاسم الذي أطلقته إسرائيل على صفقة تبادل الأسرى مع حماس، مفاجأة للعديد من المراقبين الذين اعتبروا أن قراره يتناقض تماماً مع توجهاته السياسية - الإيديولوجية من جهة، ومع المقاربة التي لطالما نظر لها لمواجهة ما يسمى الإرهاب. من هنا، أشارت موافقته العديد من الأسئلة التي انبرى معلقون وكتّاب من المؤيدين للصفقة والمعارضين لها على حد سواء، لسبب أغوارها أو التسويق لها. وعلى الرغم من أن نتيهاو تطرق إلى دوافع قراره ومبرراته، في كلمته التي ألقاها أمام الحكومة الإسرائيلية في جلستها التي أقرت فيها صفقة التبادل، فركز على الجوانب العاطفية والقيمية، وعلى الخشية من تأثير التطورات في العالم العربي بصورة سلبية على فرص التوصل إلى الصفقة، إلا أن ما لم يقله نتيهاو، تطرق إليه المعلقون والخبراء الذين أشاروا إلى أن ثمة جملة من العوامل دفعت نتيهاو، وشجعتة وسهّلت له المضيّ قدماً في إتمام صفقة التبادل. ومن أهمها موقف قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية (الشاباك، الموساد والجيش)، المرونة في موقف حماس، التطورات التي يشهدها العالم العربي، توجه محمود عباس إلى الأمم المتحدة، الضائقة السياسية التي يمر بها نتيهاو والمسألة الإيرانية. وفي ما يتعلق بموقف المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، كشفت التقارير والمعلومات المتداولة في إسرائيل أن رئيس الأركان بيني غانتس، ورئيس الشاباك يورام كوهين، أعلنوا

أخيراً بصورة قاطعة أنهما لا يستطيعان أن يقترحا على الحكومة خطة تنفيذية عملية تتيح إطلاق سراح شاليط على قيد الحياة. ومع دخولهما للمنصب، قام كل من غانتس وكوهين بعملية فحص جديدة وأساسية للاحتتمالات التنفيذية لإطلاق سراحه، وتوصلا إلى نتيجة واحدة - الطريق الوحيد لإطلاق سراح شاليط هي صفقة تحرير أسرى. وتضيف المعلومات المتداولة إن وزير الدفاع إيهود باراك تبني هذه النتيجة بعدما فحص التفاصيل، وأوصى نتيهاو بالتمسك بمبدأ وضعه رئيس الحكومة السابق إسحق رابين في وقته، وهو «إذا لم يكن هناك احتمال لعملية عسكرية، فينبغي إطلاق سراح أسرى إسرائيليين، بدون خيار، عبر صفقة لإطلاق سراح إرهابيين، مهما كانت صعوبتها».

أما العنصر الثاني فتمثل في المرونة التي أظهرتها حركة «حماس»، ذلك أنه على الرغم من إقرار الأوساط السياسية والأمنية والإعلامية في إسرائيل بأن صفقة التبادل تمثل إنجازاً كبيراً لحماس، وانتصاراً لها، إلا أن الاعتقاد السائد في إسرائيل يفيد بأنه لولا المرونة التي أظهرتها حركة حماس، وتنازلها عن بعض الشروط والمطالب، لما وافق نتيهاو على الصفقة بصيغتها الحالية. وبالتالي يتم عرض هذه المرونة في معرض التسويق لموقف نتيهاو واعتبارها إنجازاً له. وفي هذا المجال، يشير المراقبون في إسرائيل إلى نقطتين أساسيتين أبدت فيهما حماس مرونة أحدثت اختراقاً في جدار المفاوضات، وهما موافقة حماس على إبعاد عدد كبير من الأسرى إلى خارج الضفة الغربية، وتنازل حماس عن مطلبها إطلاق سراح عدد من كبار القادة المعتقلين في السجون

الإسرائيلية. العنصر الثالث يرتبط بتوجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ويشير مراقبون ومعلقون في إسرائيل إلى أنه في الماضي أعربت الإدارة الأميركية عن مخاوفها من أن صفقة التبادل سوف تؤدي إلى ارتفاع شأن حماس ومكانتها في الشارع الفلسطيني، على حساب أبو مازن وحركة فتح. وهذا ما كانت الأوساط الإسرائيلية تشاطرهم الرأي فيه. لكن، يضيف هؤلاء، وفي أعقاب التوجه إلى الأمم المتحدة، تعزز وضع أبو مازن للغاية، وليس هناك مخاوف من المساس الشديد بوضعه في أعقاب الصفقة، ومن المحتمل أن تكون هناك مصلحة لنتيهاو أيضاً في جعل أبو مازن يتصّب عرقاً، كانتقام منه على أدائه الأخير على الساحة الدولية. العنصر الرابع يتعلق بالتطورات التي يشهدها العالم العربي، وحديث نتيهاو عن نافذة الفرص الأخذ في الانغلاق، ولا سيما في مصر وسوريا، وتأثير ذلك على قرار نتيهاو. ويُفسر مراقبون هذا التأثير بحقيقة أن نتيهاو أدرك أن الوسيط الألماني غيرهارد كونراد استنفد جميع قدراته، وأن مصير المفاوضات موجود في أيدي المجلس العسكري في مصر، وعليه، ثمة في إسرائيل مخاوف جادة من أن هذا المجلس الذي تدير معه إسرائيل حواراً متدفقاً، قد يفقد خلال بضعة أشهر قدرته على الوساطة وقد يصبح تحت تأثير الإخوان المسلمين. كما أن المجلس العسكري الأعلى الحاكم في مصر يحتاج حالياً إلى إنجاز على الساحة الدولية والعربية. وهناك عنصر آخر وهو الوضع في سوريا. فثمة من يعتقد في إسرائيل بأن



ما لم يقله نتيهاو عن أسباب الصفقة أمام وزرائه تناوله المعلقون بأسباب (ليور مزراحي - رويترز)

ير ممكن

غزة تترين

لاستقبال الأسرى المحررين

يعيش أهالي الأسرى الفلسطينيين سعادة لا توصف لخروج أبنائهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد عقود من الزمن، في وقت يتساءل فيه الكثيرون عن مصير قطاع غزة بعد شاليط، وخصوصاً فكّ الحصار

غزة - سناء كمال

غداً تحضن رايقة، التي أطفأت شمعتها المئة، ابنها الأسير سليم الكيالي (58 عاماً)، الذي حُرمت منه لأكثر من ثلاثة عقود. وضعت صورة كبيرة لسليم، الفتاوي، على واجهة منزله كُتب عليها «أهلاً وسهلاً بالقائد البطل». وما إن نُشرت قائمة أسماء الأسرى المنوي الإفراج عنهم، حتى بدأت العجوز باستقبال المهنيين في بيت ابنها الذي تعيش فيه مع زوجته أم دعاء، شقيقه حسن يقول «أسعد لحظات الحياة عندما تعانق أمي شقيقي سليم. نحن لم نره منذ 1996 لأننا حرماناً زيارته في سجنه». ويضيف «أخيراً سيرى حبيبي سليم حفيدته من ابنته الوحيدة دعاء (29 عاماً)».

وفي مخيم خان يونس ترسم ابتسامة عريضة على وجه الحاج إبراهيم والد الأسير يحيى السنوار، الحمساوي، وهو يستقبل وفوداً فصائلية وأقاربه يقدمون التهنئة. ويراقب الرجل أحفاده وهم يقدمون الحلوى والقهوة العربية للضيوف، لكنه لا يخفي قلقه من «كذب اليهود وعدم التزامهم» بتنفيذ الصفقة. جهاد، الذي كان يبلغ ستة أشهر حين حرموه من والده خميس عقل، يحتضن صورة لوالده ويقول «لحظات لا تصدق... لا أعرف ماذا يمكن أن أفعل. هذا أسعد يوم في حياتي».

ويعكف أهالي الأسرى ونشطاء من الفصائل المختلفة على تزيين الشوارع

التبادل المقرر إخراجها غداً إلى حيز التنفيذ. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأنه تم استكمال جميع الأسرى الفلسطينيين المشمولين في لائحة المفرج عنهم في سجن «كتسيعوت» في الجنوب و«شارون» في منطقة الوسط. وبحسب التقارير الإسرائيلية، فإن مصلحة السجون الإسرائيلية جمعت الأسرى من أحد عشر سجناً مختلفاً في إسرائيل، بينها نفحة ومجدو وعوفر وشطا، ونقلتهم في قوافل خضعت لحراسة مشددة إلى «كتسيعوت»، حيث جرى تجميع 430 أسيراً و«شارون» حيث جُمع الأسرى الـ 47 الباقون. وفي كلا المعتقلين، وضع الأسرى في أقسام معزولة عن بقية الأسرى النزلاء الآخرين. ووصل عصر أمس ممثلو الصليب الأحمر الدولي إلى أمكنة تجميع الأسرى من أجل تنفيذ إجراءات التشخيص الروتينية بحقهم وإبلاغ كل منهم بقرار الإفراج عنه أو إبعاده بحسب ما هو مقر.

من جهة أخرى، تلقى ديوان الرئاسة الإسرائيلية ملفات 182 أسيراً المقرر الإفراج عنهم من أجل توقيع قرارات عفو رئاسية عنهم، بحسب ما يقتضيه القانون الإسرائيلي الذي يعطي الرئيس صلاحية منح العفو للمدانين في المحاكم المدنية. وأشارت وسائل الإعلام العبرية إلى أن شيمون بيريز سيوقع قرارات العفو عن كل الملفات التي سبتسلمها وأنه سيُرفق توقيعها بملاحظة هي «عفو، لكن لا أسامح». كما سيوقع قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، أفي مزراحي، على قرارات العفو عن أسرى الضفة الغربية الذين جرت محاكمتهم في محاكم عسكرية.

نظام الرئيس السوري بشار الأسد أُدِّ إنصام الصفقة من أجل تحسين وضعه على الساحة الدولية، وأنه استخدم تأثيره على قيادة حماس الموجودة في دمشق لكي تبدي مرونة في موقفها. وسادت مخاوف في إسرائيل من أن هذا التأثير، مهما كانت قوته أو ضعفه سيتلاشى مع سقوط الأسد. وعليه، ثمة من تحدث في إسرائيل عن «نافذة فرص» قد تُغلق في أعقاب استمرار الثورات في العالم العربي.

العنصر الخامس ينطلق من اعتبارات داخلية تتمثل في تراجع مكانة نتنياهو الشعبية الداخلية بسبب موجة الاحتجاجات الاجتماعية الاقتصادية التي عمت كل إسرائيل، وإضراب الأطباء واستقالة الخبراء. ويتحدث المعلقون الذين يعتقدون بتأثير الاعتبار الداخلي عن ضائقة سياسية يمر بها نتنياهو، الذي يتعرض لانتقادات حادة من وسائل الإعلام حول تردده وعدم قدرته على الحسم وكسر الجمود من جهة، ومشاكله الداخلية مع الاحتجاجات الاجتماعية من جهة ثانية. أما العنصر السادس والأخير فهو إيران، إذ تحدث البعض عن رغبة نتنياهو في تنظيف الطاولة استعداداً لتحديات كبيرة قادمة، وفي مقدمها ما يسمى في إسرائيل «الخطر الإيراني». ويستند الذين يشيرون إلى «التحد الإيراني» في قرار نتنياهو إلى ما قاله الأخير خلال جلسة الحكومة حول تطورات المنطقة وناقذة الفرص التي توشك أن تُغلق، ويرون أن نتنياهو قصد من كلامه هذا الموضوع الإيراني بصورة أساسية، الذي يُعد الموضوع الساخن التالي، ومن الأفضل أن تصل إسرائيل إليه مع صورة دولة مرنة وبراغماتية مستعدة للتنازلات.

عربيات دوليات

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يدينان خطط إسرائيل الاستيطانية



انتقد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون (الصورة)، إسرائيل بسبب عزمها على بناء أكثر من 2600 وحدة سكنية أخرى في القدس الشرقية، قائلاً إن القيام بمزيد من النشاط الاستيطاني أمر «غير مقبول». وقال بيان الأمم المتحدة إن «الأمين العام يؤكد أن النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية وباقي الضفة الغربية يتعارض مع القانون الدولي». وأضاف أن مثل هذا النشاط «لا بد من أن يتوقف».

واتهم الاتحاد الأوروبي إسرائيل أمس بأنها ضربت عرض الحائط بـ«التزاماتها» بشأن جهود السلام، وذلك بشرعنتها مستوطنات جديدة وحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، إن قرار إسرائيل بالمضي قدماً في بناء 2600 وحدة سكنية جديدة هو خطوة «غير مقبولة».

(رويترز، أ ف ب)

الأكراد يتظاهرون ضد المالكي

تظاهر مئات الأكراد من أهالي قضاء خانقين، شمالي بغداد، أمس ضد قرار اتخذه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بإبزال علم إقليم كردستان عن مباني الدوائر الرسمية هناك. وسارت التظاهرة التي شارك فيها نساء وطلاب مدارس ونظمتها الأحزاب الكردية ومنظمات المجتمع المدني، وسط القضاء حتى مقر مبنى القائمقامية، ورفع المتظاهرون، وبينهم عدد كبير من النساء، أعلاماً صغيرة، إضافة إلى علم كبير جداً لإقليم كردستان.

(أ ف ب)

العمانيون ينتخبون أعضاء مجلس الشورى

انتخب العمانيون، أول من أمس، في اقتراع مباشر أعضاء مجلس الشورى الـ 84 من بين 1133 مرشحاً بينهم 77 امرأة. وقال السيد محمد بن سلطان البوسعيدي، وكيل وزارة الداخلية ورئيس اللجنة الرئيسية للانتخابات إن «397 ألف شخص من أصل 518 ألفاً أسماؤهم مدرجة على القوائم قد صوتوا»، أي بنسبة 76,6%. وأظهرت النتائج فوز امرأة واحدة، هي نعمة جميل البوسعيدي، عن ولاية السيب في محافظة مسقط، لتعود المرأة إلى المجلس بعد أن غابت عنه في الدورة المنصرمة.

(أ ف ب)

المواد التي كانت ممنوعة في السابق، كالسيارات ومواد البناء، والأغذية والمستحضرات الطبية، على نحو طبيعي، شرط ألا تدخل في تصنيع الصواريخ التي تستخدمها المقاومة.

ويشير عنتر إلى العلاقة المتوترة بين إسرائيل وسوريا، ويقول «إسرائيل تحاول خلق نوع من التوازن في الشرق الأوسط، فهي قلقة من الوضع السوري، ومن المعروف أن «حماس» داعمة ومؤيدة للنظام، وهناك احتمال تغيير موازين القوى في سوريا واندلاع حرب معها، وإسرائيل لا تريد فتح أكثر من جبهة على نفسها، لذلك فإن أفضل طريقة لهذا التوازن هي تخفيف الحصار الذي بدوره سيخفف من الاحتقان المترسخ بينها وبين القطاع». لكن في المقابل، فإن وصف بعض الأوساط السياسية والإعلامية الإسرائيلية الصفقة بأنها لبي ذراع وانهزام أمام المقاومة، لأنها فرضت شروطاً لم تكن مقبولة لديها من قبل، دفعت أكرم الشوا إلى إبداء تخوفه من تشديد الحكومة الإسرائيلية الحصار على غزة بغية جزر الفلسطينيين إلى المواجهة، كي ترد اعتبارها أمام شعبها.

أما محمد البابا فيرى أنه يمكن استثمار عملية التبادل في تعزيز المفاوضات الفلسطينية، من أجل تحقيق مكاسب سياسية ووطنية، وإعادة ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي، مشدداً على أن يكون الشغل الشاغل الآن هو كيفية رفع الحصار عن غزة من خلال الوحدة الوطنية.

ويبدو جلياً أن مصر كان لها الدور الأساسي في إنجاز عملية التبادل، في ظل وجود العلاقة الحساسة مع الإسرائيليين، وهو ما يجعل العديد من الناس يعتقدون بأن دورها لم ينته، وأنها ستعمل على استئناف المفاوضات غير المباشرة بين «حماس» وإسرائيل لرفع الحصار، وهو ما أكدّه مصدر مصري مسؤول، موضحاً أن ملف المعابر يعتمد على «حماس» في أن تقبل بوجود مراقبين دوليين إضافة إلى ممثلين عن الرئاسة الفلسطينية.

الرئيسة بالأعلام الفلسطينية وصور الأسرى وتوزيع الحلوى احتفالاً بتحرير الأبطال. في هذه الأثناء، أسئلة كثيرة تدور في ذهن الغزاويين حول ما سيكون عليه المشهد المقبل. ويقول المواطن مهند عنتر إن إسرائيل ستعمل على فكّ جزئي للحصار مع إطلاق سراح شاليط، على اعتبار أن سبب تشديد الحصار الذي فرضته بعد سيطرة «حماس» على قطاع غزة قد زال. ويرجح أن يشهد القطاع إعادة فتح المعابر، وخاصة المنطار، ولو جزئياً، وإدخال بعض



قريبة للأسير ناصر نزال تحمل صورته في خان يونس بغزة (سعيد خطيب، أ ف ب)

وصفت بعض الأوساط السياسية والإعلامية الإسرائيلية الصفقة بأنها انهزام أمام المقاومة



بلطجية يعتدون على مهرجان ضد الفساد

الأردن

عمارات - محمد السمهوري

تعرض مهرجان «الفساد هو قمة التطرف» الذي دعا إليه أبناء العشائر في قرية سلحوب (شمال)، أول من أمس، للاعتداء على أيدي بلطجية، ما أدى إلى وقوع إصابات لدى العديد من المشاركين في المهرجان إضافة إلى تكسير معدّات الصحافيين، قبل أن يتطور الاعتداء إلى إطلاق نار.

وأمرت الحجارة الكثيفة من كل الاتجاهات المهرجان والمشاركين فيه. وحاول البلطجية الاعتداء على الصحافيين وتكسير كاميراتهم، كما تعرّضت سيارات المشاركين للرشق بالحجارة، ما أدى إلى تكسير زجاج العديد منها. وسمع دوي إطلاق كثيف للأعيرة النارية، قبل أن تتدخل قوات الدرك للسيطرة على الأحداث ومنع تطورها. وخلف الاعتداء عشرات الإصابات في صفوف المشاركين.

وشارك في المهرجان اللواء المتقاعد موسى الحديد والنائبان السابقان عدنان السواعير وعلي الضلاعين، وعدد من المتقاعدين العسكريين، كما شارك رئيس الدائرة السياسية في حزب جبهة العمل الإسلامي زكي بني أرشيد.

وكان قد سبق المهرجان تهديد من شباب عشيرة «بني حسن» التابعين للحركة الإسلامية، بحيث حذروا من المشاركة في المهرجان، مؤكداً أنهم لن يسمحوا بتدمير المخططات من أراضيهم وتجمعاتهم السكانية. لكن ائتلاف جمعات أبناء قبيلة بني صخر وبني حسن والدعجة والعجارمه حملت الأجهزة الأمنية والرسمية المسؤولية الكاملة عن أي اعتداء على المؤتمر.

من جهتها، دانت الحركة الإسلامية «الاعتداء الهنجي» على الفعالية التي دعا إليها ائتلاف جمعات أبناء القبائل. وقال المتحدث جميل أبو بكر إن ما جرى «مؤشر خطير» يهدف إلى «دفع الحراك الإصلاحي والمجتمع إلى حالة من العنف والصدام التي لا يقبلها أي غيور على هذا البلد».

وناشد «كل أبناء الأردن الحفاظ على سلمية الحراك الذي التزموا به طوال الشهور الماضية»، وأضاف أن «الاعتداء على المؤتمر مدير من أجهزة رسمية أو جهات لا تطبق تغيير الواقع وإصلاحه بصورة أساسية». وتساءل «لماذا لا تتعرض التجمعات الأخرى المؤيدة للحكومة والنظام لأي عدوان أو ضغوط؟».

تظاهرات العالم ضد النظام المالي: عنف في روما واعتقالات في أميركا

انصبت الانظار يوم

السبت على مشهد

التظاهرات الدولية احتجاجاً

على السياسات الاقتصادية

العالمية التي تكرر

الاستغلال والجشع ضد

ملايين البشر

توحدت الصورة، أول من أمس، في أكثر من 1000 مدينة حول العالم، فمن أوروبا إلى الولايات المتحدة، حشد أول يوم عالمي لـ «الغاضبين» عشرات آلاف الأشخاص، وتخللته أعمال عنف في روما واعتقال العشرات في نيويورك.

وتحت شعار «يا شعوب العالم انهضوا» أو «انزل إلى الشارع، اصنع عالماً جديداً»، دعا «الغاضبون» إلى التظاهر في 951 مدينة في 82 بلداً، بحسب موقع 15 أكتوبر، وذلك احتجاجاً على الوضع الاقتصادي الهش الناشئ من الأزمة العالمية وسلطة رؤوس الأموال.

واختار «الغاضبون» أماكن تحمل رمزية كبيرة في الاقتصاد العالمي مثل وول ستريت في نيويورك وحي «سيتي» المالي في لندن والبنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت، حيث تجمع 6000 شخص على وقع صحبات «لن نبيع مستقبلنا للبنك المركزي الأوروبي». وكان المشهد الأكثر سخونة في إيطاليا،

حيث أصيب 70 شخصاً بجروح، بينهم ثلاثة في حالة الخطر في أعمال العنف التي وقعت بين متظاهرين وعناصر الشرطة. وفي وسط روما، واجهت الشرطة بضع مئات من العناصر «غير المنضبطين» الملتصقين الذين كانوا يطلقون قنابل دخانية وزجاجات حارقة على قوات الأمن. وقام عناصر آخرون بإشعال النار في مبنى تابع لوزارة الدفاع. وتصاعدت النيران من المبنى الذي تواجد في محيطه عند فترة العصر نحو مئة مجهول ملثمين قاموا أيضاً بإضرام النار بسيارتين.

وفي لندن، اعتصم نحو 250 محتجاً أمام كاتدرائية سان بول، حيث قضا ليلتهم وتوعدوا بالبقاء في هذا الموقع لأجل غير مسمى تعبيراً عن الغضب من رجال البنوك والسياسيين. وتلقى المتظاهرون دعماً من مؤسس موقع ويكيليكس جوليان اسانج، الذي قال من على سلم الكاتدرائية «ندعم ما يحصل هنا لأن

النظام المصرفي في لندن هو المستفيد من المال الناتج من الفساد».

وفي باقي أنحاء أوروبا، تجمع نحو 50 ألف شخص في لشبونة، أما في هولندا، فتظاهر نحو ألف شخص في لاهاي وعدد مماثل عند ساحة البورصة في أمستردام. كذلك تظاهر نحو ألف شخص في ساحة باراديلاتز في زيورخ أبرز مراكز قطاع المال في سويسرا، فيما تجمع بضع مئات من «الغاضبين» في العاصمة الفرنسية باريس. وفي أثينا التي تحولت محور الأزمة المالية الأوروبية، تظاهر الآلاف أمام البرلمان في اجواء هادئة.

وفي ساحة تايمز سكوير في نيويورك، اعتقلت الشرطة الأميركية مساء أول من أمس 71 شخصاً إثر تظاهرة مناهضة لول ستريت جمعت آلاف الأشخاص وفق حصيلة للشرطة. وتجمع نحو 300 متظاهر أمام البيت الأبيض ووزارة الخزانة احتجاجاً على «المافيا المالية»

قبل أن ينضموا إلى تجمع آخر ضم الآلاف تلبية لدعوة عشرين منظمة. أما في شيكاغو، فالقت الشرطة القبض على نحو 175 محتجاً في ساحة بوسط المدينة بزعم انتهاك نظام المدينة بالبقاء في الحديقة بعد إغلاقها وتجاهل تحذيرات من الشرطة بالمغادرة.

ونظمت تظاهرات أيضاً في دول أميركا اللاتينية، وسار أكثر من خمسة آلاف من «الغاضبين» التشيليين في شوارع سانتياغو. وشهدت جنوب أفريقيا تظاهرات مماثلة في مدن رئيسية منها جوهانسبرغ ودوربان وكيب تاون. وفي آسيا خرج المئات في العاصمة اليابانية طوكيو بمشاركة محتجين مناهضين للطاقة النووية، وفي مانيل عاصمة الفلبين، نظم بضع عشرات مسيرة إلى السفارة الأميركية، وسار نحو 250 كورياً جنوبياً في شوارع سول فيما لم تشهد سنغافورة مثل هذه الاحتجاجات.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

خامنئي يحذر من المسّ بإيران: سنردّ بقوة

الرياض تطرح «المؤامرة» على مجلس الأمن وترفض «العبث» بموسم الحج... وواشنطن تحرك الملف النووي

(علماً) بشأن المؤامرة البشعة لاغتيل سفير المملكة، ووصف البيان المؤامرة المفترضة بأنها «تمثل انتهاكاً للقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة وكل المواثيق والأعراف الإنسانية». وأضاف «جميع من لهم علاقة بهذه المحاولة المشيئة يجب تقديمهم إلى العدالة».

من جهة ثانية، حذرت السعودية من أنها لن تسمح بأي عبث بأمن الحجاج وسلامتهم خلال موسم الحج هذا العام. وقال أمير منطقة مكة، رئيس لجنة الحج المركزية، خالد الفيصل، خلال مؤتمر صحافي، «لن نسمح بأي شيء يعرّض صفو الحج أو يكرّس خواطر الحجاج، ولذلك لن نسمح بأي عبث أو شغب أو فوضى في موسم الحج أو في غيره». ويشترك نحو 97 ألف مواطن إيراني في الحج هذا العام.

ويأتي التحذير استباقاً لمسيرات قد يسيرها الحجاج الإيرانيون في مكة لـ «البراءة من الكفار».

وفي واشنطن، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يضغط على مفتشين نوويين تابعين للأمم المتحدة ليكشفوا عن معلومات استخباراتية سرية تظهر أن إيران تصمّم وتجري اختبارات على تقنيات تتعلق بأسلحة نووية. وقالت الصحيفة إنه إذا وافقت الأمم المتحدة على نشر الأدلة، بما فيها بيانات تعود إلى الأشهر الأخيرة، فسيحكي ذلك النقاش الذي كان قد خفّ الحديث عنه خلال ما يسمى الربيع العربي بشأن مدى العدائية التي قد تلجأ إليها الولايات المتحدة وحلفاؤها، بمن فيهم إسرائيل، لوضع حدّ للبرنامج النووي الإيراني.

وقال مسؤولون أميركيون إنهم يسعون إلى فرض حظر على التعاملات المالية مع المصرف المركزي الإيراني، وهي خطوة تعارضها الصين ودول آسيوية أخرى، إضافة إلى توسيع حظر شراء المنتجات النفطية التي تسيطر عليها شركات تابعة للحرس الثوري.

وقد استنكرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ما قالت إنه «مؤامرة شنيعة» لاغتيال السفير السعودي. ووصف الأمين العام عبد الله بن عبد المحسن التركي «المؤامرة بالعمل الإجرامي الشنيع الذي يخالف المبادئ الإسلامية والقيم الأخلاقية والأعراف الدولية، وبالعامل الإرهابي».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



خامنئي خلال خطاب القاه امام طلاب من جامعة راضي في كرمنشاه اول من أمس (أ ف ب)

التحذيرات والتهديدات

المتبادلة بين أميركا -

السعودية من جهة والردّ

الإيراني عليها من جهة

ثانية، على خلفية «مؤامرة»

اغتيال السفير السعودي،

لا تزال ملتهبة ونحو مزيد

من الاشتعال، وهو ما يمكن

أن ينعكس على المنطقة

التي تعيش تحولات تاريخية

وينذر بانفجار

حذر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، من اتخاذ أي إجراء غير مناسب ضد إيران على خلفية الاتهامات الأميركية والسعودية بوجود مؤامرة إيرانية لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن، في وقت تواصل فيه التصعيد على الضفة المقابلة بحيث طلبت الرياض من مجلس الأمن الاطلاع على المؤامرة، محذرة من العبث بموسم الحج، في إشارة إلى طهران.

ونقل التلفزيون الرسمي في إيران عن خامنئي قوله، في إقليم كرمانشاه، إن «أي إجراء غير مناسب ضد إيران، سواء كان سياسياً أو يتصل بالأمن، ستواجهه الأمة الإيرانية بقوة». وأكد أن المزاعم لا أساس لها، وأنه يجري ترويجها لفرص مزيد من العزلة على طهران. وقال إن واشنطن اختلقت هذه المزاعم للفت الأنظار عن الاحتجاجات التي تشهدها على جشع الشركات.

وأضاف «من خلال اختلاق هذا السيناريو الذي لا أساس له من الصحة ضد إيران، يريد زعماء أميركا إبعاد الأنظار عن حركة احتلوا وول ستريت». وكان خامنئي قد وصف هذه الاتهامات بالسخيفة. وقال في خطاب متلفز إن الولايات المتحدة «فبركت قصة كاملة في الأيام الأخيرة، تتضمن اتهامات سخيفة لعدد من الإيرانيين، واتهمت إيران بدعم الإرهاب، لكن هذا النوع من المؤامرات لن ينجح في عزل إيران».

وفي السياق نفسه، قال الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد إن «الشعب الإيراني ذا الثقافة العريقة ليس

بحاجة للجوء إلى الاغتيال. اللجوء إلى الاغتيالات هو من خصائصكم». وأضاف «يجب أن نفهم أن اللجوء إلى الاغتيال هو من عمل عديمي الثقافة».

بدورها، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية إن الولايات المتحدة رفضت تقديم تفاصيل عن المخطط الإيراني المزعم لاغتيال السفير السعودي. وقالت في بيان «حسب القواعد المتعارف عليها، وفي حال وجود اتهامات معنية بها حكومة أخرى، على الولايات المتحدة تقديم المعلومات المتعلقة بالشخص المتهم والطلب من هذا البلد التعاون». وأضافت أن

«الحكومة الأميركية، رغم طلب واضح من جمهورية إيران الإسلامية، وخلافاً للاتفاقات الدولية، لم تقم بأي خطوة في هذا الاتجاه»، مؤكدة أن الشخص المزعم بتورطه في العملية ليس له علاقة بإيران.

في المقابل، طلبت السعودية رسمياً من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن يحيط مجلس الأمن علماً بشأن مؤامرة اغتيال السفير السعودي. ونقلت الوكالة السعودية الرسمية للأنباء «واس» عن بيان صادر عن البعثة السعودية الدائمة لدى الأمم المتحدة أن البعثة «طلبت رسمياً من الأمين العام للأمم المتحدة أن يحيط مجلس الأمن

أحمدني نجاد
لواشنطن: اللجوء إلى
الاغتيالات هو من
خصائصكم

محبوب

البحث

النظام يصعد في وجه المحتجين

عادت سيرة الدم وصور القتلى ثانياً إلى شوارع العاصمة اليمنية صنعاء، فيما وصف الرئيس علي عبد الله صالح المبادرة الخليجية بأنها «حيلة للإنقلاب العسكري»

صنعاء - جمال جبران

صعد الرئيس علي عبد الله صالح من لهجته تجاه اللواء علي محسن الأحمر بدرجة أولى، وحزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض بدرجة أقل، عبر خطاب ألقاه أمس أمام مجموعة من قيادات وزارتي الداخلية والدفاع، حمل في طياته نعتاً واضحاً للمبادرة الخليجية.

نيابة عنه، للتوقيع الفوري وإحداث انتقال سياسي على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي، لما من شأنه إحداث انتقال سلمي للسلطة بدون شروط مسبقة».

تطور أجبر الرئيس صالح على إرسال مدير مكتبه الرئيسي ورئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي في مهمة عاجلة إلى العاصمة الروسية بغرض الحصول على طمأنات بشأن اتخاذ موسكو موقفاً معارضاً لصدور قرار عن مجلس الأمن ضد اليمن، إلا أن مصدرراً إعلامياً في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، قال لـ«الأخبار» إن مبعوث صالح «لقي رداً يدعم الانتقال السلمي للسلطة وضرورة تنفيذ بنود المبادرة الخليجية».

حدث هذا في الوقت الذي استقبل فيه سفيرا روسيا والصين في صنعاء عدداً من قادة أحزاب اللقاء المشترك، حيث وُجّهت الدعوة إلى قيادة تلك الأحزاب لزيارة بكين وموسكو في خلال الأسبوع الجاري، وهو ما يشير إلى أنه لا نية واضحة لدى الصين وروسيا لعرقلة صدور أي قرار عن مجلس الأمن تجاه اليمن.

وفي محاولة لتدارك هذا التداعي الذي تواجهه سلطته، عمد صالح إلى دعوة أعضاء المكتب السياسي في حزبه أول من أمس لمناقشة الطرق الممكنة لمواجهة تبعات صدور قرار مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن.

وفي السياق، أوضح الباحث عبد الحكيم السلمي لـ«الأخبار» أن الفلق الذي ينتاب المتابعين جراء الأخبار المسربة من داخل أروقة الحكم، وتقول إن لدى صالح نية التحني فعلاً، لكن أن يكون ذلك بعد إصداره قراراً يقضي بتأليف مجلس عسكري لإدارة أمور البلاد برئاسة النائب عبد ربه منصور هادي وعضوية جله أحمد وعدد من أقاربه. وأكد السلمي «أن هذا القرار لو صدر فعلاً فإنه سيكون كارثياً على اليمن».

لكن مصدرراً إعلامياً مطلعاً في الحزب الحاكم فضل عدم ذكر اسمه، قال إنه لا صحة مطلقاً للأخبار المتداولة بشأن نية الرئيس صالح إنشاء ذلك المجلس العسكري وإن «النية تتجه نحو السعي إلى مواصلة الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك».

وتزامنت هذه التطورات مع إصدار الجيش المؤيد للثورة بياناً أدان فيه «المذابح والجرائم البشعة التي يرتكبها علي عبد الله صالح بحق أبناء الشعب اليمني»، وجاء هذا البيان في سياق عودة حالات الاعتداء على المسيرات الاحتجاجية التي أوقعت نحو 31 قتيلاً خلال يومي السبت والأحد، إضافة إلى مئات من الإصابات الخطرة جراء استخدام القوات التابعة لصالح لأسلحة متوسطة وثقيلة في قمع تلك المسيرات، إضافة إلى عودة استخدام الغازات الكيميائية السامة التي ظهرت عوارضها الخطرة في عدد من المصابين، وهي الغازات التي تستخدمها عادة القوات الخاصة بالإرهاب المدعومة أميركياً.

حدث في عدن أيام أحداث 13 كانون الثاني 1986، في إشارة إلى أحداث العنف التي وقعت في جنوب اليمن. ويأتي هذا الخطاب التصعيدي اللافت بعد أن كان صالح قد اجتمع في وقت سابق بعدد من أعضاء مجلس الشورى لإخبارهم بأنه ستم السلطة وأنه سيعلم تنحيه عنها خلال أيام. لكن لا أحد صدقه، فهذا الكلام رده غير مرة ولم يصدق في واحدة منها. وقد جاءه في حينه الرد سريعاً عبر وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، التي قالت في تعليق لها «إن الرئيس صالح ليس مستعداً للرحيل»، ومن بعدها قالت منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون «إن زمن الوجود الفارغة قد مضى».

وقد جاء إعلان صالح رغبتنه في الرحيل بالتزامن مع إعلان نيته إرسال وزير خارجيته، أبو بكر القربي، في مهمة عاجلة إلى ملوك دول الخليج وأمرائها، بغرض إدراج تعديلات جديدة في المبادرة المقدمة من قبلهم بشأن الانتقال السلمي للسلطة في اليمن تمنحه فرصة البقاء في السلطة حتى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وترشيح رئيس جديد للبلاد. لكن وزير الخارجية تلقى خبراً يفيد بامتناع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل والكويت محمد الصباح عن لقائه، بعدما علما بمضمون الرسالة التي يرغب في إيصالها إليهم، في إشارة إلى ضغط عربي على دول الخليج بشأن الوجود المتخالي التي يقدمها صالح ولا تجد طريقها للتنفيذ. وظهر هذا بجلاء في تصريح صحفي لوزير الخارجية الكويتي بشأن الوضع في اليمن، حيث قال: «مبادرتنا واضحة، وعلى صالح أن يتنحى». كذلك، فإن الأمر برمته صار في حوزة مجلس الأمن الدولي الذي عقد جلسة افتتاحية لمناقشة الملف اليمني نهاية الأسبوع الفائت جرى فيه توزيع مسودة أولية لمشروع القرار المتوقع صدوره عن المجلس، ومن أهم النقاط التي وردت فيه «دعوة رئيس اليمن، وأولئك المفوضين أو المخولين بالتصرف

محبوب

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم فيفيان ياسين مهدي. الرجاء مَن يجده الاتصال على أحد الرقمين: 70/991800 أو 01/382433.

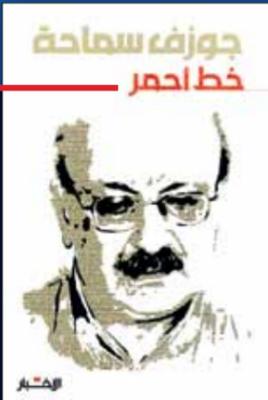
فقد جواز سفر باسم حسن سمير مهدي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/972616

فقد جواز سفر باسم إيمي جبران ريشا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/191093

للإيجار

عبارات فخمة للإيجار الشياخ قرب كنيسة مار مخايل 70/852340 76/982557

في المكتبات



خط أحمر



أولادها: الوزير السابق يعقوب رياض

الصراف وزوجته هلا مرهج وعائلتهما إيلان مي وأولادها سلفاها: عائلة النائب والوزير المرحوم الدكتور يعقوب الصراف عائلة المرحوم فؤاد الصراف بنات حميتها: عائلة المرحومة لغا عطيه عائلة المرحومة هند فرح المرحومة مروى شقيقها جان لوي تيسونير شقيقته عائلة المرحومة مونيك ميرابو وعموم عائلات: الصراف، تيسونير، نصور، فرح، عطيه، ضاهر، مرهج، بيار، ميرابو، برونو وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة الدكتورة أني تيسونير

أرملة النائب الدكتور رياض الصراف تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء 17 و18 تشرين الأول 2011 في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) - الأشرافية بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

تصادف غداً الثلاثاء ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

كامل محمود بصر

زوجته فوزية علي أحمد والدة: المهندس سمير، محمود، حسن، د. سامر ووسام، وسميرة زوجة طارق نورالدين حشيشو أشقاؤه: كمال، كاملة، والمرحومان أحمد وعلي سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الرابعة عصراً في حسينية كفرمان الأسفون: الحزب الشيوعي اللبناني وال بصر وعلي أحمد وعموم أهالي كفرمان.

زوجة الفقيد كيونغ لان باي فريحة ابننته رينه عادل فريحة شقيقاه: بدري شاهين فريحة وعائلته متري شاهين فريحة وعائلته شقيقته نوال شربل غفري وعائلتها ينعون فقيدهم المأسوف على شبابيه والراقد على رجاء القيامة المرحوم عادل شاهين فريحة

تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء 17 و18 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) - الأشرافية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1234

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/10/31 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسين علي عيتاوي ماركه ب ام ف 323i موديل 2000 رقم 272106/والمطروحة بخصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ 15290\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ 7298\$/ والمطروحة بسعر 6000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 1,128,000/ ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/66

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/10/31 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جورج ميشال بهنام ماركه راند روفر Sport HSE موديل 2004 رقم 325611/ب الخصوصية تحصيلياً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ 44812\$/ عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ 19410\$/ والمطروحة بسعر 15000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 510,000/ ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن استدرج عروض لإجراء مزايده لبيع مواد خردة موجودة لدى كهرباء لبنان - معمل دير عمار. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ ل. لتسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/11/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2011/10/13 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس إيلي سعاده التكاليف 1588

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

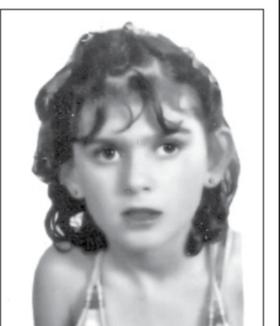
الإخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

نداء إنساني

إن الطفلة زينب إسماعيل تعاني من تأخر في النمو الطبيعي وتشنج في الأعصاب، لذلك هي بحاجة إلى علبه (dysport). وكلفة هذه الإبرة هي مليون وسبعمئة وخمسون ألف ليرة لبنانية.

للمراجعة الاتصال: ٠٧١/٨١٧٩١١. أو عن طريق بنك الموارد ٠٠٥ - ٢١٨٧٤٦.



الرياضة اللبنانية

تداول أوساط كرة القدم، وتحديداً في المنتخب الوطني، عدة أسماء من أصول لبنانية لاستدعائهم لتمثيل «رجال الأرز» في الاستحقاقات المقبلة، لا سيما اللقاءات الثلاثة في تصفيات كأس العالم

مواهب لبنانية تحاكي منتخبات الكرة مغتربون يمكن الاستفادة منهم

اما الاسم الثاني الذي يقترَب من ارتداء الفانيلة الحمراء فهو عدنان حيدر المولود عام 1989 في النروج، وهو لاعب خط الوسط في نادي فاليرينغا المعروف. وبدأ حيدر اللعب مع كليمتسروود عام 2008، ويعتبر من المواهب الجيدة، وكان محط أنظار كشاف نوايا أوروبية عريقة، منها بي أس في أيندهوفن الهولندي. كذلك كان حيدر محط إعجاب عدد من المدربين النروجيين، وخصوصاً أنه مراوغ بارع ولديه قوة بدنية مهمة.

حسن سعد المعروف بـ«سوني» سعد، هو لاعب شاب من مواليد 1992 في ديربورن في ولاية ميتشيغن الأميركية، ويلعب في مركز المهاجم مع سبورتنغ كنتساس سيتي بعدما قدم إليه حديثاً من ميتشيغن ولغرينز. وخاض سعد مع فريقه الجديد 3 مباريات سجل خلالها هدفاً واحداً. كذلك خاض مع منتخب الولايات المتحدة للشباب (دون 20 سنة) مباراة واحدة سجل فيها هدفاً واحداً، وكانت ضد كندا. وبدأ سعد لعب كرة القدم في ثانويته حيث كان من ذوي المهارات، وكسر الأرقام القياسية في تسجيل

«سيدني أولمبيك»، ثم إلى نيوكاسل جتس في موسم 2005-2006. وخاض معه 109 مباريات سجل خلالها 3 أهداف. ولعب الريش للمنتخب الأسترالي للشباب (دون 20 سنة) 12 مباراة سجل خلالها هدفاً واحداً بين عامي 2005 و2006، وللمنتخب الأولمبي 5 مباريات عام 2008، ولم يلعب أي مباراة مع منتخب أستراليا الأول، علماً بأنه كان احتياطياً في مباراة ضد إندونيسيا عام 2009 التي انتهت 0-0.

من لبنان، وباستضافة الاتحاد اللبناني الاستفادة منهم لتعزيز صفوف المنتخب الوطني. ويبدو أن ظهير أيمن نيوكاسل جتس، الأسترالي طارق الريش، أصبح قريباً من الدفاع عن ألوان لبنان، وهو من مواليد 1987، وهو الشقيق الأصغر لأحمد الريش لاعب وسط المنتخب الأسترالي. وانطلق طارق في نادي باراماتا إغلز في سيدني قبل أن ينتقل إلى المعهد الأسترالي للرياضة الأولمبية

أحمد محيي الدين

مما لا شك فيه أن عدد أفراد الجاليات اللبنانية في الإغتراب يفوق عدد سكان لبنان حالياً، لذا تزخر النوادي الأجنبية بعدد من اللاعبين ذوي أصول لبنانية. وكانت «الأخبار» قد أشارت في عددها الرقم 650، تاريخ 14 تشرين الأول 2008، أي منذ ثلاث سنوات، إلى عدد لا بأس به من اللاعبين الذين يدافعون عن ألوان أندية أوروبية وأميركية، ينحدرون

كرة الصالات

منتخب الصالات يتعادل مع ضيفه القبرصي 2-2

لمرمى) قبل ان يدخلوا في فترة استعداد طويلة تبدأ مطلع الشهر المقبل وتستمر حتى موعد سفر المنتخب إلى الكويت، علماً بأن حراس المرمى سيخضعون لحصص تدريبية خاصة مع المدرب الجديد الذي سيعاونه في هذه المهمة الحارس السابق علي جبيلي.

يذكر أن عضو لجنة كرة الصالات في الاتحاد الإماراتي سرمد الزدجالي ومدرب منتخب الإمارات البرازيلي بادو حضا في المبارتين لتابعة المنتخب اللبناني الذي سيلعب امام الإمارات في افتتاح التصفيات الآسيوية.

مثل لبنان: الحارسان ربيع الكاخي وسركيس اسكدجيان، واللاعبون خالد تكة جي وهيتم عطوي ومصطفى سرحان وابراهيم حمود وربيح ابو شعيا ونسيب ابوانطون ومحمد عجمي وحسن زيتون ومحمد حمادة ورامي اللادقي وعلي طنيش وكريم ابو زيد. قائد المباراة الحكمان نبيل سعيد وفادي كالايجان، وفادي القارح (ثالثاً) وعلي أمين (ميقانياً).

ماركوس يوانو مفتتحاً التسجيل (14). إلا أن عطوي أدرك التعادل للبنان بعد مجهود فردي أنهاه بتسديدة رائعة يسراه (18). وفي الشوط الثاني خطف يوانو الكرة من طنيش وسار بها، ثم فاجأ الحارس سركيس اسكدجيان بتسديدة في الزاوية اليسرى (32). ومع طرد طنيش في الدقيقة 34 صمد اللبنانيون أمام الضغط القبرصي، حيث لعبوا بنقص عددي لمدة دقيقتين، قبل ان يبرز عطوي مجدداً بمتابعته إلى الشباك كرة مرتدة من العارضة سددها رامي اللادقي (38).

وحول المبارتين علّق أراوجو: «طبعاً تحقيق نتيجة ايجابية على أرضنا هو شيء مهم، لكن الهدف من هاتين المبارتين بالنسبة إليّ كان التعرّف إلى قدرات المنتخب اللبناني والنواحي التي نحن بحاجة إليها، وسيكون بانتظارنا الكثير من العمل في الأيام المقبلة قبل المواجهتين امام سوريا اواخر الشهر الحالي». وسيفلص أراوجو أفراد التشكيلة إلى 17 (14 لاعبا وثلاثة حراس

تاسعة مراحل الفوتسال

من دولييه المتألقين، وتحديداً هيتم عطوي الذي برز في مباراتي المنتخب. ويطمح USJ الخامس إلى استعادة المركز الثالث من مضيفه قوى الأمن الداخلي عندما يتواجها الليلة الساعة 22,00 على ملعب الرئيس لحدود، لكن طموحات الاثنين قد تنبخر إذا تعادلا وفاز الندوة الرابع على مضيفه الشباب البترون عندما يلتقيان الليلة أيضاً (21,00) على ملعب السيد.



يعتمد أول سبورتنس على دولييه المتألقين وخصوصاً عطوي الذي برز في مباراتي المنتخب

وبعد تصدّي الحارس ربيع الكاخي لركلة جزاء سددها كيرياكوس ليفاتيديس في الدقيقة 12، احتسبت بعد تراكم الأخطاء الخمسة على اللبنانيين وإهدار اللاعب عينه لركلة مماثلة بعد دقيقة واحدة، تمكن أندرياس نيكولاو على غفلة من الدفاع اللبناني من متابعة عرضية

بتطلّع الصداقة حامل اللقب والمتصدر إلى العودة إلى سكة الانتصارات، عندما يستضيف على ملعبه AUST غداً الساعة 20,00، في المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني للفوتسال. وعلى ملعب الرئيس لحدود، يحل أول سبورتنس ضيفاً على القلمون (غداً 21,30) وعينه على الصدارة، أملاً تعثر الصداقة ثالثة (خسر أمام الندوة في المرحلة الماضية)، لاستعادة المركز الأول، ومحاولاً الاستفادة

لاعب ارتكاز في الخلف وامامهم لاعب محوري (Pivot) مهمته فتح اللعبة لزملائه، وقد تبادل على هذا المركز مصطفى سرحان وعلي طنيش، لكن الثنائي خالد تكة جي وهيتم عطوي كانا الأخطر في الشوط الأول، فأقلقا الدفاع القبرصي من دون أن يصل إلى شباك «رجل المباراة» أودوسيوس.

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مع ضيفه القبرصي 2-2 (الشوط الأول 1-1)، في ثانية مبارياتهما الودية التي أجريت على ملعب الصداقة، ضمن استعدادات أصحاب الأرض لتصفيات غرب آسيا التي تستضيفها الكويت من 9 إلى 16 كانون الأول المقبل، والمؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا. وكان المنتخبان قد التقيا الجمعة، وأسفرت المباراة عن فوز القبارصة بهدف وحيد.

ولم تختلف المباراة الثانية عن الأولى، إذ شهدت أفضلية لبنانية لناحية حيازة الكرة مقابل صلابة دفاعية عند الضيوف الذين استفادوا من فرصتين حقيقيتين للوصول إلى الشباك اللبنانية، في الوقت الذي وقف فيه الحارس أوديسيوس أودوسيوس سداً منبعاً أمام غالبة محاولات اللاعبين اللبنانيين على مدار شوطي المباراة. وبذل مدرب لبنان الأسباني ياكو أراوجو في تشكيلته بإدخاله ستة عناصر لم يشاركوا في المواجهة الأولى، معتمداً على خطة ثلاثة

الرياضي والأهلي والجامعة التطبيقية في نصف نهائي سلة الحريري

في المجموعة الأولى. وكان أفضل مسجل للرياضي وليام فارس 19 نقطة، وجان عبد النور 16 نقطة، وللمحرق الأميركي أيرا كلارك 18 نقطة، وأحمد حسون 13 نقطة. كذلك تاهل الأهلي المصري بعد تغلبه على دهوك العراقي 93 - 71 (26 - 9، 24 - 74، 52 - 93، 71). وكان أفضل مسجل للاهلي طارق غنام وهيتم السعيد بـ20 نقطة، ولدهوك الأميركي جمال ميلر 19 نقطة، ومحمد ضيا 15 نقطة.

78 - 20 (14 - 47، 35 - 68، 61 - 97). وكان أفضل مسجل لأنترانيك الأميركي جاستن جونسون 36 نقطة وكل من شالين غولودي والباس مطران 17 نقطة، بينما كان أحمد الخير أفضل مسجل للمتحده بعشرة نقاط. وتاهل العلوم التطبيقية بفوزه على سبورتنغ المصري بعد مباراة ماراثونية احتاجت إلى وقتين إضافيين 106 - 97 (19 - 22،

بلغ الرياضي اللبناني والأهلي المصري عن المجموعة الأولى والجامعة التطبيقية الأردني عن المجموعة الثانية الدور نصف النهائي لدورة الحريري السنوية الـ21 لكرة السلة، التي تجري مبارياتها في قاعة الحسام التابعة لثانوية الحريري في صيدا. وتنحصر البطولة الأخيرة بين الأنترانيك والمتحد اللبنانيين. وكان أنترانيك قد فاجأ المتحد أمس وهزمه بفارق 19 نقطة 97

● دورة الحريري للسلة ●



صراع على الكرة في لقاء المتحد وأنترانيك

تالِق حسن «سوني» سعد في الولايات المتحدة حملته الى صفوف كنساس سيتي في دوري المحترفين «أم أل أس» (الأخبار)



في الفئات العمرية للمنتخب الألماني المدرب هورست هروبيش، الذي أقتنع بقدراته وأشركه مع «المانشافت» في تصفيات بطولة كأس الأمم الأوروبية للشباب (دون 19 سنة) في ثلاث مباريات سجل خلالها هدفاً واحداً ضد مونتينيغرو. وبلغ عدد مبارياته الدولية خمسة سجل خلالها هدفين. ومن المواهب الشابة التي خاضت تجربة احترافية ناجحة لاعب الوسط المهاجم مصطفى ريشوني (مواليد 1993)، الذي لعب في الموسم الماضي مع نادي كانيناس الاسباني المنفرد من ريال مدريد، والذي يلعب له نجل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في مركز حراسة المرمى. وريشوني بدأ في أكاديمية كرة القدم الأميركية، ولعب للفئات العمرية في ديريورن إيغلز وفاردار وأكاديمية فاردار قبل أن ينتقل الى اسبانيا حيث لعب لكانيناس، وهو يستعد حالياً لخوض ثلاث تجارب مع أندية فرنسية بعدما كان قريباً قبل عامين من التوقيع مع أوسير، لكن قوانين الدوري الفرنسي التي تمنع الأندية من ضم أجانب قاصرين أجهضت الأمر.

الأهداف مسجلاً 76 هدفاً في سنته الأولى، و172 في سنته الثانية، الى 51 تمريرة حاسمة، الأمر الذي جذب الانظار الأوروبية اليه، لكن ناديه الحالي الذي يلعب في دوري المحترفين (MLS) ظفر بخدماته عام 2011، وخضع لفترة تجربة مع ماينتس الألماني، لكن العقد لم يرض والد اللاعب، فبقي نجله في الولايات المتحدة. كذلك جرى التداول باسم حارس مرمى نوركوبينغ السويدي العملاق عباس حسن (مواليد 1985)، الذي بدأ اللعب مع الفئات العمرية لنادي أرفيدستوريس ثم انتقل الى شباب إفسبورغ، وورف إلى الفريق الأول عام 2005، ليحرس مرماه في 13 مباراة حتى 2009، ثم انتقل الى ألبورغ موسم 2009-2010، ومنه الى فريقه الحالي حيث لعب 18 مباراة حتى الآن. واختير حسن لتمثيل المنتخب السويدي للشباب (دون 21 سنة) عام 2005 ولعب له مباراتين. ومن الأسماء التي يمكن استدعاؤها، هناك لاعب منتخب المانيا للشباب أمين بونس (مواليد 1993)، ويلعب في مركز الجناح الأيمن مع بوروسيا مونشنغلادباخ العريق. وأشرف على تدريب بونس

استراحة

956 sudoku

		7		9		1		
			5	2	1			
						4	8	9
5	3	4		6				
			8		9			
				4		2	5	6
1	9	3						
			6	3	5			
			8	1		7		

حل الشبكة 955

4	2	9	6	7	1	3	8	5
3	1	7	2	5	8	6	4	9
8	6	5	4	3	9	7	2	1
7	8	3	5	4	6	9	1	2
6	5	2	9	1	3	4	7	8
9	4	1	8	2	7	5	3	6
1	9	6	7	8	4	2	5	3
2	7	8	3	9	5	1	6	4
5	3	4	1	6	2	8	9	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 956

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مطرب وفنان سعودي ونجم لامع قدم نفسه بشكل لافت وبرغم صغر عمره الزمني والفني إلا أنه نافس معظم الفنانين واحتل مراكز متقدمة 1=2+3+4 بعد سادس ■ 6+7+9+11 مفر ■ 5+10+8 حرف نداء للبعيد

حل الشبكة الماضية: بريجيت جوردن

إعداد
نعوم
مسعود

956 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- قريتان في لبنان بقضائي كسروان وعاليه - من طرف المرفق الى طرف الإصبع الوسطى أو ساعد - 2- من الحيوانات - صاروخ أميركي موجه شديد الدمار - 3- دولة آسيوية عاصمتها كوالالومبور - إحصان - 4- أمر فظيع - ملك الهون إشتهر بغزواته البربرية نهب مدن إيطاليا وإنهارت مملكته بموته - 5- حرف نصب - نبويس - 6- إحدى الصحف اللبنانية - وثى - 7- بلدة لبنانية بقضاء كسروان - ضمير متصل - 8- فقد عقله - عائلة أديب إيرلندي شهير راحل حائز على جائزة نوبل سنة 1969 - 9- نُقال على الهاتف - رفيق بولس الرسول في حركته التبشيرية - 10- إمبراطورة فرنسا وزوجة نابليون بونابرت - دولة عربية

عموديا

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة - من الطيور الأهلية - 2- بقايا الحريق - مقياس مساحة - للتمني - 3- صجر وسامة - الشيخ والمسن - 4- نبات ذو رائحة عطرية يستعملون حبوبه لصنع المشروبات والحلويات - 5- غرّزت بشيء محدّد الطرف - ما كان موضوعه تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والشعر والבלافة والنحت والرقص والغناء - بواسطي - 6- مدينة إيطالية - عاصمة سويسرا - 7- لقب الإسكندر المقدوني الكبير - 8- من الحبوب - والد - تلال ومواضع تكون أكثر ارتفاعاً مما حولها - 9- عملة آسيوية - بريق ويتلألا - 10- مقاوم لبي حارب قوات الغزو الإيطالية واستشهد بإعدامه شنقاً عام 1931

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- كارمن لبس - 2- لوساكا - فلو - 3- ولغنتون - ود - 4- دم - سافاك - 5- كفن - سانا - 6- الفرند - رد - 7- زج - أضناك - 8- يوح - ليلي - 9- فاينس - آزاد - 10- ريمون صليبا

عموديا

1- كلوديا شيفر - 2- اولم - واي - 3- رسن - كفرحيم - 4- ماغي فرح - نو - 5- نكت - ن - لن - 6- لاوس - داي - 7- ناس - ضلال - 8- سف - فارنيزي - 9- لواندا - اب - 10- فويكا - كندا

أخبار رياضية

لبنان يكتسح صربيا في الركي ليغ

اكتسح منتخب لبنان للركي ليغ نظيره الصربي 96 - 4 (الشوط الأول 48 - 0)، على ملعب طرابلس الأولمبي، في مباراته الافتتاحية، أمس، ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العالم المقررة في إنكلترا وويلز عام 2013. وفي المباراة الثانية، ضمن المجموعة عينها، فاز المنتخب الإيطالي على نظيره الروسي 92 - 6، ما يعني أن لقاء المنتخبين اللبناني والإيطالي في آخر التصفيات في 29 الحالي في بلغراد، سيحسم بطاقة الصعود إلى النهائيات.

ثلاث فضيات للبنان في سباحة آسيا

حققت سباحات لبنان ثلاث ميداليات فضية في بطولة آسيا للسباحة عبر سارة الخطيب في سباق 400 متر، إذ سجلت زمن 4:45:15 دقيقة، و800 م حرة مسجلة 9:50:56 د، وكريستال الدويهي في سباق 1500م حرة مسجلة 19:07:70 د، وهو رقم قياسي جديد (السابق 20:22:97) كان بحوزة الخطيب. كذلك، حطمت السباحات 4 أرقام قياسية لبنانية.

نهائي عربي لدوري أبطال أفريقيا

بلغ الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وجدد الترجي فوزه على الهلال السوداني 2-0 في رادس في إياب الدور نصف النهائي بعدما فاز ذهاباً 1-0 في أم درمان. وتأهل الوداد رغم تعادله ومضيفه أنيبيما النيجيري 0-0 في أبا. وكان الوداد قد فاز 1-0 ذهاباً في الدار البيضاء.

الرياضة الدولية

مزيج من دي ستيفانو وبوشكاش وسانشيز يفرز ملك ال

«هاتريك» ثالث في أقل من أسبوعين، وضع المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين تحت الاضواء مجدداً، وهو العائد ليفرض نفسه المهاجم الأول في صفوف ريال مدريد الإسباني، بعدما كاد الفرنسي كريم بنزيما يخطف منه هذا الشرف الذي يتمناه كل مهاجم في العالم، أي اللعب وسط كوكبة من النجوم في المراكز المختلفة، وفي مركز شغله أساطير قبله

شريك كريم

يوم وصل غونزالو هيغواين إلى العاصمة الإسبانية لالتحاق بأكبر أنديةها، كان شاباً يافعاً في التاسعة عشرة من العمر، يضع نصب عينيه إثبات نفسه وتثبيت قدميه في نادٍ لا يحوي سوى النجوم. وبصفته مهاجماً، كان المطلوب منه تسجيل الأهداف لتأكيد أحييته في ارتداء القميص الأبيض الشهير. هيغواين كان قلقاً من هذا الأمر، فسمع كلمات قليلة من زميله الهولندي رود فان نيستلروي، بدأ يعرف معناها حالياً؛ إذ قال له نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي سابقاً: «الأهداف مثل عبوة الكاتشاب، أحياناً لا تخرج مهما ضغطت، لكن دفعة واحدة».

وبالفعل، هذا ما حصل مع هيغواين في هذه الأيام؛ إذ بعد توقعه على ثلاثة أهداف في المباراة أمام إسبانيول (0-4) ضمن الدوري الإسباني لكرة القدم، طار إلى ملعب «مونيمونتال» الخاص بفريقه السابق ريفر بلايت ليستعيد ذكريات الماضي، موقِعاً على «هاتريك»

آخر في مباراة الأرجنتين وتشيلي (1-4) ضمن تصفيات كأس العالم 2014. وتكرر السيناريو في أمسية السبت؛ إذ لم يكن عناء السفر الطويل من القارة اللاتينية مشكلة بالنسبة إلى هيغواين، فلم تتعب قدماه من التسجيل، وأصاب الشباك ثلاث مرات، مهدياً ريال فوزاً عزيزاً على ريال بيتيس (1-4).

عودة هيغواين بهذا الشكل إلى مباريات ريال مدريد، تؤكد مرة جديدة أن إصابة اللاعب في الموسم الماضي كسرت ظهر المدرب جوزيه مورينيو الباحث دائماً عن رأس حربة قاتل لا يرحم داخل منطقة الجزاء، وخصوصاً أن الفريق الملكي سبق أن أثبت فاعليته الهجومية وقدراته في إيصال الكرة إلى منطقة الخصم بفعل وجود لاعبين يجيدان الاختراق وصناعة الألباب بامتياز، هما الألماني مسعود أوزيل

والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وعودة هيغواين بهذا الشكل تريح من دون شك مورينيو الذي سعى في سوق الانتقالات الصيفية إلى استقدام مهاجم إضافي إلى الفريق، أو على الأقل محاولة إبقاء التوغولي إيمانويل أديبايور الذي استعاره من مانشستر سيتي الإنكليزي في الموسم الماضي لسد الفراغ الذي خلفته إصابة هيغواين. أضف أن البرتغالي تدخل مباشرة في محاولة استقطاب البرازيلي نيمار، وكأنه لم يكن مؤمناً بقدرة هيغواين على العودة بهذه القوة وهذه الفاعلية التي حجبت مجدداً لمعان الفرنسي كريم بنزيما الذي بدأ موسمه بطريقة طيبة، ساعداً إلى إزاحة الأرجنتيني عن مركزه بعدما فضله مورينيو مراراً عليه.

نقطة الثقة التي أعطاها مورينيو

لهيغواين ترجمها الأخير بتأكيد أنه لا ينفك يسير في طريق التطور، التي جعلته يزيح بنزيما من الحسابات الأساسية للمدرب، تماماً كما فعل في المواسم القريبة الماضية عندما سبب تألقه رحيل فان نيستلروي والهدف التاريخي للنادي الملكي راوول غونزاليس. وفي هذه النقطة وحدها، الإحصاءات تتكلم على الأرجنتيني؛ إذ منذ وصوله إلى «لوس بلانكوس» في 2007 سجل 77 هدفاً في 134 مباراة.

صحيح أن ريال مدريد خاطر قبل أربعة أعوام عندما ضم لاعباً يافعاً لم يخض مع ريفر بلايت سوى 35 مباراة من 2004 إلى 2006 سجل خلالها 13 هدفاً فقط، لكن هيغواين الذي قدم برفقة فرناندو غاغو الوافد من بوكا جونيورز، أثبت أنه يختلف كثيراً عن الأخير أو أي من مواطنيه الذين عبروا إلى القارة الأوروبية في سن صغيرة ولم يثبتوا أنفسهم حتى الآن. وهنا مخطئ من يعتقد أن مهمة هيغواين لإثبات نفسه كانت أسهل، لأنه يلعب في الهجوم؛ ففي ريال مدريد، أثبتت التجارب الأخيرة أن بعض النجوم يلعبون من أجل المجد الشخصي، وهناك الكثير من

الهدافين؛ إذ حتى لاعبو خط الوسط يمكنهم الوصول إلى الشباك بفعل نزعتهم الهجومية، ما يقلل من الرصيد التهديفي للمهاجمين، وهذا ما ثبت أيضاً في وجود رونالدو والبرازيلي كاكّا اللذين يمكنهما منافسة أكبر هداف من حيث كم التسجيل من دون أن يشغلا مركز رأس الحربة.

أما بالنسبة إلى ملك الـ«هاتريك» هيغواين، فهو يبدو أنه لا يجد صعوبة للمنافسة على لقب الـ«بيتشيتشي» (هداف الدوري الإسباني) وتخطي كل هؤلاء على الصعيد التهديفي، ما دامت قدماه حاسمتين وقاتلتين بهذا الشكل؛ إذ لا مشكلة إذا حطت الكرة على اليمنى أو اليسرى، فالباقي تحصيل حاصل.

إنه أسلوب الفريديو دي ستيفانو والمجري فيرينك بوشكاش في التهديد من الزوايا المختلفة، لا بل أسلوب المكسيكي هوغو سانشيز في التمركز الذكي داخل منطقة الجزاء. من حق جمهور ريال مدريد أن يعود إلى الكلام على هؤلاء الهدافين التاريخيين، والفضل في ذلك يعود إلى هيغواين.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 8)

ليفربول - مانشستر يونايتد 1-1
ستيفن جيرارد (68) للليفربول، والمكسيكي خافيير هرنانديز (81) لمانشستر يونايتد.

مانشستر سيتي - استون فيلا 1-4
الاطالي ماريو بالوتيلي (28) وآدم جونسون (47) والبليجيكي فنسان كومباني (52) وجيمس ميلنر (71) لسيتي، ونيل وارنوك (65) لفيللا.

تشلسي - إفتون 1-3
دانيال ستارديج (32) وجون تيري (45) والبرازيلي راميريش (63) لتشلسي، واليوناني أبوستولوس فيليوس (83) لإفتون.

أرسنال - سندرلاند 1-2
الهولندي روبن فان بيرسي (1 و83) لأرسنال، والسويدي سيباستيان لارسون (31) لسندرلاند.

نوريتش - سوانسي سيتي 1-3
ستوك سيتي - فولام 0-2
ويغان أثلتيك - بولتون ونديرز 3-1
كوينز بارك رينجرز - بلاكبيرن روفرز 1-1
وست بروميتش البيون - ولفرهامبتون 0-2
نيوكاسل - توتنهام هوتسبر 2-2

ترتيب فرق الصدارة:

1- مانشستر سيتي 22 نقطة من 8 مباريات
2- مانشستر يونايتد 20 من 8
3- تشلسي 19 من 8
4- نيوكاسل 16 من 8
5- ليفربول 14 من 8

إسبانيا (المرحلة 8)

برشلونة - راسينغ سانتاندر 0-3
الأرجنتيني ليونيل ميسي (11 و68) وشافي هرنانديز (28).

ريال مدريد - ريال بيتيس 1-4
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (46 و70 و73) والبرازيلي كاكّا (59) لريال، وكاسترو مولينا (69) لبيتيس.

ريال مايوركا - فالنسيا 1-1
الفرنسي عادل رامي (38) لفالنسيا، وتومير حمد (90 من ركلة جزاء) لمايوركا.

ليفانتي - ملقة 0-3
خوسيه باركيرو (14) وخوانلو (30) والعاجي أرونا كونييه (41).

خيتافي - فياريال 0-0
غرناطة - اتلتيكو مدريد 0-0
رايو فالكانو - إسبانيول 1-0
ريال سرقسطة - ريال سوسيداد 0-2

اتلتيك بلباو - أوساسونا (الليلة 22,00)

ترتيب فرق الصدارة:

1- برشلونة 17 من 7 مباريات
2- ليفانتي 17 من 7
3- ريال مدريد 16 من 7
4- فالنسيا 14 من 7
5- ملقة 13 من 7

إيطاليا (المرحلة 7)

ميلان - باليرمو 0-3
انطونيو نوتشيريانو (40) والبرازيلي روبينيو (55) وانطونيو كاسانو (63).

كاتانيا - انتر ميلانو 1-2
سيرجيو الميرون (47) وفرانشيسكو لودي (51) لكاتانيا، والأرجنتيني إستيبان كامبياسو (6) لانتر.

لاتسيو - روما 1-2
البرازيلي هرنانيس (51 من ركلة جزاء) والألماني ميروسلاف كلوزه (90) للاتسيو، وبابلو أوسفالدو (5) لروما.

نابولي - بارما 2-1
ماسيمو غوبي (57) وفرانشيسكو مودستو (83) لبارما، وجيوسبي ماساكارا (76) لنابولي.

نوفارا - بولونيا 2-0
غاستون راميريس (45) وروبرت اكوافريسا (62).

كييفو - يوفنتوس 0-0
اتالانتا - اودينيزي 0-0
تشيبيزا - فيورنتينا 0-0
كالياري - سيينا 0-0
جنوى - ليتشي 0-0

ترتيب فرق الصدارة:

1- يوفنتوس 12 نقطة من 6 مباريات
2- أودينيزي 12 من 6
3- كالياري 11 من 6
4- لاتسيو 11 من 6
5- نابولي 10 من 6

ألمانيا (المرحلة 9)

بايرن ميونيخ - هيرتا برلين 0-4
ماريو غوميز (5 و69 من ركلة جزاء)، والفرنسي فرانك ريبيري (6) وباستيان شفائينشتايفر (13).

بوروسيا مونشنغلادباخ - باير ليفركوزن 2-2
ماركو رويس (65) وباتريك هرمان (71) لمونشنغلادباخ، وستيفان رينارتس (19) واندرية شورله (87) لليفركوزن.

فيردر بريمن - بوروسيا دورتموند 2-0
الكرواتي ايفان بيريزيتش (42) وباتريك اوفومويلا (71).

شالكة - كايزرسلاوترن 2-1
كريستيان تيفرت (30 من ركلة جزاء) والكاميوني دورغي كويمها (72) لكايزرسلاوترن، والهولندي كلاس يان هونتيلار (63 من ركلة جزاء) لشالكة.

كولن - هانوفر 0-2
ماينتس - أوغسبورغ 1-0
فولسبورغ - نورمبرغ 1-2
شتوتغارت - هوفنهايم 0-2
فرايبورغ - هامبورغ 2-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- بايرن ميونيخ 22 نقطة من 9 مباريات
2- مونشنغلادباخ 17 من 9
3- دورتموند 16 من 9
4- شتوتغارت 16 من 9
5- بريمن 16 من 9



غونزالو هيغواين بعد تسجيله ثالث أهدافه في مرمى ريال بيتيس (سيرجيو بيريز - رويترز)



هداف المونديال

رغم انغماسه في حجز مكان اساسي له مع ريال مدريد، لا يتوقف غونزالو هيغواين عن الحديث عن طموحاته مع المنتخب الأرجنتيني، مؤكداً في مناسبات عدة أن حلمه الكبير هو احراز لقب هدف المونديال. علماً بأنه كان ثالث أرجنتيني يسجل «هاتريك» في المونديال (امام كوريا الجنوبية عام 2010) بعد غيرمو ستابيلي عام 1930 وغابريال باتيستوتا (الصورة) عامي 1994 و1998.

«هاتريك» هيغواين



الفورمولا 1

فيتيل الفائز في كوريا الجنوبية يُهدي «ريد بل» لقب الصانعين

اليوم (أمس). لدي شعور بأننا أخرجنا كل ما في السيارة». وعقب توقعات بحدوث حالات كبيرة من التوقف وتغيير الاطارات، لم يتوقف المتصدرون سوى مرتين فقط في حارة الصيانة على الحلبة التي لا تستخدم كثيراً والتي تبعد 320 كيلومتراً جنوبي العاصمة سيول.

واصطدمت سيارة شوماخر في اللفة 17 بسيارة الروسي فيتالي بتروف، سائق رينو، من الخلف عند المنحنى الثالث، ما أدى إلى انسحاب الاثنين.

- الترتيب العام للسائقين:

- 1- فيتيل 349 نقطة
 - 2- باتون 222
 - 3- الونسو 202
 - 4- ويبر 209
 - 5- هاميلتون 196
- ترتيب بطولة الصانعين:
- 1- ريد بل 558 نقطة
 - 2- ماكلارين 418
 - 3- فيراري 310
 - 4- مرسيدس جي بي 127
 - 5- لوتوس - رينو 72.

هذا الموسم، والعشرون في مسيرته، حيث يتبعه بفارق ثلاثة انتصارات عن معادلة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز في موسم واحد والمسجل باسم الألماني ميكائيل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي»، في 2004 مع فيراري.

وقال فيتيل بعد السباق: «أنا في غاية السعادة لكيفية سير الأمور في السباق



فيتيل يقبل الكاس (إي جي - وون - رويترز)

لم ينتظر الألماني سيباستيان فيتيل سوى اسبوع واحد بعد تتويجه بلقب بطولة العالم للسائقين في الفورمولا 1 ليقود فريقه «ريد بل رينو» إلى لقب بطولة الصانعين بمساعدة من زميله الاسترالي مارك ويبر، بعدما احرزوا المركزين الأول والثالث على التوالي في سباق جائزة كوريا الجنوبية الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من البطولة، على حلبة يونغام.

وقطع الألماني مسافة السباق البالغة 309,155 كلم بزمن قدره 1,38,01,994 ساعة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 189,214 كلم في الساعة، متقدماً على سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بفارق 12,019 ث، وويبر بفارق 12,477 ث، فيما جاء البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين رابعاً بفارق 14,694 ث، والأسباني فرناندو الونسو سائق فيراري خامساً بفارق 15,689 ث.

وهذا هو الفوز العاشر لفيتيل، الذي انتزع صدارة السباق من هاميلتون في اللفة الأولى وحافظ عليه حتى النهاية.

كرة المضرب

لقب شنغهاي و1000 نقطة تجعل موراي الثالث على العالم

وتفوق البريطاني بالتالي في عدد الانتصارات الإجمالية بينهما إذ فاز على الإسباني خمس مرات مقابل تلقيه أربع هزائم أمامه.

دورة أوساكا

ظفرت الفرنسية ماريون بارتولي المصنفة ثانية بلقب دورة أوساكا اليابانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 220 ألف دولار بفوزها على الأسترالية سامانتا ستوسور الأولى 3-6 و6-1 في المباراة النهائية.

وكانت بارتولي قد فازت في نصف النهائي على الألمانية انجليك كيربر الثالثة 1-6 و7-6، فيما تغلبت ستوسور بطلة فلاشينغ ميدوز الأميركية على الصينية زهينغ جاي 6-7 و3-6، وهذا هو اللقب الثاني لبارتولي هذا الموسم بعد فوزها بدورة إيستبورن، والثاني لها أيضاً في هذه الدورة بعد 2006. اضعف أنه اللقب السابع في مسيرتها الاحترافية.

التي حصل عليها الموسم الماضي في هذه الدورة بوصوله إلى المباراة النهائية، ما سمح لموراي بتجاوزها.

وخاض موراي المباراة النهائية الثالثة توالياً، وهو الذي توج قبل شنغهاي بطلاً لدورتي بانكوك وطوكيو، ليضيفهما إلى لقبه لندن وسينسيناتي للماسترز هذا الموسم أيضاً، رافعاً القابح إلى 21 في مسيرته الاحترافية. علماً أن النجم البريطاني وصل إلى نهائي بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الجاري قبل أن يخسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

من جهته، خاض فيرير النهائي السادس له في 2011، وقد توج بطلاً في اكابولكو واوكلاند، وخسر في مونتي كارلو وبرشلونة وواشنطن، وتجمد رصيده عند 11 لقباً حتى الآن.

ولقي فيرير بالتالي خسارة ثالثة أمام موراي هذا الموسم، إذ سبق أن سقط أمامه في نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة ونصف نهائي دورة طوكيو.

بقي لقب دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامنة الدورات الكبرى، البالغة قيمة جوائزها 3,240 ملايين دولار، مع البريطاني أندي موراي المصنف أول الذي فاز على الإسباني دافيد فيرير الثالث 5-7 و6-4 في المباراة النهائية.

وبفوزه بهذه الدورة، حصل موراي على ألف نقطة لينتزع بالتالي المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الذي يصدر اليوم من السويسري روجيه فيرير، الذي تراجع مرتبة جديدة لمصلحة لاعب آخر بعدما كان في الماضي القريب المصنف أول في العالم. يذكر أنه اسوأ مركز سيحتله فيرير منذ أكثر من ثمانية أعوام، أي منذ حزيران 2003 عندما توج بعد شهر من ذلك بلقبه الأول في البطولات الأربع الكبرى وكان في ويمبلدون، في طريقه ليصبح أكثر اللاعبين فوزاً باللقب «الغراند سلام» (16 لقباً).

وخسر فيرير الذي لم يفز بأي لقب كبير هذا الموسم واكتفى بلقب دورة واحدة حصل عليه في الدوحة، النقاط الـ 600

بطولة الدراجات النارية

ستونر يتوج باللقب العالمي في «موتو جي بي» على حلبة بلاده

والذي تعرض إلى عقوبة لقيادته الخطرة أثناء التجارب الحرة فانطلق من المركز الثامن والثلاثين الأخير.

وهذا هو الفوز الثاني لـ «موتو جي بي» في فئة «موتو 2»، والأول كان العام الماضي على حلبة فيليب ايلاند بالذات، علماً بأنه كان يسابق قبل ذلك ضمن فئة «موتو جي بي». وقصص ماركيز، الثاني في الترتيب، الفارق مع برادل في الصدارة إلى ثلاث نقاط، بواقع 251 مقابل 254 نقطة، فيما يتبعه عنهما الإيطالي اندريا ايانوني في المركز الثالث بفارق شاسع مع 165 نقطة.

وفي فئة «125 سي سي»، كان المركز الأول من نصيب الألماني ساندرو كورتيزي (أبريليا) مسجلاً 34,49,670 دقيقة، أمام الإسباني لويس سالوم (أبريليا) بفارق 13,572 ث، والفرنسي يوهان زاركو (أبريليا) بفارق 14,311 ث.

وهذا هو الفوز الثاني لكورتيزي هذا الموسم بعد سباق جائزة تشيكا الكبرى. ويتصدر الإسباني نيكولاس تيرول ترتيب بطولة العالم حتى الآن برصيد 271 نقطة، يليه زاركو الذي رفع رصيده إلى 246 نقطة، ثم كورتيزي وله 205 نقاط.



ستونر على منصة التتويج (أ ف ب)

(ياماها) وله 260 نقطة، ودوفيتسيوزو برصيد 212 نقطة.

وفي فئة «موتو 2»، احرز اليكس دي انجليس من سان مارينو (موتوبي) المركز الأول قاطعاً المسافة في 39,44,774 دقيقة، ومتقدماً على الألماني ستيفان برادل (كالكيس) بفارق 1,358 ث، والإسباني مارك ماركيز (سوتر) بفارق 6,362 ث،

دون الأسترالي كايبي ستونر، دراج فريق هوندا، سباق جائزة أستراليا الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية، على حلبة فيليب ايلاند، في سجله الذهبي، إذ أنه شهد تتويجه بلقب فئة «موتو جي بي» بعد احرازه المركز الأول.

وهذا هو اللقب هو الثاني لستونر بعدما توج بطلاً عام 2007 مع فريق دوكاتي، رافعاً رصيده بالتالي إلى 32 فوزاً في «موتو جي بي». ستونر الذي فاز بجائزة أستراليا للعام الخامس على التوالي وفي عيد ميلاده الـ 26، قطع مسافة السباق بزمن 42,02,425 دقيقة متقدماً على زميله في الفريق الإيطاليين ماركو سيمونيتشيلي بفارق 2,210 ثانية، واندريا دوفيتسيوزو بفارق 2,454 ث، فيما جاء الإسباني داني بدروسا (هوندا) رابعاً بفارق 13,160 ث والإميركي كولين ادواردز (ياماها) خامساً بفارق 30,886 ث.

ورفع الأسترالي رصيده في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 325 نقطة، متقدماً على الإسباني خورخي لورنزو

هولندا (المرحلة 9)

ايكس امستردام - أزد الكمار 2-2
الصربي ميراليم سليمان (47) وثيو يانسن (82) لاياكس، والأسترالي بريت هولمان (14) وروي بيرينس (21) لالكمار.

بي أس في أيندهوفن - اوتريخت 0-1
السويدي أولا توفونين (71).

فالفيك - تفتني انشكيد 4-0
النمساوي مارك يانكو (43) و51 و72) وفوت براما (59).

فيينورد - فينلو 0-4
السويدي جون غويديتي (39) و51) والمغربي كريم الأحمد (52) وريكي فان هارين (88).

هيرينغين - دي غرافشاب 1-1
هيراكليس - غرونينغن 1-2
نميفغن - فيتيس ارنهايم 1-0
رودا - أدو دن هاغ 1-4
بريدا - اكسلسيور 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- الكمار 22 نقطة من 9 مباريات
2- أيندهوفن 20 من 9
3- تفتني 20 من 9
4- فيينورد 17 من 9
5- فيتيس 17 من 9

فرنسا (المرحلة 10)

اجاكسيو - باريس سان جيرمان 3-1
كيفن غامبرو (2) و50 و53) لسان جيرمان، والجزائري كارل مدجاني (24) لاجاكسيو.

ليون - نانسي 1-3
البرازيلي ميشال باستوس (27) و32 من ركلة جزاء) وباتيفمي غوميس (29) لليون، ويونغ (90) لنانسي.

مونبلييه - ديجون 3-5
ستيفان بول (27 خطأ في مرمى فريقه) وأوليفيه جيرو (50) و58 من ركلة جزاء و82) والسنگالي سوليمان كامارا (64) لمونبلييه، وبينيامين كورنييه (9) و11) وتوماس غيربير (90) لديجون.

اوسير - ليل 3-1
ديميتري بابيه (71) والبولوني ايرينوسيز بيلين (82) وماتيو ديوششي (90) من ركلة جزاء) لليل، والكيني دينيس اوليتش (36) لأوسير.

تولوز - مرسيلا 0-0
بريست - كاين 1-1
ايغان - سانت اتيان 2-1
نيس - بوردو 0-3
فالنسيان - سوشو 0-3
رين - لوريان 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 23 نقطة من 10 مباريات
2- مونبلييه 20 من 10
3- ليون 20 من 10
4- ليل 19 من 10
5- رين 18 من 10



أشخاص

سليم صبري

«شيخ الشباب» خائف من الخراب الآتي



مطمع
السبعينيات خاض
معركة لتأسيس
دائرة الإنتاج في
التلفزيون السوري

لعب أدوار البطولة
في إنتاجات
درامية مهمة
منها «الخوالي»
و«الفصول
الأربعة»

منذ ذلك الحين، زادت شعبية صبري على الشاشة، وأخذ أدوار البطولة في إنتاجات درامية مهمة، منها «الخوالي»، و«الفصول الأربعة»، و«أبناء القهر»، و«بقعة ضوء». «دخل إلى الوسط مخرجون شباب، يحملون دماء جديدة من حاتم علي، إلى الليث حجو، والمثنى صبح، وسيف الدين سبيعي. لهذا، قرّرت الابتعاد كلياً عن الإخراج بعدما شعرت بأنني قدمت كل ما لدي».

من تحت دالية منزله الريفي، يرجع سليم صبري في الزمن، فيرى حياة غنية، وتاريخاً فنياً طويلاً. ينحسر لأنه لم يطور موهبته في الرسم والتصوير، رغم أنه خلف مجموعة كبيرة من اللوحات يعلقها على جدران منزله. في الوقت الحاضر، يتهيأ للموسم الدرامي المقبل، وإن كانت الأجواء الإنتاجية غير واضحة بعد. حين نسأله عن رايح التغيير التي هبّت على بلاده، يتفادى الخوض مباشرة في الأمور الحساسة والمسائل الموجهة. ويكتفي بهذه النظرة الطوباوية: «لو كان لدينا الحد الأدنى من الوعي لما وصلنا إلى درجة نخرب فيها

أوطاننا، ويقتل بعضنا البعض الآخر. علينا أن نصل إلى درجة وعي كافية، تخولنا أن نجبر الجميع على سماع آرائنا من دون عنف».

5 تواريخ

1940

الولادة في حي المهاجرين في دمشق

1958

المشاركة الأولى في المسرح الاحترافي في «صرخة دمشق» للمخرج هاني عياد

1979

أخرج «حارة الصيادين» أول مسلسل تلفزيوني سوري بالالوان

1996

أدى دور السيد كمال في «خان الحرير» لهيثم حقي، وتفزغ للتمثيل بعد مسيرة إخراجية غنيّة

2011

شارك في الجزء الثامن من مسلسل «بقعة ضوء» لعامر فهد، وفي «المنعطف» لعبد الغني بلاط، ويستعد للموسم الدرامي الجديد

المسرح برفيقة دربه الممثلة ثناء دبسي. تزوجا من دون أن يتصارحا بمشاعرهما. رافقتها أغاني فيروز طوال مشوارهما، فأورثا عشقها لأولادهما ريم وثائر عازفي الغيتار، ويارا نجمة الدراما السورية.

بعد تجربة مسرحية غنيّة، انتقل سليم صبري إلى «وزارة الإعلام»، وعمل في التلفزيون مع المخرج سليم قطايا في تمثيليات قصيرة. أخرج مسلسل «مساكين» (1969) ثم كلف بمهمات إدارية، قبل أن يقدم اقتراحاً لوزير الإعلام بإنشاء مؤسسة عامة للإنتاج التلفزيوني. رفض الوزير الفكرة رفضاً قاطعاً، فردّ عليه سليم بهجوم شرس في الصحافة. هجوم دفع رئيس مجلس الوزراء إلى استدعاء المخرج الشاب والاتفاق معه على إنشاء مديرية في التلفزيون خاصة بالإنتاج، كان صبري أول مدير لها.

أنتج بعد ذلك عدداً من المسلسلات، إلى أن أصيب بجلطة قلبية أقصته عن العمل لمدة عام كامل، عاد بعدها ليسافر إلى اليونان، وينجز «حارة الصيادين» (1979) وكان أول مسلسل سوري ملوّن، والإطالة الأولى للممثلة نادين خوري. عمل لفترة في الخليج على برنامج بعنوان «سلامتك»، ثم عاد إلى سوريا لإخراج عدداً من المسلسلات منها «المغنون»، و«شجرة النارنج». في تلك الفترة، اقترح عليه شيخ المخرجين السوريين هيثم حقي التفريغ للتمثيل، بعد مسلسل «خان الحرير» الذي مثل محطة مفصلية في الدراما السورية، وأدى فيه صبري دور السيد كمال، أحد كبار التجار في سوق حلب.

وصار نجوم الفن في تلك الحقبة ياتون لمشاهدة مسرحيات أولئك الشباب، إلى أن اقترح عليهم المخرج صبري عياد العمل في مسرحية «صرخة دمشق» (1958) التي عرضت على «مسرح الحمراء».

بعد الشهادة الثانوية، التحق صبري بـ«كلية الحقوق» في «جامعة دمشق». في أيام الدراسة الأولى، توجه إلى مكتب المسؤول عن النشاط الجامعي وطلب منه الدعم لإنشاء مسرح جامعي. لم يأخذ المسؤول الجامعي الطلب بجدية، لكن حماساً صبري في الكلام عن المسرح العالمي جعلت الرجل يغيّر رأيه. مع «بيت الدمية» لإيسن كانت البداية مع أول عرض يقدمه صبري على خشبة «المسرح الجامعي»، بالتعاون مع المخرج الأردني هاني صنوبر. استمرّ عرض العمل لفترة طويلة، حتى إن الجامعة حجزت «مسرح الحمراء» لتقديمه أمام الجمهور. «أثناء عرض هذه المسرحية، دخل أحد زملائي الكواليس وقال لي إن شخصاً مهماً كان ينتظرنني، وهو المحامي الشهير نجاة قصاب حسن». دعاه الأخير يومها إلى العمل في «المسرح القومي» في مسرحية «الليدي وندرمير» لأوسكار وايلد.

بعد فترة، اكتشف سليم أنّ المسرح القومي لا يقدم إلا مسرحيات علمية. قرر أن يقلب القاعدة، وأقنع الإدارة بأن ينجز عرضاً مسرحياً عن نص «البيت الصاخب» لوليد مدفعي... كانت تلك أول مسرحية سورية تعرض على خشبة «المسرح القومي». بمحاذاة ضغوط العمل وازدحام المشاريع، التقى على خشبة

عن الحكم لأعود أنا إلى الجيش». لكن العقلية العسكرية لم تنسحب على تربية الأولاد. والده كان العراب الأول لموهبته. كان سليم ابن السادسة عشرة، يتجول في أحياء دمشق، تداعبه فكرة الفن. أسرّ إلى والده باهتماماته، فأهداه كتباً لشكسبير وإيسن، وحدّثه طويلاً عن بدائية فن التمثيل في سوريا آنذاك، وناقشه في تاريخ المسرح العالمي، وشجّع لينجز أول عرض مسرحي «بعد عام على العدوان الثلاثي على مصر (1956)، كان الشعب السوري قد ملّ مشهد العسكر في الشوارع. وكان المزاج العام يتمنى ابتعاد العسكريين عن السلطة. لكنني كنت أخالف هذا الرأي ضمناً، وحولت وجهة نظري إلى عرض مسرحي، كان الأول في مسيرتي، بمشاركة صديقي الممثل بسام لطفي». منذ ذلك الحين، تحولت كل أوقات الفراغ إلى ورشة للكتابة المسرحية. خلال الفرصة في المدرسة، أثناء النزهة في الحديقة، وحتى خلال أوقات الدراسة في المنزل، انكب المسرحي الشاب على كتابة نصوص كان يؤديها لاحقاً على خشبة المدرسة. لاحقاً، وبالتعاون مع «النادي المصري» (المركز الثقافي العربي حالياً) لتقديم عرض جاد، حقق حراكاً مهماً على شبك التذاكر. تشجّع مدير المركز آنذاك عبد الستار العزوني لتجربة الشباب المغامرين، ودعمهم. احتضنهم النادي، وفتح أبوابه لعروض مسرحية راحت تحقق إقبالاً متزايداً. ردّ الفعل الإيجابي على أعماله، زاد من تصميم سليم صبري على المضي قدماً في طريقه...

وسام كنان

تسكن دمشق في أعماقه، لكنّه بفضل عليها ملكوته الجميل، في سكّون الريف البعيد. هناك، في

فيلا جميلة في منطقة دروشة، اختار المخرج والممثل السوري المخضرم أن يمضي معظم أيامه، بعيداً عن جنون المدينة وصخبها. قرب المسبح، وتحت دالية العنب، يبدو سليم صبري مستعداً لسرد قصصه وحكاياته من دون أسئلة. يفرض حيويته على الحديث، فيمضّ الوقت سريعاً برفقة «شيخ الشباب»، كما يلقبه نجوم الوسط الفني في سوريا.

في أحد البيوت العربية في حي المهاجرين الدمشقي، ولد سليم صبري لأب عسكري. يتذكر الرجل السبعيني هديته الأولى: دراجة هوائية صغيرة، كان يستمتع بركوبها في الدار. عن والده ورث الكثير من الحزم، وحساً دبلوماسياً عالياً. كان «سليم بيك» الأب، ضابطاً في الجيش العثماني، أسره الإنكليز أثناء الحرب العالمية الأولى لمدة سنتين. لاحقاً، طلب الملك فيصل فكّ أسره، فالتحق بصفوف الجيش السوري، وبقي فيه حتى تقاعده الاختياري بعد انقلاب حسني الزعيم (1949). «كان والدي شخصية استثنائية، وقد أثر في حياتي كثيراً. أذكر أنّه رفض انقلاب الزعيم، ولم يستجب لاحقاً لطلب الرئيس أديب الشيشكلي بالعودة إلى صفوف الجيش. قال له يوماً: عليك الابتعاد